

إقرار شراء المديونيات: المزيد من الضياع لأموال الشعب



رسالة هامة وعاجلة إلى
رئيس حكومة باكستان ؟

الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤١٣ هـ الموافق ٢٠ أبريل ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٦ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

هل يقسم العالم الاسلامي إلى دويلات ؟





القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائحة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تخطيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٢ واط ٢٢ واط ٦ واط ٤٧
- موالف SSIR بضبط مسبق ل ١٨ محطة
- 12FM / 6AM • إرجاع آلي للشريط .



The Best Seller



XR-7080

مقاييس تشغيل بأمانة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني منزلق للخارج .

- طاقة عالية ٢٢ واط ٢٢ واط ٩ واط ٤٧ • موالف SSIR
- بضبط مسبق ل ٢٤ محطة 6AM / 18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط ٢٧

- موالف SSIR بضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح
- للتحكم بقوة الصوت .

XR-7170

طاقة إخراج ل ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغزير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط ٢٠ واط ٤٧
- جهاز لترددات موجة FM
- موالف SSIR بضبط مسبق
- ل ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس (هيكل معدني منزلق
- للخارج للحماية / تركيب ثابت .



XR-7070



CDX-A15RF DiscJockey



CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم من بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال يدانة كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالأشعة تحت الحمراء مع
- طرفين للتركيب مناسبين مع معدل محطة FM سترينو

نظام تحكم
بمغزير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط ٢٠ واط ٤٧
- موالف SSIR بضبط مسبق ل ٢٤
- محطة • لوحة إضاءة بلونين .

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لآب سترينو سيارة

- جهاز تحكم عن بعد صغير ومعدل سترينو FM

تضمن الجودة... ونؤكد الخدمه



معرض سوني
معرض سوني
معرض سوني الرئيسي
معرض سوني
معرض سوني
معرض سوني

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
من ٨٥٧٥



سوني
SONY

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

كلمة المحرر

تتميز المطبوعة الاسبوعية بقدر ما تطرحه من موضوعات مميزة، فاذا كانت الصحف اليومية والقنوات الاخبارية التلفزيونية والاذاعات تلاحق الخبر وتتابع الحدث فقد بقي للمطبوعة الاسبوعية ما تتميز به وهو ما وراء الحدث علاوة على طرح موضوعات وتفجير قضايا وعمل مقابلات ونشر تحليلات تعين القارئ، على ان يدرك ليس فقط ما يدور حوله وانما ابعاد ما يدور حوله، واستشراف ما يمكن ان يحدث من خلال استقراء جيد للواقع، ومع التسابق المموم بين المطبوعات الاسبوعية المعنية بالقضايا الدولية للحفاظ على قارئها او اكتساب قارئ، جديد يبقى الطرح المميز والقضية المختارة والفكرة المخدمة، عناصر هامة واساسية في نجاح المطبوعة ونجاح دورها، وتبقى المجتمع بين الكم الهائل من الاصدارات العربية الاسبوعية مميزة في طرحها ومميزه في معالجتها ومميزه في اختيار الموضوعات والقضايا التي تتناولها. ومن هذا التميز ما نطرحه على صفحات هذا العدد من ملف مميز بطرح مميز عما يدبر للعالم الاسلامي في ظل النظام الدولي الجديد من محاولات تقسيمه الى دويلات. وقد تناولنا القضية من محاور مختلفة منها محور غربي، املين ان نكون قد نجحنا في اختيار الفكرة وفي اسلوب المعالجة.

في هذا العدد

- الافتتاحية ٨
- ملف العدد : هل يقسم العالم الاسلامي الى دويلات ١٧
- رسالة من المطوع الى رئيس وزراء باكستان ٣٤
- حماس والمال ٤٠
- ظاهرة الازعاج بين فتيات المدارس ٤١
- كامل امين - شاعر الملاحم الاسلامية في حوار مع المجتمع ٥٠

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

- مصر : بدر محمد بدر
- السعودية : عبدالعزیز الجبرین
- زغرب : أسعد طه
- فرنسا : محمد الغمقي
- الجزائر : سليمان شنين
- لبنان : جمال شبیب
- الأردن : عاطف الجولاني
- قطر : حسن علي دها
- اليمن : ناصر يحيى
- واشنطن : أحمد يوسف
- المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإشتراكات والتوزيع

- الإشتراك السنوي للأفراد
- الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
- الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
- الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
- ت : ٢٥٦٠٥٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

الاسعار

- الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالات - الإمارات - ٥ نواهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالات.
- باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

- العنوان البريدي : الكويت
- ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
- التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
- فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

باختصار

منحة رسمية للقوات الصربية لإبادة المسلمين

قام مجلس الأمن للمرة الثالثة بتأجيل التصويت على مشروع قرار تشديد العقوبات على الصرب حتى السادس والعشرين من أبريل، بناء على طلب من روسيا الدولة الدائمة العضوية في مجلس الأمن والتي ترعى - في نفس الوقت - العدوان الصربي على المسلمين بحكم الارتباط الديني الأرثوذكسي المشترك، والحجة الواهية في التأجيل كما زعم يلتسين في رسالته للرئيس الأمريكي كلينتون: «أن تشديد العقوبات قد يصب في مصلحة مناوئية المتشددون في الاستفتاء القادم في روسيا، كما قد يضر بدور الوساطة التي تقوم به روسيا لاقتناع الصرب بقبول خطة فانس وأوين. لكن ملامح المؤامرة الروسية الصربية بالتواطؤ مع مجلس الأمن تقول بالآتي: أن فترة التأجيل البالغة أسبوعين كافية (طبقاً لخبراء أطراف المؤامرة من العسكريين) لاقتحام مدينة سربيتش، لذا فليس مصادفة أن يتزامن القصف الصربي العنيف والمركز للمدينة مع صدور قرار التأجيل، كما أنه ليس مصادفة أن يتزامن هذا كله مع الدور المشبوه الذي تقوم به قوات الأمم المتحدة لإفراغ المدينة من أهلها، ومن ثم أحكام قبضة الصرب على شرق البوسنة وإنهاء الوجود الإسلامي فيها. أنها منحة رسمية من مجلس الأمن ودليل جديد على تواطؤ الجميع ضد المسلمين.

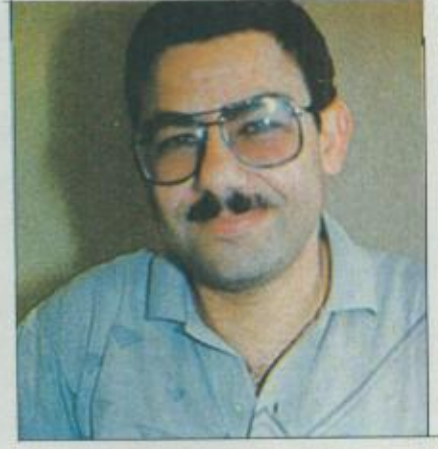
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



الحكومة الباكستانية تبدأ في اخراج العرب من بيشاور (٣٨)



القاضي عبد القادر العماري (٦٦)



د. سيف الدين عبد الفتاح (٢٦)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٧٧٧٧ فاكس ١٧٧٤٠٠٠
قطر : مكتبة دار الثقافة : ١١١٨٨٢ : ١١١٨٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٦٠٣٦ : ٣٦٠٣٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٣٠١١ : ٣٣٠١١
ابوظبي : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٢٩٢٤ : ٢٩٢٩٢٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٢٤٤٠٧٦ : ٨٠٠٢٤٤٠٧٦
فاكس : ٦٥٣٠٩٠٩ : ٦٥٣٠٩٠٩
البريد : ٤٩١٦٧٤١ : ٤٩١٦٧٤١
البريد : ٨٢٧٢٥٧٥ : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٤٤٥٩٩٠٠ : ٤٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٢٢٢٨١٨٧ : ٢٢٢٨١٨٧

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

إقرار شراء المديونيات

الافتتاحية

المزيد من الض



والأرقام المعلنة حتى الآن تتحدث عن ٥.٦٠٠ مليون دينار تدفع من المالية العامة لشراء الديون وتنظيف ميزانيات البنوك من تراكمات هذه الديون لأكثر من عشر سنوات، كما أن هناك مبلغا يفوق خمسة آلاف مليون دينار يمثل الفوائد التي ستتراكم على المبلغ السابق خلال فترة السنوات القادمة المحددة في مشروع شراء المديونيات.

فالتكلفة الاجمالية للمشروع ستصل في النهاية الى ١١ بليون دينار اي ما يزيد عن ٣٤ بليون دولار وهو ما يعادل تكاليف حرب تحرير الكويت المترتبة على الجانب الكويتي بمرّة ونصف، وهذه الأرقام الخيالية تدعو حقاً للعجب، إذ يشهد الكويتيون هذه المبالغ الطائلة تسحب من رصيد ابنائهم واحفادهم وتقدم كحلول متعجلة وباهظة التكاليف

أصبح من شبه المؤكد أن مجلس الأمة في طريقه إلى إقرار شراء الديون المصرفية بأموال الدولة كمبدأ أساسي في حل معضلة هذه الديون التي يمتنع مئات المدينين فيها من سداد التزاماتهم المالية إلى البنوك.

وبعد ٥ أشهر من الدراسة والبحث أصبحت اللجنة المالية بالمجلس قاب قوسين من إصدار توصياتها باعتماد أحد الحلول الفنية المقترحة والتي تختلف فيما بينها في تفاصيل قديمة لكنها تتفق على جعل المال العام كبش الفداء في تصحيح الأوضاع الاقتصادية السيئة والمترتبة على استمرار دائنية البنوك بألاف الملايين من الدنانير وتورط شريحة كبيرة من أثرياء البلد وتجارها في مديونيات متفاوتة مع امتناعهم عن السداد.

بيع الأموال الشعب

وتعقيدها بمجاراته للسلطة التنفيذية في الحلول الترقيعية لمشكلة المناخ وفي عدم التصدي لمن غلوا يد القضاء العادل عن اخذ مجراه وحماية الحقوق العامة بدعوى الرافة بالمستثمرين الكويتيين.

ومجلس الامة الحالي يكاد يقدم مساهمة اخرى في نفس الاتجاه ، اذ باعلانه عن قبول مبدأ صرف الاموال العامة لشراء الديون فانه يصدر حكماً يساوي فيه بين المدين المتضرر من آثار الغزو العراقي للبلاد، وبين المقامر المتلاعب الذي استولى على الاموال وزعم الافلاس وسخر من الشعب وحكومته، كما يكرر مجلس الامة مظهر الاستسلام السهل لرغبات السلطة السياسية ولضغوط تكتل الاثرياء في البلد.

وقد يطالبنا احد الاطراف بتقديم حل بديل للحلول الحالية، ونحن من جانبنا لن نطرح البديل فنحن لسنا جهة اقتصادية متخصصة، ولكننا نقرر هنا مبادئ عامة في ان العدالة في توزيع الدخل مهمة اساسية تقع على كاهل السلطات الثلاث، وعلى مجلس الامة على وجه التحديد، في حين ان الحلول التي اعلنت داخل المجلس لا تضع هذا المبدأ في الاعتبار.

كذلك فان مجلس الامة بموافقته المبدئية على صرف الاموال يكرر عادة كويتية سيئة، تتمثل في اهدار المال العام لتصحيح اخطاء البعض وتحميل الشعب الكويتي تجاوزات وانحرافات الاقلية المتنفة، كما يكافئ المدين على مآطلته في اداء الدين والمخالف للقوانين على استهتاره برقابة الدولة والمجتمع ويجعل كافة المدينين سواسية، حيث تدفع الاموال بدعوة انقاذ التجارة والمستثمرين الشرفاء فيستفيد المقامرون والسارقون ومهريو الاموال وما اكثرهم.

لقد كان لبعض المتنفيين دور في اختلاق مشكلة المديونيات وفي تحريك القرار السياسي لخدمة هذه المشكلة وتنفيغ النفس والاقارب والمعارف وحمائيتهم، ولقد ان الآوان لكي يطلب مجلس الامة من هؤلاء ان يؤدوا ثمن ما اقترفت ايديهم وان يأخذ القانون مجراه في الممتنعين عن اداء الحقوق وان لا يطالبوا ٩٥٪ من افراد الشعب ممن لا صلة لهم بالمشكلة ان يدفعوا ثمن حلها.

لمشكلة افعلها اشخاص لا يمثلون ١٪ من الشعب الكويتي. وقد يقول المتابعون لتفاصيل الحلول المقترحة ان المبالغ ستعود الى خزينة الدولة خلال سنوات قادمة وان المدينين سيدفعون جزءاً مما استحق عليهم من اموال، وان عقارات واصول المدينين ستؤول للمال العام ولكن كل هذا لا يضمن - على ضوء التجارب الحكومية السابقة - ان الشعب الكويتي سيسترد ولو جزءاً قليلاً من الاموال التي ستعتمد للبنوك او ان قرارات قادمة لن تتدخل لاخلاء طرف المدينين وتبرئة ذممهم من الاعباء القانونية في لحظة ما في المستقبل. والمواطن الكويتي العادي لن يفهم لغة الاقتصاديين وسيسهل تضليله بما يقوله التجار وارباب الاستثمار واساطين البنوك من ان شراء المديونيات هو السبيل لانقاذ الاقتصاد الوطني وانعاش الاسواق وازدهار الاحوال في البلاد، ولن يشعر هذا المواطن الا بعد مضي السنوات ان حقوقه وحقوق ابنائه قد اقتطعت من قبل اقلية اساءت التصرف وتجاوزت القوانين واستظلت بالسلطة لتفلت من العقوبة والمحاسبة وهربت اموالها الى خارج البلاد مدعية العجز والاعسار.

واذا كان هناك من يستحق المحاكمة على استفحال معضلة الديون المصرفية الصعبة وهيمنتها على اقتصاد البلاد فهي السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية.

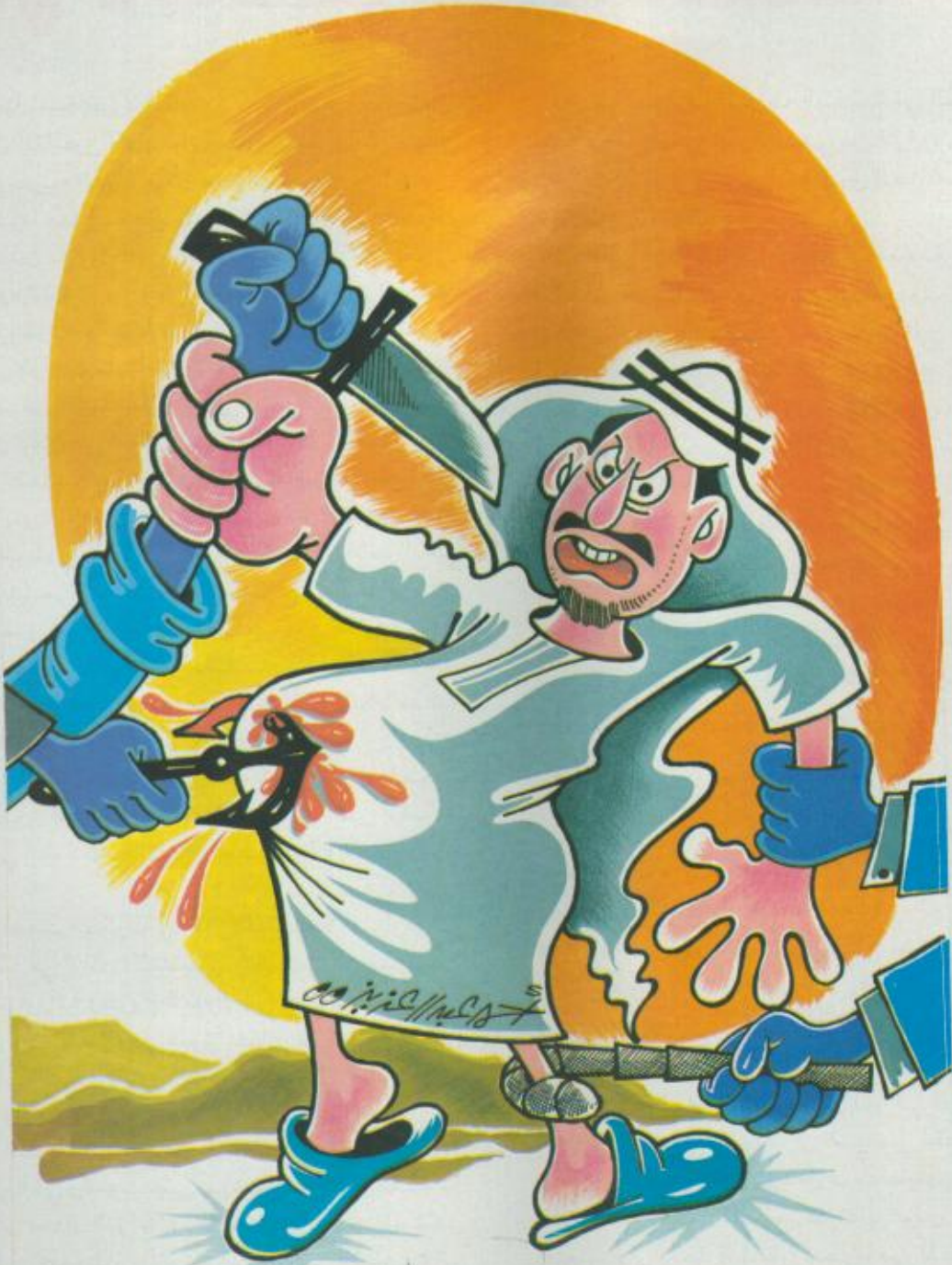
فلقد ساهمت الحكومة (بمعنى السلطة لا الوزارة) في خلق المشكلة في اوائل الثمانينات وتغاضت عن ممارسات البعض وتجاوزاته وخروج البنوك عن لوائحها وتورطها بالاستثمارات الخاطئة في سوق المناخ، مما خلق اساس المشكلة التي تضخمت بعد ذلك بمزيد من ظواهر القصور والتردد بل والتورط من قبل اصحاب القرار السياسي.

وساهم القضاء الكويتي في استفحال المشكلة بسكوته عن الاغلال التي وضعت على يديه في معاقبة ومحاسبة الممتنعين عن سداد التزاماتهم المالية وفي تعويد المستثمر الكويتي على الاستهتار بالالتزام المالي وعلى التسويف في اداء الحقوق للآخرين.

وساهم مجلس الامة منذ عام ١٩٨٢ في صعود المشكلة

كاريكاتير

هل يُقسَّم العالم الإسلامي إلى دويلات...؟





المجتمع

المجلس

الشيخ أحمد الدبوس في حوار مع المجتمع بعد عودته من زيارة مخيم البعدين في جنوب لبنان



مسعود الظفيري

**مسعود
الظفيري
يجيب
بمراحة هل
تحول الاتحاد
الوطني الى
اتحاد بيانات؟**



جمال الكندري

**المؤتمر
التربوي
الثاني
والعشرين
لجمعية
المعلمين**

بعد زيارته الأخيرة لمرج الزهور

الشيخ الدبوس ينقل تحيات المبعدين لإخوانهم في الكويت

أجرى الحوار / طالب المسلم

قام الشيخ أحمد الدبوس بزيارة لإخوانه المبعدين من أرض الاسراء - فلسطين. أرض الرسالات ومهبط النبيين، ومكث يومين (٥-٤/٧/١٩٩٣) مع إخوانه في مخيم العودة) في مرج الزهور.. وعاد إلى الكويت - ديرة الخير - مثقلاً بالامانة والدور الذي يجب أن يقوم به المسلم تجاه إخوانه في مثل هذه الظروف الصعبة، في حلقة ضمن حلقات الجهاد ضد اعداء الله من (يهود) واعوانهم.. (المجتمع) التقت الشيخ العائد من (مرج الزهور) وكله حنين للعودة إلى ذلك المخيم.. فكان هذا الحوار:

- زرت اخواني لأشد على أياديهم واستطلع أخبارهم.

امام شرف المقصد تهون العقبات وكلما سمت الغاية سهلت التضحيات

- تكيف المبعدون مع الظروف الحياتية الصعبة في (مخيم العودة)

- أثبت المبعدون اصالة امتنا التي لا تظهر معالمها الا في المحكات.

- زوجات وأمهات المبعدين يطالبن بالتمسك بالعودة الجماعية.

- عند فشل الجهود الدبلوماسية سيسخن المبعدون الموقف بتحد مطلق.

- لا يجب تعميم المواقف فأخواننا وقفوا معنا أيام الاحتلال



الشيخ الدبوس مع مجموعة من المبعدين في مرج الزهور

المجتمع : كيف وجدت الحياة اليومية للمبعدين؟

الدبوس : المبعدون هم شريحة مكونة من (٤٠٠) شخص من أرقى وأفضل المستويات العلمية والدعوية والاجتماعية من أبناء الصحوة الاسلامية في أرض الاسراء، أرض الجهاد، فلسطين، من بينهم (الاطباء، والمهندسين، والدكاترة على مختلف تخصصاتهم العلمية، والمشايخ والعلماء والمعلمين وطلاب الجامعة ورؤساء الجمعيات الاصلاحية والخيرية والعاملين فيها) هؤلاء جميعاً أخرجوا من أرضهم وأهلهم لأنهم يؤمنون بالله ويتخذون الجهاد سبيلاً لتحرير مقدساتهم من دس المحتل (اليهودي) وحقا قوله تعالى: «وأنقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد»، ليواجهوا في مخيمهم انواعاً من المشقة والعنت في مختلف القضايا المادية والنفسية، وكلنا يدرك انعكاسات الأبعاد والتشريد على نفسية الانسان بشكل عام، غير أنهم يحاولون التغلب على هذه الظروف.

المجتمع : هل لك أن تصف لنا معنوياتهم؟

الدبوس : في مكثي بين المبعدين رأيت من صفاتهم أنهم واجهوا هذه المحنة وهذا البلاء بعدة أمور، وقد رأيت هذا مترجماً في واقعهم من خلال معاشيتي لهم، فأول أمر مواجهة المحنة بالتزامهم وحرصهم على دينهم وعقيدتهم ومحافظتهم على طاعة الله وعبادته، وتسابقوا إلى صيام التطوع في شهر شوال

- لا بد من الدعم المعنوي والمادي لقضية اخواننا المبعدين.

المجتمع : ما هي دوافع زيارتك للمبعدين؟

الدبوس : لقد زرت المبعدين شخصياً وذهبت إلى قرية مرج الزهور في الجنوب اللبناني لأزور مخيم المبعدين (مخيم العودة) وكان ذلك يوم الاثنين الخامس من ابريل ١٩٩٣ وقد وصلت المخيم الساعة التاسعة والنصف مساءً ومكثت معهم لغاية يوم الاربعاء السابع من ابريل ١٩٩٣، وأقسم بالله أنها كانت أسعد اللحظات وأفضل البركات عندما كنت معهم.. اجلس مع اخوان لي أخرجوا من بلادهم بغير وجه حق.. أخرجوا من الأرض المقدسة التي فيها أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين.. التي نرجو من الله - عز وجل - أن يخلصها وأن ينجبها وأن يحفظها من احقاد القردة والخنازير، وكانت هذه الزيارة بدافع من الاخوة في الله (انما المؤمنون اخوة) فزرت اخواني لأشد على أياديهم واستطلع أخبارهم واتلمس احتياجاتهم، وأرجو من الله القبول.

المجتمع : ما العقبات التي واجهتك في هذه الزيارة؟

الدبوس : امام شرف المقصد تهون العقبات، وكلما سمت الغاية سهلت التضحيات، وكما كنت أتمنى أن ادخل معي شيئاً لأخواني المبعدين، حيث أننا فتننا تفتيشاً دقيقاً عند آخر نقطة حدودية قبل الوصول لمخيم (العودة) ومنعنا من ادخال شيء معنا - ولا حول ولا قوة الا بالله

مجلس الامن (٧٩٩) الخاص بقضيتهم، وهم يهدئون الاوضاع الان مفسحين المجال امام التحركات السياسية والدبلوماسية لتثبت جدواها وبعد ان تعلن فشلها فقد اخبرني الناطق باسم المبعدين الاخ/ عبدالعزیز الرنتيسي انهم سيسخنون الاوضاع، وعندهم وسائل كثيرة للتحدي والمواجهة، وقد رفض ان يفصح عن هذه الوسائل الان.

المجتمع : ما شعورك وانت تودع المبعدين؟

الدبوس : يعيش المبعدون في جو ايماني اخوي. اتمنى ان احياء وقد كان قراهم صعبا، فقد وجدت فيهم روح الجهاد وابتسامة الامل وقوة الايمان والعزيمة، وحبا جياشا لاخوانهم في الله، في الكويت، وسائر العالم الاسلامي.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة .. تود اضافتها؟

اود في الختام ان انقل تحيات وسلام المبعدين لاخوانهم في الكويت، وقد كان موقفهم ابيا شامخا ايان الغزو العراقي للكويت.. فلا يجب ان نخلط الامور ولا نجمع في الحكم، فنقضي على اخواننا الذين وقفوا معنا وقفة ابية من خلال بياناتهم وتصريحاتهم ودعائهم مستنكرين ذلك الاحتلال الغاشم.. فلا يكون حكمنا عليهم، كما حكم البعض على كل من يحمل الجنسية (الفلسطينية) فالمؤمن يحكم بميزان العدل، ويكفي المبعدين شرفا انهم يجاهدون ومعية الله معهم فلذلك اوصي جميع الاخوة بوصيتي اولاهما ان نراعي الله ولا نرفع ايدينا عن قضية اخواننا المبعدين فالمؤمن الحق هو الذي يعيش معنى الاخوة، وبدون فضل ولا منة فقد كنا اول وقد يصل لزيارة اخوانه من الكويت تجسيدا لهذا المعنى.. والوصية الثانية الان ننسى اخواننا من الدعاء في الركوع والسجود بأن يعيدهم الى اهلهم سالمين غانمين كما اعادنا الى اهلنا سالمين غانمين واكرمنا بنعمة التحرير وكذلك مناصرتهم، ولا تنظروا الى تقول المتقولين والمفرضين، والله معهم سواء قدمنا او لم نقدم، فلا يفوتنا شرف الجهاد وخدمة امله، بشتى انواع المساعدة والنصرة من تبرعات ونفقات.. ولنتكلم المسؤولين - والحكومة المسؤولة عن موقفها - لتدعيم موقف اخواننا المبعدين في المحافل الدولية.

المجتمع : شكر الشيخ الداعية احمد الدبوس على هذا اللقاء سائلين المولى ان يجعل هذا في ميزان اعماله.

لقامتهم وذلك من ناحيتين، فقد كان المكان الحالي موقعا لمخيم سابق واتسع لـ (٥٠) خيمة هي مجموع خيام المبعدين، والامر الثاني ان الموقع قريب من مصبات الاعين والانهار ومجريات السيول وهذا كله من توفيق الله.

● وكذلك آيات العافية والشفاء خصوصا وان من بينهم كبار السن (الشيخوخ، الكهلة) واصحاب الامراض المزمنة، فيقول احدهم انني كنت اعاني من المرض لدرجة انني كنت اسبب السهر لاهلي ولدة ايام متواصلة، وبعد ان وطأت هذا المكان، فاذا بالعافية دبت في جسدي ولم اشك من ذلك اليوم الى اليوم.

● الروح المعنوية العالية للمبعدين التي تمتاز بالرجولة والتحدي وحب الجهاد، فقد عادوا الى حدود فلسطين المحتلة في اليوم الاول لتواجدهم في مرج الزهور، ورغم اطلاق (يهود) للبيارات المدفعية والنارية واصابة بعض اخوانهم، الا انهم استمروا في طريقهم حتى اوقفتم حقول الالغام.

● ثبات اهلهم وابنائهم على نفس موقفهم، فهذا لتفزيون العدو يقابل زوجة احد المبعدين المرشح للعودة ضمن الدفعة الاولى - وفق قرار حكومة العدو - واسمه (عزيز ابوراس) فتقول: يازوجي انني لا اقبلك وحدك، ولا تعد الا مع اخوانك جميعا.. وهذا الموقف جسده ام مبعد اخر وينفس الكيفية، والمواقف في هذا المجال كثيرة.

المجتمع : ما تصور المبعدين لمسألة عودتهم الى وطنهم؟

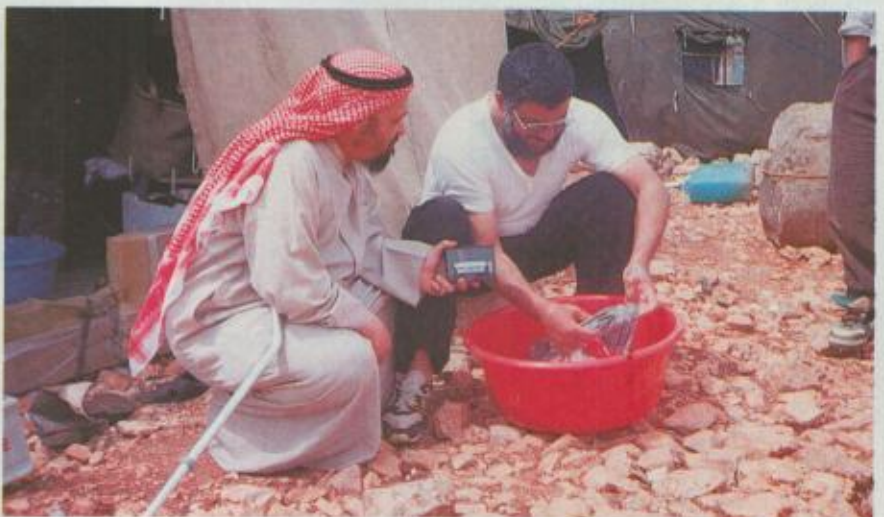
الدبوس : المبعدون الان متمسكون بالعودة الجماعية ورفض كافة الحلول المجزئة لمشكلتهم، ويطالبون بالتنفيذ الفوري لقرار

ويتضرعون الى الله بالدعاء عند الافطار وفي صلواتهم الخمس وكذلك وجدت المحاضرات الدينية والخواطر اليمانية.. اما الامر الثاني فقد واجهوا هذه المحنة بالصبر وتقوى الله، سبحانه وتعالى.. فقد واجهوا الإبعاد بحقيقة اليقين بالله، وهذا حال المؤمن الحق عندما تنزل عليه النوازل، وكان شعارهم: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله، والله ذو فضل عظيم».. كما انهم واجهوا هذه المحنة بالصدق مع الله اولا فثبتوا في البلاء، وربط الله على قلوبهم.. فهم يعيشون بروح معنوية عالية متحدتين بذلك (يهود) واعوانهم ليثبتوا للعالم اجمع اصالة معدن هذه الامة التي لا تظهر معالمها الا في المحكات.

المجتمع : ما مظاهر رعاية الله للمبعدين؟

الدبوس : لقد صدقوا مع الله كما قلت فتحوّل محتتم الى منحة الهية مباركة تتجلى بآيات الله - سبحانه وتعالى - التي رايتها بعيني وسمعتها بأذاني وهذه معية الله للمؤمنين، ومن هذه المنح الالهية والآيات: ان الله الف بين قلوبهم فتجدهم يجمعون على رأي واحد ثابت، ليعيشوا في جو الاخوة الاسلامية، فعندما اراد (يهود) الاعداء مع الامم المتحدة الخبيثة ان يجزئوا عودة المبعدين لتفريق صفوفهم، اعلن المبعدون المعنيون انهم يرفضون العودة الا مع بقية اخوانهم.

● رغم انهم مقيدو الايدي والارجل ومغطو الاعين لمدة (٢) ساعة، وعلى الرغم من الامطار المنهرة، فقد قادهم الله الى موقع استراتيجي



د. الرنتيسي مع الشيخ احمد الدبوس ومعايشتهم في الخيام

المؤتمر التربوي الثاني والعشرين لجمعية المعلمين

كتب صالح المسباح



● بدر الشيخ مساعد



● د. بشير الرشدي



● جمال الكندري

التعليم مسئولية مشتركة» ويحاضر فيها د. بدر العمر من كلية التربية.. الى مناقشة بحث «واقع الية العمل في تطوير التعليم العام ومقترحات لتطويرها» للدكتور عبدالعزيز الدعيج من كلية التربية برئاسة صالح المرزوقي رئيس جمعية المعلمين بدولة الامارات وتمت مناقشة البرامج الدراسية في مؤسسات «اعداد المعلم في دول مجلس التعاون» برئاسة د. عبد الله الكندري من كلية التربية وتمت مناقشة بحث «اعداد المعلم بين التوحيد والتنسيق» للدكتور عبدالله الشيخ عميد كلية التربية ومناقشة بحث «برامج كلية التربية، دراسة تحليلية والية عمل» للدكتور عبدالمحسن الخرافي عميد كلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي برئاسة د.مسعود الهارون وكيل وزارة التربية ومناقشة بحث «اهمية تبادل الخبرة في مجال التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي» وشارك في البحث عمداء كليات التربية ووكلاء وزارات التربية برئاسة د. رشيد الحمد مدير المركز العربي للبحوث التربوية. وفي اليوم الاخير تمت مناقشة بحث التجربة العالمية في مجال التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل للدكتور يوسف عبد المعطي الخبير التربوي وبترئاسة د. احمد الهولي من جمعية المعلمين.

هذا وشارك في المؤتمر اكثر من (٤٠) شخصية تربوية واكاديمية ونقابية من دول مجلس التعاون والدول العربية الى جانب السكرتير العام للاتحاد العالمي لنقابات المعلمين جيرارد مونتانتا.

التنسيق بين مؤسسات اعداد المعلم والقوى العاملة المطلوبة ومدى امكانية الاستفادة منها في الكويت الى جانب التأكيد على اهمية التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل في دول مجلس التعاون....».

ثم القى المقرر العام بدر الشيخ مساعد العازمي كلمة جاء فيها «لقد انطلقنا في مؤتمرنا وفق قناعتنا، ان المعلم صانع الاجيال، وناشر علم، ورائد فكر، ومؤسس نهضة فكان اختيار هذا المحور متجها للاهداف التي استعرضها بداية، اخذين بعين الاعتبار ان المعلم قضية تستحق الاهتمام فهو الانسان الذي يضيء شموع العلم والايمان. وتذكر احدي كلمات الوالد صاحب السمو امير البلاد حين قال في برقيته الى ابنائه المعلمين (انكم ركان هذا البلد).

ثم اختتمت الكلمات بكلمة الوفود المشاركة في المؤتمر القاها د.عبدالله بن محمد سليمان الوائلي وكيل كلية التربية بجامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية وجاء فيها.. يارجال وعلماء التربية. انتم من الامة موقع الفكر والعقل ومنزل الضمير، لذلك فانكم مطالبون بالتحرك نحو معالجة قضاياكم التربوية التي تهتم الامة وهويتها وكيانها».

وشمل برنامج المؤتمر وجلساته اليومية حيث اشتمل على مناقشة محور حاجات المدرسة الكويتية من القوى البشرية وسيشارك في عرضه د. احمد الربيعي وسيراس الجلسة د. بشير الرشدي من كلية التربية جامعة الكويت وقام الوفد بعدها بزيارة لبعض المعالم والمرافق التربوية والتاريخية في البلد واشتملت جلسة المساء على بحث « تطوير

تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ويحضور وزير التربية وزير التعليم العالي د. احمد الربيعي نيابة عن سموه احتفل بافتتاح المؤتمر الثاني والعشرين الذي تقيمه جمعية المعلمين الكويتية تحت شعار «التكامل بين مؤسسات اعداد المعلم وسوق العمل في دول مجلس التعاون» والقى راعي المؤتمر كلمة ومنها «بان هذا المؤتمر سيساعد على تسريع الخطى نحو التكامل الخليجي المنشود في كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهو امر يتطلع له ابناؤ دول مجلس التعاون بكثير من الاهتمام، وان هذا المؤتمر يتصدى لمعضلة تعاني منها دول المجلس وهي عدم قدرة مؤسسات اعداد المعلم على الوفاء باحتياجات السوق من العمالة الوطنية للمدرسة. وان هذا يتطلب النظر في مسألتين: اولاهما: دعم مؤسسات اعداد المعلمين والتربويين في دول مجلس التعاون الخليجي. وثانيهما: تعزيز مكانة المعلم ماديا ومعنويا بحيث يرتبط الاداء الكبير الذي يقدمه المعلم مع المردود المالي والمعنوي لهذه المهنة وتحويلها الى مهنة جاذبة لا طاردة...».

وعقب كلمة وزير التربية القى امين سر جمعية المعلمين السيد/ جمال الكندري وعضو مجلس الامة كلمة الجمعية قال فيها: «ان اقامة هذا المؤتمر ماهي الا مواصلة لجهود جمعية المعلمين الكويتية واهتمامها الشديد بالقضايا التربوية التي تساهم في دفع عملية التعليم الى الامام ولعل شعار المؤتمر يعتبر قضية هامة وحساسة تحتاج منا الى وقفة جادة وصريحة نسعى من خلالها الى التعرف على حاجات وزارة التربية من القوى البشرية وتحديد مدى قدرة الية العمل الحالية في تطوير التعليم بدولة الكويت وكذلك العمل على تقييم البرامج والدراسية في مؤسسات التعاون الخليجي والتجارب الخليجية والعربية في مجال

رصاص في الطحين ... ؟

بقلم : طارق عبد الله الذياب



واخيرا رأينا التحيز الصليبي لدى الامم المتحدة وقواتها فيما شاهدناه مؤخرا على شاشات التلفاز عندما اكتشفت بعض صناديق الذخيرة في شاحنة محملة بالطحين مرسلة لمسلمي سرايفو وقد رأيناهم وهم يفحصون الشاحنات ويفتحون الصناديق بدقة ويصادرونها بينما عميت اعينهم عن تهريب الاسلحة للصرب وتغاضوا عن مساعدات نصارى روسيا للصرب والقوات التي امدوهم بها ليساعدوهم في استئصال شافة المسلمين من اوربا كما يطمحون، ومع هذا نرى في صحفنا من يقول انها حرب على الانسانية وليس على الاسلام فلماذا تثيرون النزعات الدينية والطائفية؟ الا يرى هؤلاء المتعاملون ان الدول الغربية جميعها تكتفي فقط بالتأمل ثم التفكير بالاحتجاج ثم يعقد اجتماع للامم المتحدة للبحث في توجيه انذار ثم اجتماع للبحث في اصدار قرار حظر طيران يرد عليه الصرب بالمثل القاتل (بلوه واشربوا ميتة) ثم نرى عملية اسقاط اغذية ترسل للصرب اساسا وتستخدم كطعم لاستدراج المسلمين الجياع للخروج من مخابثهم ليتمرن عليهم الصرب باساليب الرماية وهم مستمررون بالاغتصاب وبانتهاك الاعراض من النساء والاطفال حتى الرجال ثم التعذيب والقتل الجماعي والابادة العرقية، ومؤخرا رأينا احداث الغزو الارمني للقرى المسلمة في انريجان وما صاحب ذلك من اعمال مشابهة لما يقوم به الصرب المجرمون في البوسنة والهرسك كل هذا والامم المتحدة لازالت تفكر باتخاذ قرار ولا تعرف ماهو، كل هذا يدور وبطرس غالي الصليبي ينتقل هنا وهناك بدون

البوسنة المسكينات وحتى انتشرت اشاعات عن هجرتهم جعلت الكثيرين ينتظرون وصول هؤلاء الفتيات للزواج منهن وهذا هو مع الاسف الهم الاكبر لهذه الامة البائسة اضافة لهموم الطعام والشراب والفساد وجمع المال والسعي وراء الميزات والشهوات والابتعاد عن الدين حتى رأينا بيننا من يحارب هذا الدين والدعاة اليه ويسعى للتشويق للقضاء عليهم ومطاردتهم حتى لا يترك لهم مجال لتكوين دولة الاسلام التي يخشى اليهود والنصارى ولادتها وانبعاثها، فهل سنرى صلاح الدين من جديد ينصر هذا الدين ويعز شأنه ؟ هل سنرى من بيننا المعتصم الذي تعالت الصرخات تناديه وتدعوه فلا من ملب ولا من مجيب ؟

نتيجة لعمله اللهم الا تهدئة الموقف وافساح المجال واعطاء الوقت للصليبيين الحاقدين لمزيد من الابادة للمسلمين لم لا نرى قوات الامم المتحدة تدخل باسلحتها وتطلق النار على الصرب كما عملت في الصومال ام ان الصوماليين مسلمون يجوز ذبحهم والصرب نصارى لا يجوز المساس بهم؟ ولا تغرنكم تلك الحملات من المظاهرات او حملات جمع التبرعات فهي وان كانت صادرة من قلوب رحيمة وبالطبع لا يخلو البشر من ذلك ولكنها عمليات محدودة لا تغني ولا تسمن من جوع ولا توقف تلك الابادة الجماعية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين، وماذا فعلنا نحن كمسلمين اللهم الا بعض الاحتجاج وجمع التبرعات ونشر المقالات والصور عن فتيات

- ان لا نسمع استنكارا ولا احتجاجا لا من الحكومة ولا المجلس على ما اقدمت عليه السلطات الايرانية البحرية من احتجاز للحدافة الكويتيين داخل المياه الدولية والكويتية ويقارب كويتي واعتقالهم وحجزهم لعدة ايام داخل ايران وتوجيه اسئلة استخبارية عن اديق المعلومات الشخصية وعن الوضع الامني في الكويت؟
- ان لا يكون هناك دور واضح للقوات البحرية الكويتية أولا حتى خفر السواحل في استقبال الحدافة بعد اطلاق سراحهم من القوات البحرية الايرانية وخاصة في وقت شديد الرياح وهم في غاية التعب والارهاق النفسي.
- ان توضع في مطار الكويت في صالات المغادرين «دلة» قهوة عراقية على انها من التراث الشعبي الكويتي؟
- ما تزال اشجار النخيل التي زرعت في الاشهر الماضية (مكتفة) الاغصان ومربوطة بالحبال والاخشاب الى الاعلى ونحن دخلنا في فصل الصيف واغصان الشجر بحاجة الى التمدد والراحة ومن اهم اسباب موت شجر النخيل هذا الاسلوب الخاطيء.
- عدم تواجد سيارة اسعاف بشكل مستمر في مستوصف الرميثية التخصصي لانقاذ طفل صغير والدماء تنزف لكثر من نصف ساعة وهو يضارع الموت بين يدي امه الملتاعة والاطباء بانتظار وصول سيارة الاسعاف من مستشفى مبارك.

غلط

X

اللقاء الموسع للجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة مع ممثلي الصحافة الإسلامية



د. عادل الفلاح



د. خالد المذكور

نظمت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية لقاء موسعاً مع ممثلي الصحف والمجلات الإسلامية في الأونة الأخيرة حيث افتتح اللقاء الدكتور خالد المذكور الذي أكد في كلمته على دور الصحافة الإسلامية في دعم مهمة عمل اللجنة الاستشارية العليا ثم تحدث بعد ذلك الدكتور عادل الفلاح الذي أوضح أن القضية الإعلامية من أكبر وأخطر القضايا في العالم الإسلامي وأن توفير البدائل البناءة يحتاج إلى جهد كبير وإمكانات متخصصة خاصة بعد تطوير الاتصالات والأجهزة الإعلامية المتطورة بعد ذلك تسام الدكتور خالد المذكور حول دور الصحافة الإسلامية في دعم مسيرة العمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في الكويت وأجاب بأن هناك عدة أمور ينبغي التركيز عليها من جانب الصحافة الإسلامية أولاً تغطية نشاطات اللجنة والمشاركة في الحلقات والندوات والمؤتمرات وعقد اللقاءات مع الضيوف والمشاركين ثانياً الاستفادة من ضيوف اللجنة ومستشاريها خاصة المشاركين في فريق العمل وأجراء لقاءات مكثفة مع أعضاء اللجنة لمعرفة إنجازات اللجنة ثالثاً عقد لقاءات صحفية مع الناس والعامة والعلماء ووضع زوايا لمقالات عن اللجنة.

وأوضح الدكتور خالد المذكور في هذا اللقاء الصحفي الموسع أن ثمانين بالمائة من الشعب

الشعبية لتحقيق مثل هذا الهدف وأجراء المناظرات الإسلامية مع من لديهم تصورات وتساؤلات معينة وذلك بمشاركة كبار العلماء من مختلف دول العالم الإسلامي وتسام الأستاذ محمد سالم الراشد عن ما إذا كانت هناك عراقيل تعترض طريق عمل اللجنة وطالب بتوضيحها والعمل على إيجاد الحلول لها سواء كانت دستورية أو تنفيذية وفي نهاية اللقاء شكر الدكتور خالد المذكور الحضور مؤكداً على ضرورة التعاون المشترك من أجل خير الإسلام والمسلمين.

الكويتي تريد تطبيق الشريعة وهناك رغبة لدى السلطة التنفيذية والتشريعية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

كما قدم الأستاذ محمد سالم الراشد من مجلة «المجتمع» عدة اقتراحات منها أن تقوم اللجنة بإصدار دليل للصحف والمجلات توضح فيه برامجها وإنجازاتها حتى يمكن أن تستفيد منه الصحافة الإسلامية، وأن تشارك فعاليات اللجنة بنشر مقالاتها وبحوثها بشكل منتظم كما اقترح إنتاج برامج تلفزيونية تهدف إلى تهيئة الجو الإسلامي لتطبيق الشريعة وتنظيم الحملات

تروية مخدرات في لعب الأطفال

حذرت غرف تجارة المملكة العربية السعودية في بيان لها من استيراد نوع من لعب الأطفال التي استخدمت في ترويح بعض أنواع المخدرات والتي أصبحت متداولة في عدد من الدول الأوروبية، وقد أثار هذا الخبر اهتمام وزارة التجارة التي بادرت بدورها بالاتصال بالجهات ذات الاختصاص بالمملكة للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا الأمر.

وتجدر الإشارة أن مادة (السي دي) المخدرة التي تدخل الدم فور اختلاطها باللعباب كما يمتصها الجلد بمجرد اللمس، قد استخدمت من قبل ضعاف النفوس على شكل نجمة تسمى النجمة الزرقاء وبداخلها عدد من النجوم.

تجار الموت لا ترعوي ضمائرهم عن تسويق أفاتهم القاتلة للطفولة البريئة، وإذا كان الأمر على هذه الحال، فلا بد من التيقظ والحذر لكل ما يأتينا من الخارج، كما أن الموت يجب أن يكون نتيجة كل من يحاول تعذيب النفس البشرية بهذه الآفات الخطرة، السلطتين (التشريعية والتنفيذية) مطالبتان بالانتباه لمروجي هذه الآفات وحماية المجتمع منهم.

مساعد الظفيري يجيب على
سؤال المجتمع بصراحة:



مساعد الظفيري

كل سؤال صريح يحتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية
نوجه سؤالا صريحا الى احد الشخصيات ونرجو منه اجابة صريحة
بحجم صراحة السؤال:

وسؤالنا موجه في هذا العدد الى السيد مساعد الظفيري رئيس
الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

والسؤال : هناك اتهام للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بأنه اتحاد
بيانات وجمع توافيق وأنه دائما يهتم بالقضايا السياسية اكثر من
القضايا الطلابية؟

في البداية يجب ان نعرف بأن الاتحاد جهة مطلوبة المطلوب منها ان
تطالب وليس عليها تحقيق النتيجة فضلا على ان الاتحاد لا يملك حق
اتخاذ القرار الجامعي او القرار السياسي وليس له اي سلطة قرار
ورغم ذلك فان الاتحاد لا يستخدم هذه الوسائل إلا لأنها اساليب
ضغط فالبين يعتبر من ادوات الضغط وحملة جمع التوافيق من
ادوات الضغط لتحقيق نتائج معينة وهناك امثلة على ان هذه الادوات
يمكن ان تحقق نتائج طيبة ففي التحركات الشعبية لاعادة الحياة
النيابية قبل الغزو كان الاتحاد يتصدر المجتمع في اصدار البيانات
الخاصة في اعادة الحياة النيابية وبذلك تحرك الشعب وتحمس
النواب ومثال اخر لحملة جمع التوافيق فقد قام الاتحاد بحملة جمع
توافيق لتوحيد الجنسية الكويتية وكنا اول جهة تصدرت لهذه القضية
وحركت بذلك الشارع الكويتي في صالح توحيد الجنسية. اما فيما
يخص القضايا الطلابية فقد قام الاتحاد بحملة جمع التوافيق لانشاء
مدينة جامعية وكان من نتيجة هذه الحملة ان قدم مشروع بقانون من
قبل بعض الاعضاء وعلى رأسهم العضو احمد باقر الى مجلس الامة
وقد كان هذا المشروع وفق الضوابط التي طالب بها الاتحاد عبر
بياناته وعبر الحملة التي قام بتنظيمها.

اما بخصوص الاتهام الذي يثار حول الاتحاد بأنه يركز على القضايا
السياسية اكثر من القضايا الطلابية فاعتقد بأن الاتحاد يركز على
قضية محددة كان يتطلب من الاتحاد التركيز عليها او ان الفترة
الزمنية تحتم التركيز عليها وهذه استجابة للظروف فخلال فترة من
الفرات كان الاتحاد اتحادا سياسيا لان الفترة التي يعيشها المجتمع
الكويتي تحتم عليه ان يكون كذلك ولكن الان هناك موازنة من الطالب
السياسية والمطالب الطلابية وهناك نقطة اخيرة يجب التنويه لها وهي
ان طلبة الجامعة طلبة مثقفون وهم نواة المجتمع وهم سوف يقودون
المجتمع والقضايا السياسية جزء من حياة الطالب الجامعي ومع هذا
لا يعني عدم الاهتمام بالجانب الطلابي.

مرزوق الحربي

مصادقية البيانات التي تصدر عن الجمعيات والهيئات

بقلم : جزاع العدوانى

من الطبيعي ان تقوم كل جمعية نفع عام او رابطة او اتحاد بالتعبير عن
رايه (الذي هو رأي اغلبية المنتمين له بالتأكيد) بخصوص الاحداث
المحلية او المشاريع المطروحة بالساحة. وعادة يصدر في بيان يوزع او
ينشر في الصحف اليومية.

واحيانا تشترك اكثر من جمعية في اصدار بيان واحد ويتم فيه التوقيع
جماعيا بصورة مشتركة.

ولكن الظاهرة الجديدة التي بدت على الساحة المحلية هذه الايام ان هناك
بيانات جماعية تنشر ومذيلة بتوقيعات او موافقات بخصوص موضوع
معين وحساس ثم ينشر لها تكذيب او نفي في اليوم الثاني يعبر فيه احد
الموافقين السابقين عن رفضه لهذا البيان وأنه غير مؤيد للأفكار المطروحة
فيه.

وهذا الموضوع له شقان، الشق الاول الجهة المنظمة لاصدار هذا البيان
والشق الثاني الجهة الاخرى التي زج باسمها ونفت مشاركتها او
موافقتها لهذا البيان المشترك.

هذا ما حدث عندما نشرت جمعية الخريجين بيانها المشترك مع عدد من
المسارح والجمعيات الاخرى ومن ضمنها جمعية المحاسبين والمراجعين
الكويتية بخصوص المشروع بقانون لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر حيث رفضت هذه الجمعيات والمسارح فكرة وجود مثل هذه الهيئة
في الكويت رفضا قاطعا.

وبعدها تلقت جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية اتصالات كثيرة من
اعضاءها تستنكر موقف الجمعية المشين نحو رفض هذا المشروع مما
حدا بالجمعية بالرد بالصحف ونشر ما حدث فعلا وهو ان جمعية
المحاسبين دعت لاجتماع نظمته جمعية الخريجين الكويتية لمناقشة
مشروع هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي نهاية الاجتماع تم
الاتفاق على اعداد بيان بخصوص هذا المشروع وسوف يرسل لجميع
المشاركين للتصديق عليه.

لكن الذي حصل عكس هذا .. فقد تم صياغة البيان الرافض ونشره في
الصحف اليومية بدون علم باقي المشاركين - فقط بمعرفة جمعية
الخريجين الكويتية التي نظمت هذا اللقاء - مما حدا بجمعية المحاسبين
بتوضيح موقفها برفضها لهذا البيان الذي اعد سلفا ولم يعرض على
مجلس ادارة الجمعية للتصديق عليه.

هذا التصرف من قبل جمعية الخريجين يفقد المصادقية في جميع
البيانات التي سوف تصدر مستقبلا منها كجهة منظمة لاي ندوة تنطرق
لاي موضوع حساس يتناول قضايا المجتمع الكويتي.

وقد يتكرر هذا التصرف ايضا سابقا في بيان رابطة اعضاء هيئة
التدريس الذي صدر بخصوص النقاب الاسلامي فقد تكشف بعد صدور
هذا البيان ان هناك بعض الدكاترة الافاضل تم زج اسمائهم في هذا
البيان دون علمهم.

وانهم لم يشاركونا من قريب او بعيد في صياغة او الاطلاع على هذا
البيان. كل هذه التصرفات يقف وراءها تيار معروف في هذا البلد يسعى
دائما بكل ما اوتي من قوة عبر قنواته المختلفة بالتصدي لكل ما هو
اسلامي.

لذلك ندعو القراء الكرام بالحذر مستقبلا من هذه البيانات التي فقدت
مصادقيتها وعدم الالتفات لها فكلها دعوات هدامة.

من مصادر المجتمع

● اعربت دوائر مطلعة في باكستان عن خشيتها من قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة لباكستان قريبا، واستندت هذه المصادر الى فشل زيارة نثار علي خان مساعد رئيس الوزراء ووزير البترول الباكستاني لواشنطن. وقالت هذه المصادر للمجتمع ان امريكا تريد عزل باكستان عن العالم الاسلامي والشعوب الاسلامية وذلك بضغطها عليها في مسألة العرب في بيشاور حتى تسوء علاقة باكستان بالشعوب الاسلامية ولا يتدخل احد لصالحها او يقف بجانبها.

السلطات العسكرية الباكستانية - حسب هذه المصادر - بدأت تتخذ حالة من الانذار والاستنفار لمواجهة ما قد يحدث خلال الفترة القادمة خاصة في ظل الاوضاع السياسية المضطربة في البلاد.



■ غلام اسحاق

● دولة عربية بها جالية ارمنية تقوم بامداد ارمينيا بمساعدات كبيرة في الوقت الذي تقوم فيه ارمينيا بابتادة المسلمين واحتلال بلادهم في اذربيجان، المقاتلون المسلمون في اذربيجان سبق وان اعتقلوا عددا من المرتزقة الارمن العرب الذين شاركوا في الحرب اللبنانية حيث كانوا يقومون بتدريب الارمن على حرب العصابات وحرب المدن التي مارسوها سنوات طويلة في الحرب اللبنانية.

● خلال زيارة وفد حركة حماس لقطر أبرق السفير الفلسطيني في الدوحة ياسين الشريف الى ياسر عرفات يطلب منه الاذن باللقاء مع وفد حماس، ولكن زيارة الوفد انتهت وغادر الدوحة دون ان يتلقى السفير الموافقة من تونس. وتؤكد مصادرنا ان بعض المسؤولين القطريين قد استاءوا من موقف السفارة الفلسطينية التي كانت آخر من يكثر بأمر الوفد.

● نشرت مجلة الوطن العربي في عددها الصادر في نيسان الحالي حوارا مع مسؤول فلسطين لم تذكر اسمه، هاجم فيه موقف المنظمة ويأسر عرفات من قضية المبعدين وربطها باستئناف المفاوضات، وقال ان حسابات الزعامة هي التي دفعت عرفات للتورط في حل قضية المبعدين. وقد كشفت مصادر فلسطينية مطلعة له المجتمع النقاب عن ان المسؤول الذي اخفت المجلة هويته هو محمود عباس (ابو مازن).



■ ابو مازن

● اعضاء في الجماعة الاسلامية المصرية في باكستان يخشون من قيام فرق اغتيال او متعاونين مع السلطات الامنية في مصر بعمليات تصفية واغتيال لبعض رموز الجماعة الاسلامية وشخصيات اسلامية اخرى. افراد الجماعة الاسلامية انتقلوا - كلهم تقريبا - الى داخل افغانستان خشية اغتيالهم او اختطافهم وتسليمهم من باكستان لمصر.

● كشفت دراسة علمية عن حجم البطالة في محافظتي اسيوط والمنيا في مصر فقط بين الجامعيين وحاملي المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة، انها بلغت ٨٥ الفا في اسيوط و٩٩ الفا في المنيا اي حوالي ١٨٤ الف عاطل انهموا تعليمهم قبل عشر سنين! الارقام تؤكد ان حجم البطالة يصل الى نحو ٤ مليون عاطل، في حين تستعين مصر بعمالة اجنبية قدرها ٦٠ الف عامل وفني يتقاضون سنويا ما يعادل ١.٥ مليار دولار!

هل يُقسم العالم الإسلامي إلى دويلات..؟

هل دخل العالم الإسلامي مرحلة جديدة في إعادة تقسيمه من جديد على غرار المرحلة التي تلت سقوط الخلافة الإسلامية؟ الشواهد والتطورات السريعة والمتعاقبة تشير إلى ذلك، بل إن واقع بعض الاقطار الإسلامية يشير إلى أنها أصبحت عدة دويلات بالفعل، وإن محاولة جمع شتاتها تحت راية حكومة واحدة، أصبح في المرحلة الحالية أمراً بعيد المنال، فهناك قوى خارجية يهملها أن تؤول أمور العالم الإسلامي إلى مآلت إليه، بل ربما عملت هذه القوى ولا زالت تعمل لمزيد من التقسيم والتمزيق وبث الخلافات العرقية والمذهبية والدينية داخل اقطار العالم الإسلامي، في مرحلة جديدة من مراحل تمزيق اوصاله وتبديد ثرواته.

القضية أكبر من أن تعالج في عدة صفحات أو تطرق من خلال عدة تقارير، ولكن هذا لا يعني عدم التعرض لها أو التنبيه إليها، ولذلك فإننا نستعرضها على صفحات المجتمع، من خلال هذا الملف. الذي سعيانا إلى طرح عدة وجهات نظر فيه، منها وجهة نظر غربية، لعلنا نساعد في تشخيص بعض أمراض الأمة الإسلامية، حتى تفيق من سباتها العميق، وتبادر إلى تدارك الأمور.

« المجتمع »

أحمد منصور - الكويت

عاطف الجولاني - عمان

محمد عبد الحميد - واشنطن

محمد الغمقي - باريس

الجزائر

صفحة تاريخية
مرتفعات الأمازيغ

خليج غينيا

المحيط

النظام العربي في ظل النظام العالمي الجديد ..

التحديات والمستقبل

سايكس - بيكو .. نظرة تاريخية :

(المسألة الشرقية) كانت هي العنوان السياسي لتقسيم تركيا الدولة العثمانية الاسلامية التي شكلت على مدى عدة قرون خطرا يتهدد أوروبا. وقد اسفر الاجتماع الذي ضم (مارس سايكس) ممثل انجلترا، و(جورج بيكو) ممثل فرنسا، عن التوصل الى اتفاق عرف فيما بعد باسم صانعيه (سايكس بيكو)، وبعد عدة تعديلات كانت الصورة النهائية للاتفاق الذي قسم العالم العربي بين مراكز النفوذ آنذاك كما يلي:

- سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.
- فلسطين والعراق وشرق الاردن تحت الانتداب البريطاني.
- اما مصر والمغرب العربي والخليج الشرقي فكانت تخضع للاحتلال البريطاني والفرنسي سابقا.
ويلاحظ ان ذلك الاتفاق قد جاء عقب حدث

شهدت الاعوام الثلاثة الاخيرة مجموعة من التطورات الهامة على المستويين الاقليمي والعالمي، والتي تركت بصماتها على مجريات الاحداث في المنطقة. ويأتي في مقدمة تلك التطورات، سقوط المعسكر الشرقي ممثلا بالاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، والاجتياح العراقي للكويت، وما افرزه ذلك من تمزيق للصف العربي.

وفي ظل التمزق العربي، والنظام العالمي الجديد (أحادي القطب) فإن اسئلة ملحة وهامة تطرح في هذا المجال:

- * فما هو مستقبل العالم العربي والاسلامي في ظل هذا النظام العالمي الجديد؟
- * وهل سيغري الوضع الجديد الناجم عن مأساة أزمة الخليج و فراغ القوة بعد سقوط المعسكر الشرقي، قيادة النظام العالمي بمحاولة رسم خرائط جديدة في العالم العربي والاسلامي، بشكل يعكس نتائج تلك التطورات، على غرار ما حصل عقب انهيار الخلافة العثمانية في اتفاق سايكس بيكو؟
- * وان وجد ذلك، فما هي الآلية أو (السيناريوهات) المتوقعة التي سيتم اتباعها لتحقيق ذلك؟ وهل بدأ بالفعل تطبيق تلك السيناريوهات؟

المنطقة، ولأنك إن الاطماع الخارجية ستسعى الى استغلال عوامل التهديد السبعة السابقة، لتحقيق اهدافها وطموحاتها.

القوى الاقليمية .. النفوذ واطماع التوسع:

هناك مجموعة من القوى الاقليمية التي اتسعت علاقاتها بالدول العربية بالتوتر في غالب او جميع الاحيان، نتيجة تداخل المصالح والاطماع التوسعية والسعي الى لعب دور اقليمي اكبر في المنطقة، وفيما يلي عرض لاهم تلك القوى:

اولا : ايران :

تتمتع ايران بمجموعة من المؤهلات التي تمكنها من لعب دور هام في مسار الاحداث في المنطقة وبشكل خاص في منطقة الخليج، وفي مقدمة هذه العوامل:

- ١ - مساحة جغرافية واسعة تبلغ حوالي (١.٦٤٨٥٠٠ كم^٢)، وكثافة سكانية عالية نسبيا اذا ما قورنت بالدول العربية المجاورة، كما انها تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي هام، حيث تشترك في حدودها مع العديد من الدول المجاورة (جمهوريات الاتحاد السوفياتي، الخليج العربي والدول المطلة عليه، العراق، تركيا، باكستان، أفغانستان). كما انها تتحكم من خلال سيطرتها على مضيق هرمز الذي يمر به حوالي ٦٠٪ من موارد العالم النفطية - والذي يعتبر حلقة الاتصال الوحيدة بين مياه الخليج والمحيط الهندي - على المنفذ الطبيعي الوحيد امام دول الخليج والعراق.
- ٢ - تمتلك ايران مخزونا هائلا من الطاقة البترولية تصل نحو ثلاثة ملايين برميل يوميا.
- ٣ - تتمتع بقوة عسكرية كبيرة قد تفوق دول الخليج مجتمعة مع العراق (بعد تحجيم قوته). حيث تعتبر ايران حاليا القوة العسكرية الاولى في منطقة الخليج.
- ٤ - النفوذ الإيراني القوي في دول الخليج والمتمثل في العمالة الإيرانية التي تقدر بنصف مليون شخص، وفي سيطرة الشيعة الذين تبلغ نسبتهم حوالي ربع سكان الخليج على فعاليات اقتصادية واسعة.
- وقد سعت ايران بمؤهلاتها السابقة الى لعب دور امني اكبر في منطقة الخليج العربي عقب انتهاء أزمة الخليج، وسعت الى ايجاد موطئ قدم لها في لبنان من خلال حزب الله والحرس الثوري، كما حاولت دعم موقفها من القضية الفلسطينية من خلال دعوتها لمؤتمر دعم الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٩١ ويتزامن مع انعقاد مؤتمر مدريد. وتسعى حاليا لد نفوذها الى السودان واليمن وشمال افريقيا، هذا عدا عن خلافاتها الحدودية مع العراق على مناطق (عربستان)، واحتلالها الاخير للجزر الثلاث (ابو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى)



● خريطة اقليمية سايكس - بيكو عام ١٩١٦

- أسس عرقية وطائفية فيها.
- ٤ - الخلافات الايديولوجية والسياسية بين الانظمة العربية، وما ادت اليه من صراعات استمرت فترات طويلة، كما حدث بين شعبي اليمن قبل الوحدة، وكما هو حاصل الان في الخلاف السوري العراقي.
- ٥ - الميول العدوانية والطموح الى الزعامة والتفرد لدى بعض القيادات السياسية، كما حدث مؤخرا في الازمة العراقية الكويتية. فمع ان احد الاسباب الظاهرية لذلك الصراع هو الخلاف الحدودي بين البلدين، فان نزعة الزعامة والتفرد كانت احد الدوافع القوية فيما حدث.
- ٦ - الوجود الاسرائيلي الذي زرعه الاستعمار في قلب الوطن العربي في فلسطين، لتمزيق الصف العربي، ولإشغال بؤرة الصراع في المنطقة، والذي يسعى لتحقيق حلمه المتمثل في مشروع (اسرائيل الكبرى) والذي يقتضي بشكل مباشر احداث تغييرات في الخريطة الجغرافية للدول المجاورة (الأردن، سوريا، لبنان، مصر، العراق، السعودية).
- ٧ - التهديد الدولي الخارجي، والمتمثلور باطماع القوى الكبرى ومصالحها الاستراتيجية في المنطقة.
- فقبل انهيار المعسكر الشرقي، كانت حالة الاستقطاب بين المعسكرين الشرقي والغربي، تساهم في زعزعة الاوضاع في الدول العربية التي كانت تتأثر بطبيعة العلاقات بين الدولتين العظميين. ومع سقوط المعسكر الشرقي وفي ظل نظام القطب الواحد، فان اخطار التهديد الخارجي لم تتراجع، بل ازدادت بشكل كبير، وربما كانت الصراعات الحدودية الاخيرة مؤشرا على مسار التطورات المستقبلية في

كبير، من العالم العربي والاسلامي واصابه بالضعف، واغرى الدول الكبرى باستغلاله، وهذا ما دفعنا الى طرح التساؤلات حول مستقبل العالم العربي والاسلامي في ظل المتغيرات الجديدة.

عوامل التهديد :

على الرغم من معارضتنا وعدم تأييدنا للقطرية وللحدود المصطنعة بين اجزاء العالم العربي والاسلامي، فان الخطط المطروحة حاليا تستهدف حتى تلك الصيغة القطرية الهشة وتتجه نحو تدميرها كشرط لنمو المشروع الغربي الصهيوني في المرحلة القادمة، ويمكن تحديد العناصر التي قد تشكل مصادر لتهديد النظام العربي القطري السائد حاليا، والتي قد تستغلها قيادة النظام العالمي الجديد في تمزيق الوحدة القطرية للدول العربية فيما يلي:

١ - الخلافات الحدودية الجغرافية بين الاقطار العربية ذاتها، وبينها وبين بعض الدول الاقليمية المجاورة.

حيث ان هناك العديد من المشاكل الحدودية بين الدول العربية اضافة الى العديد من المشكلات الحدودية بين الدول العربية والدول غير العربية المجاورة: (العراق وايران)، (الامارات العربية المتحدة وايران)، (سوريا وتركيا) (السودان واثيوبيا)، (ليبيا وتشاد).

وقد كانت تلك المشاكل الحدودية احد الاسباب الرئيسية للصراعات التي نشبت بين الدول العربية المختلفة، وبين دول عربية وأخرى اقليمية مجاورة، وعلى الرغم من ان تلك الصراعات الحدودية تكمن وتخفي في بعض الاحيان، الا انها تبقى موجودة وتندر بصراعات مستقبلية.

٢ - القوى الاقليمية التي تسعى الى التوسع والسيطرة على اراض عربية مجاورة، وتطمح بلعب دور اكبر في المنطقة، ويقف في مقدمة هذه القوى: ايران وتركيا واثيوبيا (قبل التطورات الداخلية الاخيرة فيها).

٣ - مشكلة الاقليات العرقية واللغوية والطائفية، والتي تعتبر بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في كل لحظة، خاصة وان العالم العربي يضم العديد من الاقليات العرقية والاثنية.

وقد بذلت الدول الاستعمارية جهدا كبيرا ولا تزال، لاثارة قضية وجود بعض الاقليات التي تعيش في الوطن العربي، لجعلها مشكلة تعيق اي توجه نحو الوحدة، بل وتسعى لاستخدامها في اثارة نزاعات مستقبلية داخل الدول العربية. وعلم الاستعمار الاوروبي اثناء احتلاله لمنطقة الخليج العربي على استغلال جماعات من الايرانيين والهنود للعمل والاستقرار في منطقة الخليج، وولاهم الاعمال والوظائف والقواعد العسكرية، ومنشآت البترول، في محاولة لايجاد اقلية قومية في هذه البلاد، يمكن استغلالها في المستقبل لتهديد وحدة تلك الدول، وزعزعة اوضاعها الداخلية، واثارة حروب اهلية على

ولكن تجدر الإشارة الى ان المصالح والطموحات الايرانية تتعارض وبشكل واضح مع توجهات ومصالح النظام العالمي الجديد.

ثانيا : تركيا :

تبلغ مساحة تركيا حوالي (٧٧٩٤٥٢) كم^٢، ولديها جيش يبلغ قوامه أكثر من ٨٠٠ ألف جندي، وتسعى الى لعب دور اقليمي قيادي مؤثر في المنطقة، بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية.

وقد اتسمت علاقات تركيا مع الدول العربية، بطابع المواجهة في فترة الخمسينات والستينات، غير ان تلك العلاقات دخلت مرحلة التعاون في مرحلة السبعينات والثمانينات بسبب تدهور اوضاعها الاقتصادية، وعدم تحقيقها لمكاسب كبيرة كما كانت تتوقع من خلال دخولها التحالف الغربي، وبخاصة بعد اندلاع الازمة القبرصية عام ١٩٧٤، غير ان بعض المشاكل لا تزال عالقة بين تركيا وكل من العراق وسوريا فيما يتعلق بمشكلة الحدود والاكرد، ومياه نهر الفرات. وقد اقامت تركيا علاقات مع الكيان الاسرائيلي منذ وقت مبكر، حيث اعترفت بـ (اسرائيل) عام ١٩٤٩، وطورت معها علاقات سياسية واقتصادية وامنية، وان كانت تلك العلاقات قد تراجعت بعد انضمام تركيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث خفضت علاقاتها مع الكيان الاسرائيلي عام ١٩٨٠ الى مستوى القنصلية، احتجاجا على اعلان (اسرائيل) القدس عاصمة موحدة لها.

وبعد انتهاء أزمة الخليج والدور الذي لعبته تركيا فيها، فقد تجددت الطموحات التركية باعادة تسويق موقعها الاستراتيجي في المنطقة من خلال:

- ١ - القيام بدور الشرطي لحماية المصالح الامريكية في المنطقة.
- ٢ - تخزين السلاح الامريكي في تركيا واتخاذها مركزا لقوات التدخل السريع.
- ٣ - الوقوف في وجه الخطر الايراني في اسيا الوسطى.

ثالثا : الكيان الاسرائيلي :

يشكل الخطر الاسرائيلي احد اهم التحديات التي تواجه النظام العربي، حيث ان الكيان الصهيوني لم يكتف بابتلاع الاراضي الفلسطينية المحتلة بشقيها وتشريد اهلها، فهو يسعى الى التوسع خارج تلك الحدود الى الاقطار المجاورة، وتجدر الإشارة الى ان (اسرائيل) لم ترسم بعد حدودها الجغرافية مع دول الجوار.

وقد كثفت (اسرائيل) خلال الاعوام الاخيرة بشكل كبير من خططها الاستيطانية واستيعاب اعداد كبيرة من المهاجرين اليهود من مختلف انحاء العالم وخصوصا من الاتحاد السوفياتي،

ويذكر ان المستوطنات الاسرائيلية تغطي أكثر من ٦٥٪ من اراضي الضفة والقطاع، فضلا عن المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والتي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة.

ورغم ما يدور حاليا من جهود سياسية لانهاء حالة الصراع العربي الاسرائيلي، فان جميع المؤشرات تدل على ان الكيان الصهيوني سيبقى - كما كان دائما - عدوانيا توسعيا، وهو ينظر الى أية اتفاقات قد يعقدها مع الدول العربية المجاورة، على انها اجراءات مؤقتة اقتضتها ظروف المرحلة.

رابعا : اثيوبيا :

اتسمت العلاقات الاثيوبية العربية قبل حدوث التطورات الداخلية الاخيرة في اثيوبيا، بالتوتر الشديد في غالب الاحيان، بسبب السياسة الاثيوبية العدوانية والتوسعية. وقد اسهم الخلاف الحدودي بين اثيوبيا والصومال على اقليم (اوغادين) وضم اثيوبيا لاريتريا عام ١٩٦٢، في تازيم العلاقات العربية الاثيوبية، كما اسهم في ذلك ايضا الدعم الاثيوبي للمتمردين في جنوب السودان، ومطالبتها بجزء من مديرية النيل الازرق.

وقد احتفظت اثيوبيا منذ وقت مبكر بعلاقات استراتيجية قوية مع الكيان الاسرائيلي على المستويين العسكري والاقتصادي. ويشار الى ان الخطر الاثيوبي قد زال بعد الاحداث التي عصفت باثيوبيا مؤخرا.

الدول العربية .. اخطار داخلية وخارجية

بعد استعراض الاخطار التي تهدد النظام



● السيطرة اليهودية المتدرجة على فلسطين

الامني العربي، نعرض لتأثير تلك الاخطار على مجموعة من الدول العربية، تشمل (سوريا، العراق، لبنان، السودان، الاردن) حيث نتناول مشاكلها الحدودية والعرقية، وعلاقاتها مع القوى الاقليمية.

سوريا :

رغم وجود نسبة من النصارى والدروز والاكرد واليهود، فان الطائفتين السنية والعلوية (النصيرية) تعتبران الاكبر والاكثر نفوذا في سوريا. وعلى الرغم من ان السنة تبلغ نسبتهم حوالي ٨٠٪ من السكان، فان العلويين الذين تقل نسبتهم عن ٢٠٪ يسيطرون على غالبية المواقع السياسية الهامة في الدولة. وقد ادى الصراع الداخلي عام ١٩٨٢ على خلفية سياسية وطائفية، الى مقتل عشرات الالاف في مدينة حماة. ويشار الى ان الصراع الطائفي في سوريا لا يبرز على السطح بسبب السيطرة الحكومية القوية، غير ان ذلك لا يعني عدم وجود ذلك على ارض الواقع.

اما على صعيد علاقات سوريا مع الدول العربية المجاورة، فقد اتسمت بالتوتر في كثير من الاحيان. ففي عام ١٩٧٥ بدا الخلاف السوري العراقي بسبب الخلاف على مياه نهر الفرات، وان كانت الاسباب الحقيقية وراء ذلك الخلاف، الصراع المبرر بين جناحي حزب البعث المنشق في كلا القطرين. ورغم ان البلدين قد واجها في شهر كانون ثاني (يناير) ١٩٩٠ تحديا مشتركا، تمثل في ايقاف تركيا لتدفق المياه في نهر الفرات لمدة شهر كامل بهدف ملء بحيرة خلف سد اتاتورك، الا ان ذلك التحدي لم يكن كافيا ليساهم في تنقية الاجواء بين الطرفين.

اما العلاقات السورية الاردنية، ورغم الهدوء الذي يكتنف العلاقات بين البلدين حاليا، فقد شهدت فترات متازمة وصلت درجة المواجهة وحشد القوات كما حصل عام ١٩٨١، غير ان عدم وجود خلافات حدودية او ايديولوجية بين البلدين قد ساهم في تحسين العلاقات بينهما، وتبقى المشكلة الاكثر تعقيدا، في العلاقات اللبنانية السورية، حيث يوجد على الاراضي اللبنانية عدد كبير من قوات الجيش السوري، وهو ما يعتبره النصارى في لبنان احتلالا عسكريا، وقد اثار الخلاف على الوجود السوري في لبنان مشكلة في الانتخابات النيابية اللبنانية التي اجريت مؤخرا، والتي قاطعتها معظم القوى المسيحية بسبب ذلك.

واضافة الى الاحتلال الاسرائيلي للجولان عام ١٩٦٧، والذي مايزال مستمرا حتى الان، فان تركيا ماتزال تحتل لواء الاسكندرون السوري الذي اقتطعه الاستعمار الفرنسي ومنحه لتركيا عام ١٩٣٧ بهدف استمالتها ضد المانيا النازية، مستغلة في ذلك وجود كثير من السكان الاتراك في ذلك اللواء، وحتى الان لم تسو تلك المشكلة

العراقية.

لبنان :

بعد ١٧ عاما من الحرب الاهلية في لبنان، لاتزال المشاكل الطائفية والسياسية التي كانت سببا في اشعال شرارة الحرب في ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ قائمة حتى الان. فعلى الصعيد الطائفي، يضم لبنان خليطا متناقضا من الطوائف التي من ابرزها:

١ - السنة ويتواجدون في بيروت وصيدا وطرابلس، وليس لهم سلطة تقليدية، وانما يتوزعون في ولايتهم لعدة اسر تعاقبت على منصب رئاسة الوزراء.

٢ - النصاري : وهم عدة اقسام (موارنة، كاثوليك، بروتستانت، يونان، ارمن...) ويشكل حزب الكتائب الذي اسسه بيير الجميل عام ١٩٣٦ اهم القوى النصرانية في لبنان.

٣ - الشيعة : يتمركزون في جنوب لبنان، والبقاع، وجنوب بيروت. ويشكل حزب الله وحركة أمل اهم القوى الشيعية في لبنان.

٤ - الدروز : يتمركزون في الجزء الاوسط من جبل لبنان. وقد اسس كمال جنبلاط الحزب الاشتراكي التقدمي عام ١٩٤٨، والذي يقوده الان نجله وليد جنبلاط.

وقد اجري الحكم الفرنسي عام ١٩٣٢ احصاء لسكان لبنان، وكانت النتيجة التي افرزها الاستفتاء (وفق ما خطط لها وارادها الفرنسيون) كالتالي:

٥١٪ نصارى (٢٩٪ موارد، ١٠٪ ارثوذكس، ٦٪ نصارى من اضل يوناني، ٦٪ ارمن).
٤٥٪ مسلمون (٢١٪ سنة، ١٨٪ شيعة، ٦٪ دروز).

٤٪ اقلية دينية مختلفة.

ويموجب ذلك الاحصاء الذي سعت فرنسا من خلاله الى تكريس الصراع الطائفي داخل المجتمع اللبناني، واعطاء دور اكبر للموارنة، فقد قامت بتوزيع حقائب الحكم والمسؤوليات على الطوائف اللبنانية وفق التقسيم السابق، فاصبح منصب رئاسة الجمهورية من نصيب الموارنة، ورئاسة الوزراء من نصيب السنة، ورئاسة مجلس النواب من نصيب الشيعة. وقد كانت آثار ومفردات ذلك التقسيم - اضافة الى التدخلات الخارجية - سببا في اندلاع الحرب اللبنانية التي مازالت اثارها موجودة حتى الان. اما على صعيد التدخلات الخارجية، فقد عانى لبنان من الاجتياح الاسرائيلي له في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٨٢، حيث اقتطعت منطقة في الجنوب ووضعت تحت الوصاية الاسرائيلية بحجة تأمين المناطق الشمالية لـ (اسرائيل) من هجمات المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وقد تمسكت (اسرائيل) بتلك المنطقة العازلة، او الحزام الامني كما اسمته.

والى جانب الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، فان وجود القوات السورية في البقاع



● السلطان عبد الحميد آخر سلاطين الدولة العثمانية

ثلث ذلك هدوء نسبيا استمر حتى عام ١٩٩٠، حيث تفجر الخلاف مجددا، وتمثل باحتلال العراق للكويت، وهو ما اطاح بما تبقى من اشكال التنسيق العربي الهش. وكبقية الخلافات الحدودية العربية، فان الخلاف العراقي الكويتي على الحدود يبقى بؤرة قابلة للاشتعال في المستقبل.

وعلى صعيد المشاكل الطائفية، فان اهم مظاهر حدة وتأثير تلك المشكلة في العراق، قد تمثل في الجيوب الامنية التي تم اقامتها مؤخرا في الشمال والجنوب، فالمشكلة المذهبية الطائفية في العراق والمتمتدة في وجود نسبة كبيرة جدا من الشيعة ووجود العتبات المقدسة لديهم داخل الاراضي العراقية، والمشكلة الاثنية المتمثلة في وجود عدة ملايين من الاكراد (حوالي ربع عدد الاكراد) والذين يسعون لاقامة دولة مستقلة في شمال العراق على الحدود مع تركيا وايران، هاتان المشكلتان تهددان وحدة الاراضي العراقية. وقد كان الشمال الكردي والجنوب الشيعي باستمرار، المنطلق لحركات التمرد والثورة، ليس بسبب الخلاف المذهبي والاثني فحسب، وانما بسبب الازمة والتخلف والحرمان الذي عانت تلك المناطق.

ولاشك ان اقامة منطقة امنية شمال خط العرض ٣٦، واخرى جنوب خط العرض ٣٢ سيسكلان سابقة للاعتراف بشرعية جزء من الشعب على اساس طائفي او عرقي، وهو ما قد يصيب - في حال نجاحه - نموذجا للتنفيذ في دول اخرى في المنطقة، وهو ما سيفتح ابوابا مغلقة وكثيرة في العالم العربي، الذي يضم عرقيات واثنيات متعددة ومتنوعة بشكل كبير، كما هو الحال في لبنان والخليج العربي وشمال افريقيا والسودان. ويمكن القول ان هناك تقسيما فعليا الان في العراق، حيث ان هناك ثلاثة كيانات مستقلة، وقد انتخب الاكراد قبل عدة اشهر ادارة مدنية في مناطقهم، مستقلة عن الحكومة

نهائيا بين البلدين. ويسبب تلك المشكلة الحدودية، ويسبب الخلاف المستمر على مياه نهر الفرات، فقد اتسعت العلاقات السورية التركية بالاضطراب والتوتر، حيث اتهمت تركيا سوريا بمساعدة حزب العمال الشيوعي الكردي عسكريا، وبانها ساندته في حركته الداعية الى تكوين دولة كردية في مناطق جنوب شرق تركيا. وفي عام ١٩٨٧ وقع البلدان اتفاقا امنيا يقضي بضمان امن الحدود بينهما.

العراق :

قد يكون العراق ولبنان اكثر الدول العربية تعرضا لمصادر الخطر والتهديد الداخلي والخارجي. فلعراق مشاكل حدودية مع كل من ايران والكويت، وهو يعاني من مشكلة تواجد اقلية مذهبية: (الشيعة)، واقلية اثنية (الاكرد) تسعى الى الاستقلال والانفصال عنه.

واضافة الى معاناة العراق من الميول الزعامية والتوسعية لدى قيادته، فقد سعى النظام البعثي هناك ولفترة طويلة الى نشر مبادئه السياسية خارج حدود العراق. ووافق كل ذلك قوة عسكرية ضخمة نتيجة دعم الدول العربية له - وبخاصة الخليجية - في حربه مع ايران، وهو ما رأى فيه الغرب تهديدا لمصالحه في المنطقة.

فعلى صعيد المشكلات الحدودية، فان الخلاف قديم بين العراق وايران على المناطق الحدودية في منطقة عريستان الواقعة الان تحت السيطرة الايرانية، ولم تحل اتفاقية الجزائر الموقعة بين الطرفين عام ١٩٧٥ (والتي اصبحت ايران بموجبها تشاطر العراق الاشراف على الملاحة في شط العرب، المنفذ البحري الوحيد للعراق على مياه الخليج والمحيطات) دون وقوع حرب طاحنة وطويلة جدا بين البلدين، ورغم التسوية السياسية التي تمت بين الطرفين اثناء ازمة الخليج. وتخلّى العراق بموجبها عن الاراضي مزار الخلاف، بهدف كسب تأييد ايران في حرب الخليج او تحييدها على الاقل، الا ان ايران مازالت تخشى من تجدد المطالب العراقية بتلك الاراضي كما حصل سابقا.

اما الخلافات الحدودية بين العراق والكويت، فهي قديمة ايضا، حيث ان الزعم التاريخي بان الكويت كانت احدى النواحي الادارية من ولاية البصرة العراقية، وانها جزء من العراق، قد بدا في الثلاثينات اثناء الحكم الملكي، وتجدد في فترة حكم الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم (١٩٥٨ - ١٩٦٣) فبعد الغاء الحماية البريطانية على الكويت عام ١٩٦١ واعلان استقلالها، كان العراق ينوي اجتياح الكويت لولا نزول قوات بريطانية في الكويت ومعارضة جامعة الدول العربية.

وفي عام ١٩٧٣ اجتازت كتيبة من الجنود العراقيين الحدود الكويتية واحتلت مركزا عسكريا كويتيا، ولكن الجنود العراقيين ما لبثوا ان اخلوا الموقع فيما بعد، وشهدت الفترة التي

المستوى القومي، وإقامة نظام فيدرالي يتيح للأقاليم استثناء نفسها من تطبيق بعض أحكام القوانين ذات الطابع الديني، وتضمن كذلك حق الأقاليم المختلفة في نصيب متساو من الثروة الوطنية في السودان. غير أن هذا البرنامج لم يلق قبولا لدى المتمردين الذين بدأوا يطالبون بالانفصال عن السودان. وقد أدى التصعيد الأخير في المواجهات العسكرية إلى تمكن الجيش السوداني مؤخرا من ضرب وتحجيم قوات المتمردين الذين لم يعودوا يسيطرون إلا على مناطق محدودة جدا في الجنوب، والمهددة بالسقوط في أي لحظة في أيدي القوات الحكومية.

أما على صعيد العلاقات السودانية مع الدول المجاورة، فقد تميزت تلك العلاقات قبل الانقلاب العسكري الأخير بالتوتر، حيث أن عدة دول أفريقية مجاورة كانت تدعم المتمردين كاثيوبيا وكينيا وزائير والصومال. ولكن الحكومة السودانية تمكنت خلال السنتين الأخيرتين من تحسين علاقاتها مع تلك الدول التي أوقفت معظمها دعم المتمردين، وهو ما ساهم في خنق حركة التمرد في الجنوب، ولكن العلاقات السودانية شهدت توترا سياسيا وحدوديا مع مصر العام الحالي، بسبب الخلاف على منطقة حلايب التي يدعي الطرفان ملكيتها. ويشار إلى أن هذا الخلاف الحدودي ليس الأول بين البلدين، فقد حصل خلاف سابق بينهما عام ١٩٥٧ حول مياه النيل. وقد كادت الخلافات الأخيرة بين السودان ومصر أن تتأزم بشكل أكبر وينذر بوقوع مواجهة عسكرية.

وقد تردد خلال الأشهر القليلة الماضية وقبل النجاحات الأخيرة للجيش السوداني في معاركه ضد المتمردين، أن هناك أطرافاً قد تسعى إلى التدخل لوضع حد للحرب في الجنوب وإقامة منطقة أمنية هناك، غير أن الحكومة السودانية التي عارضت تلك الخطوة بشدة، وشعرت بعدى خطورتها، قد سعت إلى حسم الصراع الدائر في الجنوب مع المتمردين حتى تقطع الطريق أمام طرح تلك الفكرة بشكل أكثر جدية.

الأردن :

أدى الوجود الفلسطيني - الناجم عن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ - سواء كان ذلك على المستوى البشري أو العسكري، إلى حدوث إشكالات في بعض الدول العربية. وقد تحمل الأردن العبء الأكبر للآثار السلبية الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي وقيام الكيان الصهيوني، فإضافة إلى مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين، فقد احتلت القوات الإسرائيلية عام ١٩٦٧ مساحة من الأراضي الأردنية التي مازال خاضعة للسيطرة الإسرائيلية.

وقد شكل الوجود الفلسطيني في الأردن أحد

(مايو) ١٩٨٩، إلا أن التوتر مازال موجودا، وقد تزايد مؤخرا اثر اجراء الانتخابات النيابية. وقد تردد أن الموارنة في لبنان قد طالبوا بإقامة محمية دولية لهم في لبنان على غرار ما حصل في جنوب وشمال العراق، بحجة خوفهم من التعرض للانتقام بسبب معارضتهم للانتخابات.

السودان :

شكلت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، والتي قامت على أساس طائفي وعرقي، أحد أهم التحديات التي واجهت استقرار ونمو السودان خلال العقدين الأخيرين، واستنزفت قوته ومطاقاته. فقد تجددت الحرب الأهلية السودانية بين الحكومة وقوات المتمردين في الجنوب عام ١٩٨٣.

وقد تركزت مطالب المتمردين في الجنوب خلال السنوات الأخيرة، على تجميد العمل بقوانين الشريعة الإسلامية، وإلغاء الاتفاقات العسكرية الموقعة مع كل من مصر وليبيا.

وقد تم التوصل في عام ١٩٨٩ إلى اتفاق بين الطرفين حول ذلك، غير أن انتقال السلطة إلى الحكومة السودانية الجديدة أثر الانقلاب العسكري في ٣ أيلول (سبتمبر) قد عطل الاتفاق.

وقد تبنت الحكومة الجديدة بعد عقدها مؤتمرا للحوار الوطني من أجل السلام، برنامجا يتضمن العمل بأحكام الشريعة الإسلامية كأساس للنظام التشريعي والقانوني على

منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن، قد زاد في حدة المشاكل الداخلية هناك، ويضاف إلى ذلك، الوجود المسلح للمنظمات الفلسطينية التي دخلت طرفا في الحرب الأهلية خلال السنوات السابقة، كما أن الوجود الفلسطيني (حوالي ٥٠٠ ألف) على الأراضي اللبنانية، يشكل عبء في طريق حل المشاكل الداخلية في لبنان، حيث أن لبنان يرفض توطئ أولئك الفلسطينيين في أراضيه، كجزء من حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. كما سعت إيران من خلال دعمها لحزب الله اللبناني، ومن خلال الحزب الثوري الإيراني (الذين يمثلان امتدادا للرؤية الإيرانية) أن تلعب دورا مهما في لبنان، على أمل إيجاد موطئ قدم هناك، وعلى الرغم من أن حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في لبنان، قد أكد في مقابلة مع مجلة الوطن العربي مؤخرا، أن حزب الله ليس حالة إيرانية في لبنان، وأن مقاتليه ليسوا إيرانيين، إلا أنه لم ينف تلقي حربه للدعم المادي من إيران، وقال أن حربه انطلق عام ١٩٨٢ مستلهما فكر الخميني، ومستفيدا من الجو الذي طرحته الثورة الإسلامية في إيران.

وفي ظل التحديات السابقة فإن لبنان يبقى مهددا بشبح التقسيم إلى عدة دويلات على أساس طائفي وسياسي (مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية في الجنوب، مناطق تحت السيطرة الشيعية في الجنوب أيضا، مناطق خاضعة للسيطرة المسيحية.. مناطق خاضعة للسيطرة الشيعية، مناطق خاضعة لسيطرة جيش لبنان الجنوبي المرتبط بإسرائيل). ورغم توقيع اتفاقية الطائف في شهر أيار



● الحرب في جنوب السودان

من النصارى قد تصل الى حوالي ٨٪ من عدد السكان، اضافة الى عدد ضئيل من الدروز والشركس والشيشان والارمن. وجميع المجموعات السابقة مندمجة في المجتمع الاردني، ولم يحدث طوال السنوات السابقة اية اشكالات بسبب وجودها.

الخلاصة :

من خلال الاستعراض السابق، لاحظنا بوضوح ان النظام الامني العربي (القطري)، القائم وفق الاتفاقيات الاستعمارية القديمة وبخاصة (سايكس بيكو)، قد عجز عن مواجهة التحديات الضخمة، ولم يقتصر عجزه على القصور عن تحقيق اشكال فاعلة للوحدة العربية فحسب، بل وصل درجة عدم القدرة على مواجهة الاخطار التي تهدد النظام القطري للدولة العربية الواحدة، وهي الصورة التي كانت حتى قبل سنوات، تعتبر صورة هزيلة ومرفوضة من دعاة النظام القطري قد اصبح مستهدفا في ظل الاوضاع الدولية الجديدة، حيث تتجه الخطط العالمية الى تفتيت المنطقة على اسس طائفية وعرقية وسياسية، الى دويلات صغيرة متصارعة وضعيفة، تبحث عن الامن عند القوى الاقليمية والعالمية.

إن الاعتداءات والمشاكل الحدودية بين الدول العربية، والتي تفاقمت بشكل كبير في الازمنة الاخيرة قد اصبحت احد اهم مظاهر العلاقات بين الدول العربية. ومع ايماننا - انطلاقا من قناعاتنا الاسلامية - بعدم شرعية الحدود المصطنعة بين اقطار العالم العربي والاسلامي، وبانها حدود زائفة ينبغي تحطيمها وازالتها، الا اننا نرى انطلاقا من غياب الواقع الاسلامي - الواجب تحقيقه - انه لا بد من الزام الدول العربية بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض.

كما انه لا بد من التعامل مع مشكلات الاقليات العرقية والطائفية والاثنية بحذر شديد، فالدمج القسري للاقليات، او اعطاؤها نوعا من الحكم الذاتي الشكلي لم يحل المشكلة. وفي ظل غياب الحل الاسلامي الذي يحتوي الفوارق العرقية والاثنية، فلا بد من الاعتراف بالحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية للاقليات، وتمكينها من ممارسة هذه الحقوق، وهو ما قد يساهم في التحفيف من آثار هذه المشكلة.

اما مشكلة تدخل القوى الدولية لتقسيم الكيانات العربية القائمة، بحجة اقامة مناطق امنية لبعض الاقليات، فينبغي على جميع الدول العربية مقاومتها، والعمل على الحيلولة دون تقسيم اي قطر عربي، لان ذلك قد يمتد الى دول عربية اخرى.

عمان - عاطف الجولاني



● خريطة تبين الوضع الحالي للعراق

على حد سواء.

وفي ٢٠٢/١٩٩٠ صرح رئيس الوزراء الاردني انذاك مضر بدران، لجلة المصور المصرية انه «لا يمكن ان يقبل الفلسطينيون الاردن بديلا عن فلسطين، بل ان الفلسطينيين الموجودين الان في الاردن منذ سنة ١٩٤٨، مع الاجيال الجديدة لم يشعروا على الاطلاق بان الاردن وطنهم، فالوطن الحقيقي هو فلسطين».

واصدت مجموعة من الاحزاب والتنظيمات الاردنية المؤتلفة في (الحركة الوطنية الاردنية، بياننا في شهر اب (اغسطس) الماضي، شجبت فيه ما يروج له دعاة الكونفدرالية الثلاثية - في اشارة الى تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين - وجاء في بيانها:

«نستنكر مع شعبنا كله، ونشجب دعاة الكونفدرالية الثلاثية: الاردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية، التي يروج لها البعض... لانها ستنتهي بالاردن الى وضع مماثل لوضع الضفة والقطاع في ظل الاحتلال، من دون حاجة لتكرار ما حدث صبيحة الخامس من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧».

ولاشك ان التصريحات السابقة تظهر بشكل واضح، القلق الذي يسيطر على كثير من السياسيين الاردنيين جراء الوجود الفلسطيني المكثف في الاردن، واشكالية العلاقة الاردنية- الفلسطينية المشتركة.

وعلى صعيد العلاقات الاردنية مع الدول العربية المجاورة، فقد شهدت بعض التوتر خلال الفترات السابقة، ولكنها شهدت بشكل عام هدوءا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة.

اما المشكلة الطائفية والمذهبية والاثنية، فلا يعاني الاردن كثيرا منها. حيث ان هناك نسبة

التحديات الهامة التي واجهت المسؤولين الاردنيين طوال السنوات الماضية، ويعود ذلك الى ارتفاع عدد ونسبة اللاجئين الفلسطينيين حيث يصل عددهم الان حوالي نصف عدد سكان الاردن، وهو ما افرز مجموعة من الاشكالات وفي مقدمتها:

١ - الخشية من التأثير السلبي لهذا العدد الضخم من الفلسطينيين على الهوية الوطنية الاردنية، والتي يرى كثير من السياسيين الاردنيين انها قد اصبحت في خطر، في ظل الوضع السكاني (الديمقراطي) القائم.

٢ - المحاولات الاسرائيلية لاستغلال الوضع الديمغرافي في الاردن، للتسويق لمشروعها القائم على اعتبار الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين ماداموا يشكلون نسبة سكانية عالية فيه. وهو ما يقلق كثير من السياسيين الاردنيين الذين يخشون حل المشكلة الفلسطينية على حساب الاردن.

٣ - العلاقات السياسية الاردنية الفلسطينية المتوترة، وعدم التوصل الى صيغة للعلاقة المشتركة ترضي الطرفين.

فقد قام الاردن عام ١٩٥٠ بضم الاجزاء غير المحتلة من فلسطين آنذاك، واستمر الامر كذلك حتى عام ١٩٦٧، حيث احتلت (اسرائيل) الاراضي الفلسطينية التي كانت تحت السيطرة الاردنية في الضفة، والمصرية في قطاع غزة. وفي عام ١٩٧٢ طرح الملك حسين مشروع (المملكة المتحدة) والذي يتضمن احياء الفكرة التي طبقت عام ١٩٥٠.

وفي الازمنة الاخيرة، برز على السطح مشروع الكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية، وهو ما اثار جدلا واسعا في الاوساط الاردنية والفلسطينية

داء التقسيم ينخر الأمة الإسلامية

بعد سقوط الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ تقاسمت الايدي الخفية وراء سقوطها التركية الضخمة التي خلفتها هذه الامبراطورية وخطت لاستمرار حالة الانقسام على مستوى العالم الاسلامي حتى تتمكن من السيطرة على مقاليد العالم في غياب منافسة حقيقية وتوظيف موازين القوى لصالحها. ومنذ ذلك التاريخ والامة الاسلامية تعاني التمزق والتشتت والانقسام الذي تختلف درجاته ومستوياته حسب نوعية النخبة الحاكمة والظروف الاقليمية والدولية. والجدير بالذكر ان بروز فكرة الدولة - الامة - في المنطقة الاسلامية على غرار ما هو قائم في المجتمعات الغربية تزامن مع تكريس القوى المسيطرة على مراكز النفوذ في العالم للخلافات الحدودية بين مختلف الكيانات المستحدثة الى جانب الخلافات الايديولوجية ذات النزعة العلمانية على مستوى النخبة القيادية والمتعلمة.

مشاريع وحدة فاشلة

وازاء هذا الوضع، بات حيل المحاولات من اجل توحيد بعض او معظم الاشلاء المتناثرة مشرقا ومغربا بالفشل. وليس من المنطقي، من الناحية المبدئية ارجاع اسباب هذا الفشل الى مجرد كون هذه الكيانات تنتمي الى الفضاء الثقافي والحضاري العربي او الاسلامي انطلاقا من المقولة الرائجة - خطأ او صوابا - بأن «العرب اتفقوا على الا يتفقوا». ومن يقرأ بين السطور، يشعر بوجود يد خفية وراء ترويج مثل هذه الاقوال للتئيس وتبسيط الهمم والجزم بأن العرب والمقصود بهم هنا المسلمين عاجزون على النهضة التي تمثل الوحدة احدى ركائزها الاساسية.

وكان من الاولى البحث في اسباب الفشل عن عدم تجذر الفلسفات والايديولوجيات التي قامت عليها مشاريع الوحدة في المنطقة العربية - الاسلامية، وهذا الانبثاق جعل الخطاب الوحدوي مجرد شعارات لا ترقى الى الفعل والانجاز.

كما ان الحلول التي قدمت في اطار هذه المشاريع كانت مبتورة وجد متاثرة بالنموذج الغربي في شقيه الاشتراكي والراسمالي. فعادة ما تكون هذه المشاريع ذات ابعاد اقليمية محدودة بل يتم اقضاء عدة اطراف او دول مركزية فاعلة حتى داخل المنظومة الاقليمية نفسها المغربية او المشرقية مثلا، كما ان الطابع العلماني كان هو الغالب على مثل هذه المشاريع مع استبعاد العامل الديني او تهميشه والتركيز في المقابل على العامل الاقتصادي او السياسي.

وفي كل الاحوال كانت الخطة المركزية لاعداء الامة الاسلامية ان تبقى هذه الاخيرة منقسمة

داخلها وتتآكل فيما بينها ليسهل تركيعها وضمان تبعية سلطات القرار فيها الى القوى المركزية في العالم. واذا كان هذا المعطى ليس جديدا في حد ذاته فان ما يمكن استنتاجه بعد ثلاثة عقود خلت على جلاء الاستعمار العسكري من الاراضي الاسلامية، هو طول النفس والاصرار والتخطيط المرحلي البعيد المدى من طرف القوى المهيمنة من اجل قطع كل الجذور او على الاقل محاصرة كل مشروع او توجه نحو اسعاف الامة الاسلامية او انقاذها من داء الانقسام الذي ينخر في اوصالها بعد ان زرع الاستعمار بذور التفرقة والتشتت في صفوف ابنائها.

اذ لم تكتف هذه القوى بعملية الزرع وانما هي ترعى نمو نباتات بل تحتضن كل من يوظف لمهمة «الرعاية» المتواصلة والدؤبية حتى لا يشفى الكيان الاسلامي خصوصا من داء الانقسام والتقسيم، والامثلة في هذا المجال عديدة.

البؤرة البربرية

فعلى مستوى المغرب العربي سعى الاستعمار الى اعتماد البربر كمداخل بؤرة توتر واحتجاج ومعارضة للسلطة المركزية كلما حاولت هذه الاخيرة اتخاذ اجراءات ذات نفس اسلامي، ويصفه اشمل توظيف هؤلاء لخدمة المصالح العربية والفرنسية منها بالخصوص.

ويمكن الاشارة في هذا الصدد الى الدور السلبي للمنظمات والاحزاب ذات الانتماءات البربرية في الجزائر بالضغط بكل قوة من اجل ايقاف مسار التجربة الديمقراطية في هذا البلد بعد فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الدورة الاولى للانتخابات النيابية، بالاضافة الى موجة احتجاج هذه الاطراف على مصادقة البرلمان

الجزائري على تعميم استعمال اللغة العربية في المجال الاداري والتعليمي بالخصوص، والدعوة الى الاعتراف باللغة «الامازيغية» بحيث اصبحت النخبة البربرية العلمانية مصدر تشويش واعاقة لكل نفس تحرري من التبعية الى الخارج بحجة ان اقلية البربرية مضطهدة وهويتها مهمشة في حين اثبتت عدة تحاليل موضوعية تين عدد لا بأس به ممن ينتمون الى المناطق القبائلية المشروع الاسلامي والحلول التي يقدمها كبديل على الاشتراكية ومختلف الايديولوجيات المستوردة.

من هنا يتأكد الحلف القائم بين فرنسا ودعاة التغريب من البرابرة في الجزائر وتكفي قراءة الصحافة الفرنسية بمختلف توجهاتها السياسية لفهم المخطط الفرنسي في ايجاد بؤرة بربرية في قلب المنطقة المغاربية التي تعتبر المجال الحيوي لفرنسا، بل ان التنافس بين فرنسا وامريكا على هذه المنطقة قد اشتد منذ ظهور الصحوة الاسلامية بها. وكل طرف يجتهد في كسب فصيل عرقي او سياسي. والعمل على افشال الوحدة المغاربية حتى في اضعف مستوياتها، وابقاء هذا الكيان مجزءا ومنقسما.

اشعال الفتنة على ضفاف النيل

ونفس الاسلوب انتهج مع بلدان ضفاف النيل باعتبارها تقع في منطقة استراتيجية والبوابة التي يطل منها العالم العربي على قلب القارة الافريقية. وقد شهدت كل من السودان ومصر تحديات كبرى لتحويلها عن مهمة الانفتاح على محيطها الافريقي والاشعاع على منطقة القرن الافريقي باغراقها في مشاكل داخلية عن طريق احداث كيانات عرقية او طائفية تعطل مسار وحدتها وتقدمها.

وفي السودان لم يخرج الاستعمار من هذا البلد

لقد كانت الخطة المركزية لإعداد الأمة الإسلامية أن تبقي منتحمة ليسهل تركيعها وضمان تبعية ملطحات القرار فيها إلى القوى المركزية في العالم

خطر التقسيم في الشرق الأوسط

أما القطر المجاور من الشمال أي مصر فانه يعني هو الآخر من مشكل مستحدث ممثلا في تحرك بعض رموز الطائفة القبطية بوازع خارجي من أجل زعزعة استقرار الأمن في هذا البلد العربي الاستراتيجي والتخويف من خطر اصولي يعتمد العنف اسلوبا في العمل، ومعلوم ان التعايش يسود المجتمع المصري منذ قرون عدة ولكن التدخلات الخارجية هي التي تشعل نار الفتنة وتسعى الى فرض الاقلية القبطية على مقاليد الدولة وسلطات التسيير والتنفيذ في مجتمع ذي انتماء اسلامي عريق، وتكفي الإشارة الى ردود الافعال المتخوفة من تنامي الصحوحة الاسلامية بعد فوز القائمة الاسلامية في انتخاب هيئة المحامين. كما ان العديد من المشاريع الفكرية والاستراتيجية المطروحة هناك تركز على الهوية الفرعونية لهذا البلد وتحاول ابراز معالم الحضارة الفرعونية وأثارها وتهميش الدور الاسلامي في نهضة مصر الى جانب التسرب الاسرائيلي باسم التبادل التجاري أو السياحي... منذ عهد السادات ولا تخفى الآثار السلبية لهذا التسرب على وحدة الكيان المصري والجسم العربي الاسلامي بصفة أعم.

القارة الآسيوية :

أما على مستوى القارة الآسيوية، فان الوضع أكثر تعقيدا لوجود القضية الجوهرية التي تشغل الأمة الاسلامية منذ ان تحالفت القوى الغربية على زرع الكيان الصهيوني في قلب فلسطين وعلى أرض المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. ومنذ ان انطلقت الانتفاضة المباركة، شعرت القوى الخارجية والداخلية بخطورة الموقف واحتمال قيام دولة اسلامية في المنطقة وسارعت امريكا بتكثيف دعمها للكيان الصهيوني وكانت حرب الخليج فرصة ذهبية بالنسبة لها لدعم نفوذها في منطقة

عام ١٩٥٥ الا وقد اشعل نار الفتنة بين سكان الشمال من المسلمين واهل الجنوب من المسيحيين والوثنيين بعد ان اتبع سياسة المناطق المقفولة وعزل الشمال عن الجنوب والتركيز على هذا الأخير لربطه بثقافة المستعمر عن طريق الحملات التبشيرية المكثفة. والنتيجة نشأة نخبة متغربة وحاقدة على الاسلام والمسلمين. ولم يقتصر الامر على الاختلاف العقائدي أو السيامي المعقول، وإنما تجاوزته الى اعلان التمرد المسلح على المؤسسات الحديثة عهد بعد الحصول على الاستقلال بحجة ان الشماليين احتكروا المناصب السياسية والإدارية في عملية السودان.

وهكذا وجدت السلطات الجديدة نفسها امام تحد خطير منذ انطلاق مهمتها والتصدي لمنظمة «انيانيا» (الثعبان السام) بدل صرف اهتماماتها الى البناء الداخلي ومعركة التحرير. وتطورت الحرب جنوب السودان لتصبح العضلة الرئيسية لكل حكومة عسكرية كانت ام مدنية، بل ان سقوط عدة حكومات كان ناتجا عن تحطم سفينتها على صخرة هذه الحرب التي ظلت الجرح الدامي في جسم اكبر بلد افريقي الى يومنا هذا.

وإذا كان تدويل القضية في عهد ثنائية القبطية في النظام الدولي السابق يدخل في إطار التنافس على مناطق النفوذ داخل القارة الافريقية، فان المساندة التي يلقيها اليوم قرنق زعيم «جيش تحرير جنوب السودان» المتمرد من طرف الغرب عموما، واسرائيل وامريكا بالخصوص دليل على مراعاة هذه الأطراف على تقسيم السودان الى جنوب وشمال بهدف تعطيل المشروع الاسلامي الذي قطع اشواطا كبيرة منذ حزيران (يونيه) ١٩٨٩ ونعم الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الدكتور الترابي لنظام البشير. ومعلوم ان وصول هذا الأخير للسلطة كان في ظرف خطير على هوية السودان وأمنه حيث كادت القوى المتمردة ان تقترب من العاصمة الخرطوم بعد ان تقدمت كثيرا في المناطق الجنوبية في ظل من التسبب الامني والتنافر السياسي بين الاحزاب التقليدية الممثلة في طائفتي المهدي والميرغنية أو الختمية.

وتشير تصريحات المسؤولين الامريكان الى عدم اعتراض الولايات المتحدة على تقسيم السودان بحجة عدم احترام حقوق الاقلية الجنوبية في حين ان الواقع يدل على ان السلطات في الخرطوم عقدت العزم على الحسم مع قرنق واعوانه ووضع حد للتمرد والحفاظ على وحدة البلاد وهويتها وقطع الطريق امام مشروع الحاق جنوبها بالشخصية الافريقية ذات الانتماءات الوثنية. فلا غرابة ان تكون السودان موضوع حملة اعلامية وسياسية مضادة بل وتهديدات بالتدخل على غرار العراق ووصفها بأنها مركز الثقل للاصولية والارهاب في العالم الاسلامي.

الشرق الأوسط.

وبالطبع كانت الضحية الاولى لهذه السياسة شعوب تلك المنطقة وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الذي تحول الى كبش فداء موازين القوى القائمة في إطار النظام الدولي الجديد. وما يزال شبح الحرب الاهلية في لبنان يخيم على شعوب واهالي منطقة الشرق الأوسط نتيجة التدخلات الاجنبية وتحريك النزعات العرقية والطائفية تحت شعارات «محاصرة» لاختفاء حقيقة مصالح القوى المهيمنة في العالم.

تحويل الانظار على انتصار المجاهدين

وليست الحدود الشرقية للعالم الاسلامي بأحسن وضع من بقية المناطق. فما ان انتهت الحرب في افغانستان بين النظام الشيوعي في كابل واسياده السوفييات والجيش الاحمر من جهة والمجاهدين والشعب الافغاني من جهة أخرى حتى فتحت بؤرة جديدة لصراع داخل الصف الاسلامي وبين فصائل المجاهدين انفسهم. والملاحظ ان الاعلام الغربي يركز في تحاليله واخباره على الانتماءات العرقية المختلفة لقادة المجاهدين ويصور القائد مسعود على انه الطرف الأكثر اعتدالا في حين تقدم المجاهد حكمتيار والحزب الاسلامي على انها قمة التطرف والاصولية، ومع تطور الاحداث تبين ان الصراع ضد الميليشيات من بقايا النظام الشيوعي بزعامة رشيد دستم هو اصل المشكل. لكن التدخلات الاجنبية تريد تحويل الانظار الى الاختلافات والخلافات العرقية بين الباشتون والاوزبك والطاجيك وبين الشيعة والسنة الى حد طرح مسألة التقسيم كحل لهذه الخلافات.

ويبدو ان مشروع التقسيم الذي خططت له القوى الغربية قد وصلت عدواه الى أوروبا حيث ظهرت بوادر لصحوحة في قلب القارة. لذلك تحركت الآلة الصربية حليفة الغرب لاستئصال هذا «الخطر» في نظرها. وتشهد بذلك المجزرة الرهيبة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك على مرأى ومسمع المجموعة الدولية بأكملها، بل ان الحقد على الاسلام بلغ حد تدمير جل المعالم الأثرية الحية التي تشهد على حضارة اسلامية رائعة خلفها زراهم العثمانيين بعد ان فتحوا تلك الديار.

واستكمل مشروع الاستئصال الذي بدأه الصرب بمشروع غربي لتقسيم دولة البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات، وبذلك تلتف الكماشة الغربية حول كيان الأمة الاسلامية وتحاصره وتجهز عليه تقسيما وتفتيتا.

باريس : محمد الغمقي

تقسيم العالم الاسلامي ونظرية المؤامرة

بقلم: د. سيف الدين عبدالفتاح
مدرس العلوم السياسية - جامعة القاهرة



وتعالى أن يقيم على الممثلين الرسميين للدول الاسلامية الحجة، فحدث غزو العراق للكويت ابان اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في مصر، ومن نافلة القول أن تؤكد أن مجموعة الدول الاسلامية تشتمل على الدول العربية صاحبة الشأن في الموضوع، ورغم أن الموقف كان يتطلب حركة سريعة وليس مجرد بيانات الا أن هؤلاء أثروا السلامة وقرروا أن يعطوا مؤتمرهم، وظلت الحلول العربية خافقة منزوية، الى الحد الذي جعلها قليلة الفاعلية أن لم نندم، وصرنا نداول الحديث عن وهم يسمى الحل العربي أو الاسلامي وإذا ماتسألت: ما الذي جعله وهما؟ فهو نحن... من الذي أدى الى فراغ كبير، حرص الاجنبي على أن يملؤه؟.. نحن!.. من الذي يمثل كل تلك القابليات اللازمة لسياسات نحاول أن نصفها كل مرة بأنها مؤامرة وهي ليست كذلك، فالمؤامرة حديث استخفاء وعمل في السر لا العلن، ولكن التاريخ يعلمنا أن هذه الامة بوضعها وهويتها وعقيدتها مستهدفة، ورغم أن التاريخ يكرر علينا الدرس المرة تلو المرة فأننا لا نعتبر! إن حديث التمزيق وتقطيع الاوصال، ليس حديث اليوم ولا الساعة، ولكنه منذ قرون مضت، بدت لنا تلك الوحدة الجامعة والامة الشاملة تتفكك اوصالها منذ وقت بعيد. انظر الى ممارسات الفرق الاسلامية في لحظتها

من المهم ابتداءً أن نتحدث عن منهجية الرؤية التي نتناول من خلالها الاجابة عن السؤال المطروح حول احتمالات تقسيم العالم الاسلامي الى دويلات عرقية وطائفية في هذه الفترة بالذات، وذلك لعدة اسباب: اولها أن كثيرين يتحدثون عن هذه الامور من باب تحفيز هم المسلمين حيال ما يحاك ضدهم من مؤامرات، أو أنه قد يكون لدى البعض تبرير لحلقة الوهن المغرعة التي نعيش فيها، أو هو من باب التذكير - الذي هو فريضة الفرائض - والاعتبار الذي يؤكد القرآن الكريم في كثير من آياته.. هذه الاسباب جميعا تؤدي بنا في النهاية الى تشابه في الخطاب ما بين هذه الفئات المختلفة على تنوع الاسباب الدافعة لذلك.. وهنا علينا أن نميز بين رؤية واعية وعلى بصيرة، ورؤية واهنة تسوغ لكل ماحدث، فهناك في غالب الامر نظريتان أو أن شئت الدقة نظرتان.. الاولى تغلب عناصر المؤامرة، وهي لا تحسن أن تفسر التاريخ الا بكونه مؤامرة كبرى تستهدف كيانها ووجودها، وغاية امرها أن تتحدث حديثا طويلا عن توالي المؤامرات بين الفينة والاخرى.

ونظن أن قضية المؤامرة تحتاج منا الى ضبط ووضعها في نصابها، فكثير من هؤلاء الذين يتندرون بأنه ليست هناك مؤامرات مفروطة، وهؤلاء الذين يتحدثون كل يوم، ويكررون حديث المؤامرة مبالغون، والامر بين هذا وذاك.. بين اتهام النفس قبل الغير، وتعيين الخصم بدقة وتوفير شروط المواجهة وعناصر التحدي واعداد العدة.. هكذا يعلمنا القرآن الكريم أن نكون في غاية الحذر، خاصة لو كنا مستهدفين «و الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلا واحدة» هذه هي القراءة الصحيحة لقضية المؤامرة من غير افراط أو تفريط، نحن نحسب لذلك حسابه، ولا نهون من الطرف الاخر الى الدرجة التي نسلم فيها بنظرية الغفلة، فلا نطلب من هؤلاء عند التوقف عن حديث المؤامرة أن يلبسوا ثياب الغفلة، فلا يواجهون ولا يعدون. هذا المدخل اراه ضروريا لفهم حديث تمزيق الاوصال، وشد الاطراف، وبتر السيقان وتقويض الاركان.. هل العالم الاسلامي حدد مثلا ماهي اركانه، وما هو مجاله الحيوي؟ هل حدد خصمه وعدوه بدقة؟ أم أن الامر يلتبس عليه في الازمة تلو الازمة؟ في حرب الخليج الثانية اراد الله سبحانه

الاولى لتواجه ذلك الغزو الفكري من قبل الزندقة والشعوبية، فاذا بها تتحول الى فرق اقتتال، تقتتل وتتعصب، وتوهن الامة في عقيدتها وهويتها، فبدلا من أن تكون عقيدتها جامعة، وهويتها عصرية على الاختراق، برز ذلك التفتت والتمزيق.. انظر الى سقوط الخلافة العباسية حيال المغول وحكايات ابن الاثير في الكامل تؤكد كيف اصيب المسلمون بوهن شديد، مما شكل قابليات لتقطيع الاوصال.. انظر الى ملوك الطوائف في الاندلس، تراهم يضيعون العقيدة الجامعة والهوية الشاملة، وفق مصالح انية وانانية.. انظر الى اكثر من ذلك بكثير، فإن دروس التاريخ تتكرر والازمات تتواتر، ومع ذلك لا نمل الحديث عن المؤامرة.. فقبل المؤامرة علينا أن نتحدث عن قابلياتها، هكذا يعلمنا القرآن حينما يتحدث عن نظرية التغيير فيؤكد «أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».. ويلتقط المفكر مالك بن نبي ليتحدث عن الاستعمار والقبالية له، وكل ظواهرنا التي تفرز الوهن في كيان الامة لها قابليات».

هكذا يمكن النظر الى ما نسميه احيانا مؤامرات أو مخططات، سنكرر عنها الحديث المرة تلو المرة، ولكن لا نأخذ الحذر ولا نعد العدة، بل ونفرط في اسلحتنا واحدا بعد الاخر، فالحديث عن دويلات عرقية وطائفية في بعض المناطق اراه يبدأ منذ رفعنا شعار التحرير والتحرر من الدولة العثمانية، واصبح الانفصال عنها يسمى استقلالا وحق تقرير المصير، فاذا بنا نجد انفسنا في قبضة الاجنبي التي اتخذت شكل اتفاقيات سايكس بيكو انظر الى تقسيم الحدود التي ارادت أن تؤكد على رسالة اننا لسنا امة واحدة، وصار حكامنا كما يقول الشيخ ابراهيم بن الوزير حراس حدود، اذا توافقت امزجة الحكام فتحت الحدود، واذا لم تتوافق اغلقت!

كثيرة هي اذن المؤشرات والقرائن التي تؤكد أن قابليات المؤامرة والوهن هي شرط حياة هذه المؤامرات ضدنا، واستمرارها، بل ونجاحها.. فمن يريد أن يعمل للمستقبل عليه أن يتعلم دروس التاريخ، وعليه أن ينفذ وهن الحاضر، ويعد ما استطاع من قوة.. وبدون ذلك سنظل نتحدث حديث المؤامرة، ونحن في الواقع لا نتحدث الا حديث الوهن والغفلة!



بقلم : احمد منصور

الدور الغربي الصهيوني في تمزيق العالم الإسلامي

فقد اشارت مصادر أخرى أنه علاوة على الوضع القائم في أقطار إسلامية كثيرة أصبحت مصر والسودان الآن تحت الجهر، ففي تصريحات متتابعة أكد هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشئون الأفريقية - وهو يهودي - إمكانية فرض حظر على جنوب السودان، بل وإنزال قوات لحماية أهل الجنوب - النصارى والوثنيين - من الحكومة الإسلامية في الخرطوم تحت دعوى المجاعة وحقوق الإنسان، ومن ثم تقسيم السودان رسمياً كما قسمت الصومال ودول إسلامية أخرى الآن.

أما مصر فالكيان الصهيوني له وجوده الرسمي على أرضها وبالتالي أصبحت لعبته سهلة في ضرب الحكومة بالشعب وإشغال الفتنة الطائفية وتمزيق البلاد، وقد تسربت معلومات كثيرة عن أبعاد الدور الصهيوني في هذا الجانب، وقامت السلطات المصرية بإلقاء القبض على شبكات صهيونية عديدة ثم ترحيلها خارج مصر في صمت حتى لا يؤدي كشفها علانية إلى التأثير على العلاقات الإسرائيلية المصرية ومن ثم الإضرار بعملية السلام القائمة والتي تعتمد كلياً على الموقف المصري، ويغذي الكيان الصهيوني مطالب الأقباط بإنشاء دولة في صعيد مصر، بل وقام الأقباط المصريون المقيمين في أمريكا مؤخراً بطلب الحماية الأمريكية للأقباط المقيمين في جنوب مصر تحت دعوى حمايتهم من «الإسلاميين المتطرفين» - على حد زعمهم - ونشر عبارات ودعايات مريبة مثل «مصر وطن الأقباط» ويجب أن يعود المسلمون المستعمرون إلى جزيرة العرب التي جاؤوا منها وقد أدى هذا إلى شعور الحكومة الإسلامية بالخطر، إلا أنها تركت هذا وتفرغت لمواجهة الإسلاميين وغفلت عن معالجة خطر حقيقي يمكن أن يتفجر في أي لحظة بقرار من مجلس الأمن أو الأمم المتحدة يطلب الوصاية الخارجية على جنوب مصر لحماية الأقباط فيه، ومن ثم إقامة دولة بهم في الجنوب تحت الحماية الدولية، وهذا أمر غير مستبعد في ظل وجود بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة وفي ظل القرارات المفاجئة التي تصدر في أية لحظة عن المنظمة الدولية.

ويبقى تمزيق مصر أملاً للصهيانية قبل الأقباط الذين يسعون لتدمير مصر بقتلها السكاني، على اعتبار أن هذا هو الحل الأنسب للكيان الصهيوني لتفاني الدخول في أية مواجهة عسكرية مستقبلية مع مصر. وإسرائيل التي تسعى لتحقيق ذلك اليوم قبل الغد لأنها تترك الزيادة اليومية الهائلة في عدد سكان مصر والذي يقدر له أن يصل إلى مائة مليون نسمة في عام ٢٠٠٦ مما يصعب المواجهة الحتمية المرتقبة - بين مصر وإسرائيل - على اليهود.

إن العالم الإسلامي بكل دوله، لاسيما الدول الكبرى ذات التأثير والثقل الإسلامي على حافة بركان، والسيناريوهات للعدو والسيناريوهات البديلة كلها تهدف إلى تحطيم القلب وتدمير الأطراف وهيمنة الغرب والصهيانية على مقدرات الأمة الإسلامية ومقومات الحياة فيها، لكن أين مكر هؤلاء من مكر الله «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام.

لم يكن إعلان وثيقة كامبيل في العام ١٩٠٧ ثم وثوب جماعة الاتحاد والترقي على الحكم في مقر الخلافة الإسلامية في استانبول عام ١٩٠٨ ثم إعلان اتفاقية سايكس بيكو لتقسيم العالم الإسلامي عام ١٩١٦ ثم إعلان وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في ١٩١٧ ثم إعلان سقوط الخلافة الإسلامية رسمياً في تركيا عام ١٩٢٤ ثم حرب العصابات الصهيونية على أرض فلسطين في الثلاثينات والأربعينات ثم إعلان دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وبخول العالم العربي في عدة حروب فاشلة مع الكيان الصهيوني انتهت بتثبيت أقدام «إسرائيل» والتمكين لها في المنطقة مع تمزيق العالم الإسلامي وتفقيته إلى كيانات ضعيفة، لم يكن كل هذا سوى حلقات متتابعة من حلقات الصراع بين الإسلام وخصومه والتي كانت تهدف خلال هذه الفترة إلى زرع الكيان الصهيوني في قلب العالم الإسلامي، ثم وصلت الآن إلى مرحلة الإبادة شبه الرسمية للوجود الإسلامي في قلب أوروبا ومحاصرة المد الإسلامي في آسيا الوسطى وأطراف العالم الإسلامي والأخطر من ذلك هو مزيد من التمزيق والتفتيت للجسد الإسلامي تحت ستار مسميات وقوانين وأطروحات وأنظمة يقوم الغرب بصياغتها وتطبيقها بشكل رسمي يعتمد الأمم المتحدة ومجلس الأمن غطاء رسمياً لتحقيق مظامعه وأهدافه في المنطقة تلك الأهداف التي ترمي باختصار إلى فرض الهيمنة «الإسرائيلية» الشاملة في كافة المجالات على دول العالم الإسلامي، مع السيطرة على مقدرات الثروة، وبعث النزاعات العرقية والطائفية داخل القطر الواحد وبين الأقطار المختلفة، حتى تنشغل الدول الإسلامية بخلافاتها، مع دفع بعض الفئات العرقية أو الطائفية إلى تصعيد مطالباتها بالانفصال وطلب الحماية وقيام الدول المهيمنة بتبني هذه المطالب وفرض الوصاية والحماية الدولية ومن ثم التدخل الرسمي في شئون الدول الإسلامية، يؤكد هذا ما صرح به وزير الخارجية الأمريكي الجديد وأرن كريستوفر لدى تسلمه مهام منصبه في الإدارة الأمريكية الجديدة حينما قال «إذا كنا غير قادرين على توفير السلام للجماعات العرقية التي تعيش في الوطن الواحد فسوف نطالب كل جماعة عرقية بالاستقلال ليصبح في هذا العالم خمسة آلاف دولة بدلا من العدد الحالي الذي لا يكاد يتعدى ٢٠٠ دولة». وفي لقائه الأخير مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في واشنطن صرح كريستوفر بأن عملية السلام توفّر الفرصة الفضلى لبناء «شرق أوسط جديد» وقبل هذا التصريح بأسبوع واحد أعرب كريستوفر عن أمله بأن تساهم المجموعة الأوروبية في «بناء شرق أوسط جديد» ولا ندرى ما هو هذا البناء الجديد والتقسيم الذي يتحدث عنه كريستوفر إلا أن تقريراً نشرته مؤخراً صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» ذكرت فيه بأن الإدارة الأمريكية الجديدة تضع الصراعات العرقية والدينية والحروب الأهلية ضمن أولويات اهتماماتها.

وأشار التقرير إلى أن المسلمين هم المتضررون على مستوى العالم مما يدور الآن من حروب واضطهاد، وأشار إلى البوسنة والهرسك والهند وآسيا الوسطى وأماكن أخرى عديدة، هذا على المستوى العام، أما من ناحية التخصيص

وزيـر
الخارجية
الأمريكي
يقول «إذا لم
نستطع فرض
السلام ف سوف
نطالب كل
جماعة عرقية
بالاستقلال
حتى تكون
هناك خمسة
آلاف دولة
بدلاً من
مائتين»

تمزيق العالم الاسلامي

بين وثيقة كامبل والنظام العالمي الجديد

بقلم : منير شفيق رئيس المنظمة الاسلامية العالمية لحقوق الانسان

اعلان وعد بلفور وفي اتفاقيات سايكس بيكو ثم في قرار تقسيم فلسطين لعام ١٩٤٧ ويكاد المرء يقول ان ما جرى على ارض الواقع منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى في المنطقة حمل كل بصمات هذه الاستراتيجية التي تتمثل بتجزئتها الى دول ذات حدود راسخة، عالية، لا تزال، وياقامة دولة اسرائيل التي تحولت الى سيف بتار مسلط على رقاب الدول العربية. هذا فضلا عن تجسيدها بنشر التخريب والعداء للسلام والعروبة، واحكام السيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية احكاما دائما ومستمر لا يهن. وبالفعل اثبت تاريخ عشرات السنين الماضية منذ الحرب العالمية الاولى ان التجزئة الى دول، ولا سيما في مرحلة الاستقلال التي تلت الحرب العالمية الثانية كانت اخطر عوامل الضعف في الوضع العربي. وقد لعبت دورا خاصا في نجاح مشروع قيام الدولة الاسرائيلية التي راحت بدورها ترد له الجميل: مزيدا من تكريس التجزئة سواء اكان بالوجود الموضوعي الذي يفصل المشرق العربي عن مصر والسودان والصومال والمغرب العربي ام بالتهديد العسكري لضرب اية محاولة وحدة، او حتى تقارب بين دولتين عربيتين، كما حدث مع وحدة مصر وسوريا او محاولات وحدة سوريا مع العراق.

بيد ان هذه التجزئة لم تمنع من القيام بعدة محاولات نهضوية ووحدوية وتضامنية هنا وهناك، ولم تمنع من فرض العزلة على دولة الكيان الصهيوني في المنطقة. الامر الذي كان يكلف الغرب كثيرا حتى يتمكن في نهاية المطاف من احتواء تلك المحاولات واجهاضها. وكانت التجزئة تلعب دورا مهما بصورة مباشرة، وغير مباشرة، في عزل تلك المحاولات والاستفراد بها.

ولعل هذا ما اعاد احياء المشروع الصهيوني - الغربي القديم الذي راح يطمح بتجزئة اعرق واشد من تجزئة سايكس بيكو. فالكال يذكر ان فرنسا كانت قد فكرت بتجزئة المغرب الاقصى وسوريا الى عدة دول. والكل يذكر ان بريطانيا كانت تحمل مشاريع تجزئية للسعودية والعراق والسودان. ولكن هذه المشاريع طويت في الادراج، لاسباب تتعلق بالظروف السياسية في حينه. اما ما هو اهم من ذلك فيتمثل بالمقولات الصهيونية التي طالما شددت على ان البلاد العربية ان هي الا منطقة «فسيفساء».

لقد كان هناك اصرار من قبل الغرب والكيان



منير شفيق

حد يمنع وحدتها وتضامنها، فضلا عن بقية اجراءات الاضعاف الاخرى من نشر للتبشير والحضارة الغربية، واثارة للتناقضات الداخلية، والتحكم بتسلحها وتهديد تطورها الداخلي، وزرع كيان غريب في وسطها - الكيان الاسرائيلي - يكون متفوقا عسكريا، وقادرا على التصدي لكل توجه نحو وحدتها ونهوضها.

ويكفي ان نلاحظ ان بريطانيا حين دخلت الهند وجندتها مقسمة فوجدتها، بينما راحت تجزئها هي وفرنسا، البلاد العربية التي كانت موحدة تقريبا في ظل الدولة العثمانية. في الواقع، وجدت هذه الوثيقة ترجمتها في

عندما اعلنت وثيقة كامبل الصادرة في العام ١٩٠٧ اصبح من الواضح ان ثمة رؤية استراتيجية خاصة نحو البلاد الاسلامية عموما، والعربية منها خصوصا، وهي تختلف عن الرؤية الاستراتيجية بالنسبة الى مناطق العالم الاخرى.

لقد جاءت هذه الوثيقة بناء على مداولات مطولة قام بها عشرات الخبراء في مختلف المسائل والعلوم بناء على طلب السيد كامبل رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الحين، وقد طرح عليهم سؤالا يقول: لقد اصبحت للغرب عموما، ولبريطانيا خصوصا، سيادة على العالم كله، وتعلمون ان الامبراطوريات تبلغ قمة من المجد ثم تبدأ بالانحدار لتحل مكانها امبراطوريات اخرى، فكيف يمكن للحضارة الغربية الا تلقى هذا المصير؟ وجاء جواب المؤتمرين استعراضا لخصائص مناطق العالم المختلفة ومدى امكان نهوضها مقابل الحضارة الغربية، حتى توقفوا مطولا عند المنطقة العربية الاسلامية التي اعتبروها تمتلك مزايا ومقومات خاصة جدا، تؤهلها لنهوض حضاري بديل، وذلك بسبب خطورة موقعها الاستراتيجي العالمي، وخطورة موقعها في العالم الاسلامي ودورها فيه، الى جانب تمتعها بروابط وحدوية، الانتماء للعقيدة الاسلامية، وامتلاك التاريخ المشترك، واللغة المشتركة، والمشاعر الشعبية المشتركة، والتراث الحضاري الغني. ومن ثم فان من الضروري ان تتبع استراتيجية ذات خصوصية تجاه هذه المنطقة، وتتلخص بضرورة تجزئتها الى



٦٦

إن مرحلة الاستقلال التي تلت الحرب العالمية الثانية كانت أخطر عوامل الضعف في الوطن العربي

٦٦

وصولا الى معالجة الشلل، وانعدام الوزن. وبهذا تفقد دولة تجزئة سايكس - بيكو حتى القدرة على محاولة النهوض ناهيك عن الوحدة، بل ناهيك حتى عن التضامن.

على أن هذه الكيانية المغلفة، والمتعادية مع محيطها، ستكون أرضا خصبة للصراع فيما بين الدول الكبرى، وربما أصبح بعضها أرضا خصبة للنقض الصهيوني ولاسيما إذا ما نجح مشروع المصالحة والتطبيع في ظل ما يسمى السلام والتسوية. بل يمكن أن نلاحظ هنا أن الصراع فيما بين الدول الغربية الكبرى (أوروبا وروسيا وأمريكا) راح يترجم نفسه في موضوع أحياء الكيانية كما لاحظنا ذلك في العراق مؤخرا، على سبيل المثال، فمشروع الجيب الكردي الشمالي بدأ مشروعا أوروبا، ثم راحت أمريكا تسعى لاحتوائه، وكذلك أخذت الأحداث تتطور بالنسبة الى مشروع الجيب الشيعي في جنوبي العراق. أو بكلمات أخرى أن مشاريع التجزئة الكيانية سواء أكانت باتجاه الانفصال التام القانوني أم كانت باتجاه الانفصال الواقعي مع بقاء دولة مركزية اسمية ستأتي عبر عمليات الصراع على مناطق النفوذ فيما بين الدول الكبرى، كما ستتحوّل الى حالات جذب لذلك النفوذ، وبعضها قد يصبح أرضا خصبة للصهيبة.

وبهذا يمكن أن نخلص الى القول أن مشاريع تجزئة جديدة تنتظر البلاد العربية خصوصا، والاسلامية عموما، في مرحلة النظام الدولي الجديد.. اننا امام سايكس - بيكو الثانية.

او الطائفة، ووصلت هذه العدوى حتى الى بعض الفئات داخل الشعب الفلسطيني الذي هو اسلامي وعروبي، بالضرورة، فاخذنا نسمع بحملات ضد البلاد العربية والاسلامية التي فعلت كبت وكبت بالفلسطينيين وذلك من اجل التسوية لكيانيتها مرتبطة بأمريكا والصهيونية.

ما كانت هذه التيارات لتتشكل الآن ويعلو صوت بعضها لولا الاضواء الخضراء التي أخذت تغمز لها من واشنطن والعواصم الغربية مما يدل دلالة واضحة ان ما يسمى بالنظام الدولي الجديد بزعامة أمريكا يحمل في جعبته مشاريع لاعادة صياغة الاوضاع في البلاد العربية، ومن ضمنها مشاريع احياء الكيانات الصغيرة في داخل دولة تجزئة سايكس - بيكو لتكون بمثابة الالغام الداخلية القابلة للانفجار في اية لحظة، او لتكون بمثابة الاثقال المتعاقبة التي تختزل بعضها بعضا،

الاسرائيلي على تسمية البلاد العربية بمنطقة الشرق الاوسط، وهي تسمية تحمل في طياتها المعنى النقيض لوجود وطن واحد لامة واحدة، او وجود هوية مشتركة للبلاد العربية عدا الانتماء الى منطقة جغرافية هي الشرق الاوسط.

ومن هنا يمكن القول ان تجربة عشرات السنين الماضية ومخططات أمريكا والغرب والصهيونية للمستقبل في هذه المنطقة وضعف ميزان القوى العالمي الجديد اخذ يدفع باتجاه السعي للمزيد من التعزيق والتجزئة وصولا الى كيانات الفسيفساء التي لا هوية مشتركة توحدها ولا اسلاما ولا عروبة ولا تاريخا، ولا مصالح عليا. ولعل المدخل الى ذلك يكمن في اعادة احياء الكيانات الطائفية والقومية والجهوية داخل دولة التجزئة، اما لتصبح دولا داخل الدولة تشل بعضها شلا، واما لتصبح دولا شتى فعلا وقانونا.

ويمكن لمن يتابع ما يجري في كثير من البلاد العربية من المحيط الى الخليج ان يلحظ نمو تيارات بعضها تحت السطح، وبعضها اخذ يطفر عليه، أخذت تتمثل بشن حملات مركزة ضد الاسلام تحت شعار محاربة الاصولية، وبعضها تفريبي علماني، وبعضها ديني غير اسلامي، وهناك حملات مركزة ضد العلاقة بالعرب والعروبة بعضها من موقع قومي غيرعربي، وبعضها من موقع قطري ضيق. وهناك حملات لاثارة اشكالية المظالم التي لحقت ببعض الطوائف او المذاهب (شيوعية وسنية) او الاقليات من اجل الترويج لكيانات مستقلة او شبه مستقلة تحت دعوى العدل واسترداد الحقوق او حماية المذهب

الدراسة بالمراسة وعدم أخذها بالجدية

يظن بعض الناس أن الفرد لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسة، كما أن بعض الناس يختلط عليهم الأمر بين ما يسمى «مصانع الشهادات المزيفة» والمعاهد الشرعية ذات الصلة القانونية للدراسة بالمراسة. إذا كنت عزيزي القارئ واحد من أولئك، فارجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان. ان «المدراس العالية بالمراسة» (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الالتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم الاجتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل «المجلس الوطني للدراسة المنزلية» والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم.

والآن يمكن الاختيار من بين (٥٥) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية. وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على القسيمة وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان. أرسلها «اليوم» ولا تتهاون بها. وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الالتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط، قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الاتي :

2238

أي سي إس - قسم : ٢٢٢٤٣

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

ICS
SINCE 1890

برامج دبلوم مهنية

- ١٠ ضابط أمن منشآت خاصة
- ٣٢ فنون رسم
- ٩١ رسوم كرتون
- ٠٣ عناية ورعاية أطفال
- ٣٥ السياحة والسفر
- ١٦١ هندسة عامة
- ٤٠ تصوير فوتوغرافي
- ٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة
- ٨٥ رسم هندسي ومعماري
- ٣٠ منسق زهور
- ٢٦ مساعد مدرّس
- ١٤ تكييف وتبريد
- ٠٤ ميكانيكي سيارات
- ٥٥ ميكانيكي ديزل
- ٠٦ كهربائي
- ٣٣ تصليح دراجات نارية
- ١٨ محاسب ومسك الدفاتر
- ٤٨ الحاسبة باستخدام الحاسب الآلي
- ١٣ أعمال سكرتارية
- ٠٩ سكرتير قانوني
- ٠٨ مساعد قانوني
- ٢٩ علوم الشرطة الجنائية

- ٤٢ تفصيل وخياطة ملابس
- ٥١ ازياء وتجارة ملابس
- ٥٢ مساحة وخراطة
- ٩٤ لياقة وتغذية
- ٢٢ المحافظة على الحياة البرية
- ٢٠ مساعد طبي واسبان
- ٤٧ مساعد طبيب بيطري
- ١٠٦ تجارة عامة
- ٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة
- ٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية
- ١٦ لغة انجليزية تطبيقية

- ٠١ برمجة كمبيوتر بلغة البيسك
- ٦٩ برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول
- ٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي
- ٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية
- ٢٧ تصليح الحاسب الشخصي
- ٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو
- ٠٢ الكترونيات أساسية
- ٧٩ في الكترونيات
- ٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم
- ٥٩ الطهي والتبويب
- ١٢ ديكور وتصميم داخلي

برامج شهادة جامعية

متوسط في التجارة

- ٦٠ إدارة أعمال
- ٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
- ٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية
- ٦١ محاسبة
- ٦٤ علوم الحاسب التطبيقية
- ٦٨ إدارة فنادق

برامج شهادة جامعية

متوسط في التقنية الهندسية

- ٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
- ٦٣ تقنية الهندسة المدنية
- ٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية
- ٦٦ تقنية الهندسة الصناعية
- ٦٧ تقنية هندسة الإلكترونيات

• نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

NAME _____ AGE _____

ADDRESS _____ P.O. BOX: _____

CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

سايكس - بيكو جديدة في سماء الوطن العربي

في مطلع القرن الحالي قامت بريطانيا وفرنسا بتمزيق العالم العربي بما يخدم مصالحهما واهدافهما في المنطقة. ويانتهاء الحرب العالمية الثانية تراجعت الدولتان المذكورتان من مصاف الدرجة الاولى وبرزت الولايات المتحدة كقوة عظمى وارثة التركة البريطانية الفرنسية، فارادت اعادة رسم المنطقة بصورة تحقق مصلحتها، الا ان بروز الاتحاد السوفيتي كقوة منافسة للقوة الامريكية حال دون استفراد امريكا بالمنطقة، وسرعان ما بدا الصراع الامريكي - السوفيتي على منطقة الشرق الاوسط في محاولة كل منهما لحرمان الاخر من تحقيق اهدافه في المنطقة. ان الصراع الذي استغرق (٤٠) عاما بينهما لم يعط الولايات المتحدة حرية رسم المنطقة كما تشاء، وبالتالي دخل المشروع فترة جمود انتظارا لما سينجم عنه الصراع والتنافس بينهما. ويانهيار الاتحاد السوفيتي اوائل هذا العقد خلا الجو لامريكا لتعيد ترتيب المنطقة

العربية دون تعزيز من قوى خارجية، ويبدو ان الولايات المتحدة قد بدأت بالفعل بتنفيذ هذا المشروع ضمن «النظام العالمي الجديد» الذي ظهر لحيز الوجود متزامنا مع انهيار الاتحاد السوفيتي.

ان استئناف سياسة تمزيق العالم العربي الذي ابتدأته بريطانيا وفرنسا يعد من ابرز اهداف اسرائيل في المنطقة منذ قيامها عام ١٩٤٨. وبالتقاء الاهداف الاسرائيلية مع الاهداف الامريكية في فترة ضعف وتمزق وتشنت عربي، وفي غياب قوة دولية تحول دون تحقيق هذه الاهداف، فان المنطقة تقف على اعتاب مرحلة لا تقل ظلاما عن مرحلة ما بعد عام ١٩١٦ (اتفاقية سايكس - بيكو).

الخطر الاسلامي :

لم يعد سرا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الشيوعية ان الغرب وعلى راسه

الولايات المتحدة ينظرون للاسلام على انه عدوهم الاستراتيجي في المرحلة القادمة على الرغم من نفي الغرب، ويبدو ان الولايات المتحدة تريد استباق الزمن وقطع الطريق على الاسلام واهله من الوصول لمرحلة القوة والوحدة، فبتمزيق العالم العربي، الى المزيد من الدويلات تيسر مواجهة الاسلام وبحر اتباعه او على اقل تقدير تأخيرها من الوصول لمواقع القوة.

وبالنظر الى التاريخ الاسلامي منذ انشاء الدولة الاسلامية الاولى نجد ان مراكز القوة عبر التاريخ الاسلامي هي: الجزيرة العربية، دمشق، بغداد، القاهرة، اسطنبول. ان المؤامرة على الاسلام واهله اختصرت معركتها بتدمير هذه المراكز ليتحقق لها ما تشاء. فابتدأت المعركة بسحق هوية تركيا المسلمة وأخرجت من صف الدول الاسلامية وادخلت في حلف الاطلسي المسيحي، ثم جاء دور القاهرة وأخرجت من الصف العربي ووضعت في

دولة الشمال ودولة الجنوب، ويتم فيهما حاليا تداول عملتين نقديتين مختلفتين.

اليمن :

ان الاغتيالات التي تحدث في اليمن وما تتركه من شعور عدم الاستقرار لهي مؤشر باتجاه تقويض اليمن وافشال وحدة جزئيه الشمالي والجنوبي، فوجود يمنين افضل عند الغرب من يمن واحد قوي في جزيرة العرب حيث المخزون النفطي الضخم. وبغياب الاتحاد السوفيتي لم يعد وجود يمن جنوبي يمثل خطرا على مصالح الغرب. ان اعادة تشكيل يمن جنوبي فقير سيضطره للارتقاء في احضان الغرب او اتباعه طلبا للمساعدات.

افغانستان :

ان ما يحدث في افغانستان من نزاعات وحروب بين المجاهدين ربما يستقر في النهاية على تقسيم افغانستان الى ثلاث دول حسيما اوردت العديد من التقارير الصحفية في الولايات المتحدة. واذا ما حدث فعلا تقسيم افغانستان فان اللوم يقع في اكثره على قادة المجاهدين الذين يحققون بتنازعهم مخطط التجزئة الذي تنزعه امريكا حاليا.

الجزائر :

ان ملامح تقسيم الجزائر ليست بادية للعيان حتي الان لكن بذور التجزئة موجودة (عرب وبربر) اذا ما تحقق وصول الاسلاميين لمقاييد السلطة. ومن الجدير بالذكر ان الغرب وخاصة اوروبا ينظرون بحذر شديد لامكانية وصول الاسلاميين للحكم في الجزائر.

الخلاصة :

مما لاشك فيه ان المزيد من شرمة العالم العربي والاسلامي يسهل عملية الهيمنة الغربية على المنطقة. لكن الحقيقة المرة ان العديد من الانظمة العربية تشارك مباشرة بتنفيذ المخططات الغربية بتحويل المنطقة الى دويلات مذهبية وعشائرية!! فما الذي تجنيه هذه الانظمة من هذه السياسة؟ لا اظن ان عاقلا سيجد مبررا واحدا فيه مصلحة للامة العربية والاسلامية من وراء هذه السياسة.

واشنطن : محمد عبد الحميد

المخطط ليشمل ايران والجزائر. ولا يساور الشك احد الان بان مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة اصبح وكأنه مؤسسة تابعة للحكومة الامريكية تستطيع من خلاله استصدار ما تشاء من قرارات التقسيم لتصبح واقعا شرعيا تلتزم به الاسرة الدولية كما حدث لفلسطين عام ١٩٤٧ حين اصدر مجلس الامن قرار تقسيمها بين اهالي البلاد من الفلسطينيين والغزة اليهود.

السودان :

ان اشتداد المعارك في جنوب السودان برغم ما حققته الحكومة السودانية من انتصارات ليوحى بشكل جلي وصول مخطط التجزئة الى السودان.

ففي لقاء تم في منتصف شهر سبتمبر الماضي في واشنطن بين اثنين من قادة المعارضة السودانية (محمد عثمان الميرغني وفاروق ابوعيسى) مع هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية، قال لهما كوهين في هذا اللقاء ان واشنطن لا تعارض مبدئيا تقسيم السودان اذا كانت تلك رغبة طرفي القتال الدائر في جنوبه حاليا. من جهة اخرى اوردت بعض التقارير الصحفية مؤخرا وصول عدد كبير من الخبراء الاسرائيليين الى نيروبي عاصمة كينيا المجاورة للسودان بصفة سياح او عمال اغاثة لتقديم المساعدات للصوماليين الفارين من المجاعة في الصومال. وأشارت هذه التقارير بان التحرك الاسرائيلي له علاقة على ما يبدو بالوضع العسكري في جنوب السودان.

الصومال :

ان النزاعات الحالية بين طوائف الشعب الصومالي وما ادت اليه من مجاعة مدمرة لهي صورة حية عن مخطط التقسيم، فلم يعد للصومال وجود كدولة واحدة، فقد اعلن عن تجزئته الى دولتين وربما دولة ثالثة، دولة تشمل شمال الصومال وعاصمتها مرقية والدولة الاخرى التي اعلن عن قيامها تحتل وسط وجنوب الصومال حتى حدود كينيا.

اما الدولة الثالثة فقد اعلن عن قيامها في الشمال الشرقي من الصومال. اما العاصمة السابقة مقديشو فهي منقسمة الى نصفين بين



اطرافها الاغلال بمعاهدات كامب ديفيد. واخيرا تم تدمير بغداد والدور الان ينتظر دمشق، اما بعض دول الخليج فبعد ان كانت مركز الثروة والمال في العالمين العربي والاسلامي اصبحت بعد حربي الخليج الاولى والثانية تستدين الاموال من البنوك الدولية. فهل اكتفى الغرب بانزال هذه الهزائم في مراكز قوة العالم الاسلامي؟

كل المؤشرات توحي بان الغرب لن يقف عند هذا الحد فالمخطط الذي تقوده الولايات المتحدة يشير الى رغبة تمزيق العالم العربي لمزيد من الدويلات، فوجود حروب ونزاعات الحدود وطوائف عرقية ومذهبية في الدول العربية ستكون على الراجح هي نقطة انطلاق تنفيذ المخططات الامريكية.

اما مؤشرات هذا المخطط فأخذت معالمه تبدو في العراق والسودان واليمن والصومال وافغانستان وفي مرحلة لاحقة قد يتسع

الخبير الفرنسي لوسيان بيترلان لـ«المجتمع»:

يجب عدم اللقاء مسؤولية التقسيم على الآخرين!

● حرب الصحراء المغربية وأحدى خطوات تمزيق المغرب

في الجزائر. هل ان فرنسا تسعى الى تعطيل مسار صعود الجبهة الاسلامية للانقاذ والاسلاميين عموما المحتمل الى الحكم ام انها تحاول التكيف مع هذه الظاهرة؟

بيترلان : فرنسا ليس لها ان تعطل الوضع في الجزائر بل انها تحاول مسايرته. ومن الطبيعي فانها واعية باحتمال حصول هجرة كبيرة اليها اذا قام نظام متطرف في الجزائر. فنحن نراقب باهتمام ما يحصل هناك ورغبة فرنسا ان تتمكن الجزائر من الخروج من الازمة الاقتصادية التي يترتب عليها الى حد كبير هذا التطور الذي تشهده اليوم الاوضاع السياسية الجزائرية، لكن يجب الاشارة الى انه توجد داخل الحركة الاسلامية تيارات واتجاهات متطرفة واخرى رصينة.

ويبقى الهم الرئيسي للحكم والمعارضة في فرنسا بخصوص هذا المجال متمثلا في استقرار بلدان الحوض الجنوبي للمتوسط على الصعيدين السياسي والاقتصادي.. حتى تعيش شعوبها عيشة طبيعية ولا يضطر الكثير منهم الى الهجرة من اجل البحث عن شغل او عن حياة كريمة حسب ظنهم.

فيجب اذا ان تكون لنا سياسة تعاون كما رغب في اقامتها الجنرال ديغول عندما كان الحكم بدون ان يكون ذلك في اطار العقلية الابوية او الاستعمارية في شكلها الجديد ولكن في اطار علاقات واضحة مع فرنسا والبلدان الاوروبية من اجل تكثيف المساعدة لبلدان المغرب العربي. وهذه المساعدة لا تقتصر على المال وانما تشمل كل ما يمكنه العمل على اخراج هذه البلدان من الازمة الخطيرة التي تمر بها. ويبدو ان الجزائر الغنية بمصادرها من الطاقة قادرة على الانطلاق وقد اتبع رئيس حكومتها عبدالسلام بلعيد

المجالات الحيوية

المجتمع : كيف تقيمون تطور العلاقات الفرنسية - العربية منذ عهد ديغول الى اليوم؟

بيترلان : بصفة عامة تطورت في نفس الخط الذي انتهجه ديغول منذ ١٩٦٧ حتى ولو انه يمكن اعتبار ان هناك تطورا مرتبطا برغبة ميثران في ان ترجع الكفة بصفة اكثر لصالح اسرائيل. لكن بخصوص الصراع العربي - الاسرائيلي فقد تمسكت فرنسا بتطبيق قرارات الامم المتحدة وخاصة قرار ٢٤٢ ومستقبل الاراضي المحتلة، فليس هناك تعديلات كبيرة في هذا الامر فريما حصل تغيير في الشكل حيث زار ميثران اسرائيل بعد تسلم الحكم لكنه اعطى تصريحات حازمة في حين لم يزرها لا ديغول ولا بومبيدو ولا ديستان، عدا ذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار الجو السياسي للاغلبية الحالية.

المجتمع : على الصعيد الاقليمي، تتعامل فرنسا مع المغرب العربي وافريقيا كأنهما جزء اساسي من مجالها الحيوي؟

بيترلان : لنقل ان فرنسا لها علاقات مميزة مع البلدان الافريقية الفرانكفونية لاسباب تاريخية مثلما هو الحال بالنسبة لبلدان المغرب العربي وهذه البلدان لها هجرة مكثفة في بلاندا، لكن يبقى المغرب العربي على ابوابنا وكل ما يحدث فيه من تحولات سياسية يهمنى الشيء الذي يفسر التخوف من الظاهرة الاسلامية كما هو الحال في الجزائر ومحاوله تجنب انعكاساتها السلبية.

فرنسا والجزائر

المجتمع : لقد تعرضتم الى الظاهرة الاسلامية

لوسيان بيترلان من الشخصيات

الفرنسية الديغولية المعروفة بتعاطفها مع القضايا العربية، والى جانب ادارته لمجلة «فرنسا - البلدان العربية» التي تهدف الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين فانه قام بتأليف كتب حول الحرب في الجزائر والعلاقات الفرنسية - العربية.

وفي هذا اللقاء مع «المجتمع» تحدث عن هذه العلاقات وتطورها مع الاشارة الى ميل الكفة لصالح الكيان الصهيوني والاهتمام الخاص بتطورات الاحداث في الجزائر وضرورة تحرك عربي لصد سياسة تقسيم العالم العربي - الاسلامي التي ينتهجها النظام الدولي القديم والجديد وعدم اللقاء المسؤولية دائما على الآخرين.

الحل بيد العرب

المجتمع : ولكن لا تعتقدون ان القائمين على النظام الدولي الجديد يسعون من قديم الى تجزئة العالم العربي - الاسلامي عملا بقاعدة «فرق تسد»؟

بيترلان : نشير هنا الى السيطرة الاجنبية، بالطبع شعار «فرق تسد» معمول به عادة في السياسة ليس الدولية فحسب، واعتقد ان هذا التوجه موجود بالفعل سواء في العالم العربي او خارجه، ولكن اعتقد ايضا انه يمكن دائما التصدي لهذه التدخلات في افريقيا والعالم العربي وحتى اوروبا التي كانت ضحية الاتحاد السوفياتي سابقا.. بيد ان لكل نظام مصالحه الخاصة، وهذه المصالح تتمثل احيانا في اضعاف وتقسيم الجيران او الشركاء ذوي العلاقات المهمة.

ولكن يجب ان لا نعتقد بأن هذه السياسة مخطط لها بدقة وقد تستخدم كعذر للتغطية على حالة الانقسام الذاتية القائمة وعلى عدم القدرة على التشكل في مجموعة قوية ومستقلة، ويجب اثبات الافضلية على الآخرين وعدم تريد ان المسؤولية في حالة الانقسام تحملها الاخرين. واعتقد انه توجد داخل العالم العربي جوانب ايجابية ومميزات عديدة لكن هناك أنظمة مختلفة وبالرغم من ذلك، هناك امكانية للاتحاد كما هو الحال في اوروبا التي كانت ممزقة بعد حربين ضاريتين وملايين الضحايا واليوم تخوض تجربة اتحادية.

المجتمع : تجري اليوم «مفاوضات عربية - اسرائيلية» من اجل السلام في فلسطين المحتلة. ماهو مستقبل العلاقات العربية - الغربية على ضوء نتائج هذه المفاوضات؟

بيترلان : لو يوجد حل للصراع العربي - الاسرائيلي اي لو تحرر كل الاراضي العربية المحتلة وتقام دولة فلسطينية في اطار كونفدرالية مع الاردن. مع تراجع اسرائيل الى حدودها قبل ٦٧، فستركز الدول العربية جهودها على التنمية وربما يحصل تحسن على المستوى السياسي فيما يتعلق بالديمقراطية وهذه الاخيرة لا تنمو في مناخ الفقر المأسوي وذهاب جانب كبير من الميزانية للتسلح. وفي الحالة تنمو ايضا العلاقات العربية - الاوروبية، فستأتي الفرصة التي لا تفيد في دعم اسرائيل ماديا لانها لم تعد في خطر وتعيش في امان كغيرها من البلدان، وسيتم تطبيع العلاقات العربية الاوروبية مع امكانية التعاون التنموي خاصة بين بلدان جنوب اوروبا والبلدان العربية الواقعة على حوض المتوسط وذلك في كل المجالات: والتجارة والاقتصاد والاعنية والسياحة.. واعتقد ان نهاية هذا الصراع سيكون لصالح كل من اوروبا والغرب والدول العربية.

حاوره في باريس: محمد الغمقي

لها علاقات مميزة مع اقلية من الاقليات.

المجتمع : بشي، من التفصيل، هل يمكنكم شرح الموقف الفرنسي تجاه مشكل الاكراد والخلافات القائمة على مستوى الرؤي والسياسات بخصوص وضع الاقلية الكردية في منطقة الشرق الاوسط؟

بيترلان : اذكركم بانني لست مسؤولا سياسيا واجويتي لا تعكس وجهة النظر الفرنسية الرسمية وانما انا رئيس جمعية وملتزم بتوجهاتي الديغولية الى جانب العرب بمختلف انظمتهم واساطهم لدعم ما يسمى بصورة العرب في فرنسا ومساعدة كل ضحايا الاضطهاد خاصة في اسرائيل.

المجتمع : نريد معرفة مواقفكم بصفتمكم ملاحظا ومتخصصا في الشؤون العربية - الفرنسية وليس كمسؤول سياسي.

بيترلان : بصفتي ملاحظا وبخصوص المشكل الكردي المطروح في العراق، نتمنى ان يسود السلام في تلك المنطقة وان يقوم الاكراد الذين اضطهروا قبل حرب الخليج.. بتأسيس دولة ذات سيادة ومستقلة في العراق وهو الحل المثالي ليس فقط بالنسبة للعراق وانما لكل الاقطار، بقي ان المشكل يهم بالدرجة الاولى العراقيين انفسهم سواء كانوا اكرادا او عربا سنة وشيعة، والذين يعيشون داخل العراق المتنوع التركيبية. اما فيما يتعلق بتصورنا لشكل الدولة فالمهم في نظرنا هو مهما كان الشكل استقلالا داخليا او فيدراليا يجب تجنب تجزئة الدولة، فلا ترغب فرنسا ولا المجموعة الاوروبية في تقسيم العالم العربي ولكن ترغب في ان يكون للاكراد مسؤولية اكبر في تسيير شؤونهم ويبقي الامر يخصهم بدرجة اولي. اذ يصعب ترجيح الخيار الاصوب والحل اننا نبعد اربعة آلاف كلم عن المنطقة.

سياسة تقشف، وعلى فرنسا والبلدان الاوروبية عموما مساعدة الجزائر وتونس والمغرب في جهود التنمية.

المجتمع : لكن في اطار العلاقات الفرنسية - المغاربية وبالتحديد الجزائرية هناك اشكالية تتمثل في مساندة الاقلية البربرية ودعمها بشكل يشير ردود فعل ناقمة على فرنسا ويفسر على انه تدخل في الشؤون الداخلية؟

بيترلان : الخصوصية البربرية ليست وليدة اليوم ولكنها موجودة في الجزائر منذ نهاية القرن الماضي، وعلى الجزائريين انفسهم ان يحلوا هذا المشكل، فقد شارك البربر كغيرهم في المقاومة الوطنية، ولا اعتقد ان فرنسا لها علاقات مميزة مع «القبائل» فلا يفوق عدد هؤلاء عدد الجزائريين العرب في فرنسا، ولم تعمل هذه الاخيرة على التعامل التفاضلي منذ استقلال الجزائر مع هذا الطرف او ذاك.

فرنسا والاقليات

المجتمع : بصفة عامة، كيف تتعامل فرنسا مع مختلف الاقليات في العالم العربي الاسلامي، وهل لديها علاقات مميزة؟

بيترلان : نحن منتبهون لحقوق الانسان اذا كانت هناك اقليات مضطهدة، وفرنسا لا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان اذا لم يتم الاستنجاذ بها، وصحيح انه توجد جمعيات تتحرك لمساندة هذه الاقلية او تلك، ولكن على نطاق خاص وفي مختلف انحاء العالم في اوروبا (يوغسلافيا مثلا) واسيا وافريقيا.

وبالطبع اذا كانت هناك اقلية جد مضطهدة يتم على المستوى الرسمي اتخاذ بعض المبادرات او القيام ببعض التصريحات لكن القاعدة ان فرنسا لا تتدخل في الشؤون الخاصة للبلدان وليست



● الدعوات القومية في الجزائر

بقلم : عبد الله علي المطوع
رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
ومجلة «المجتمع»

هام وعاجل الى رئيس حكومة باكستان

طيب حتى في عهد حكومة بنازير بوتو، وكذلك لم يبدد منهم طوال السنوات الماضية رغم اعدادهم الكبيرة التي وفدت على الساحة اي مخالفات او اخطاء او مشاكل كتلك التي تحدث من الجاليات الوافدة على اقطار اخرى، ولعل اقسام ومحاضر مخافر الشرطة في باكستان تؤكد هذا الامر، بل لم يكن هناك سوى الود والحب المتبادل بين العرب واخوانهم الباكستانيين سواء كان على المستوى الشعبي او المستوى الرسمي، وقد ظل هذا الامر قائما حتى تبدل الحال فجأة مع الهجمة العالمية الشرسة الاخيرة ضد الاسلاميين والمد الاسلامي على مستوى العالم، وعقدت اجتماعات هنا ولقاءات هناك وصدرت تصريحات من الشرق والغرب للايقاع بين الشعوب الاسلامية وحكومات دولها ولوحظ الضغط الامريكي على باكستان وتهديداتها المباشرة لها اذا سمحت ببقاء العرب على اراضيها وكنا نتوقع ردا باكستانيا يحمل عزة المسلم وكرامته واکرام الضيف وعدم اهانتة وكيف ان هؤلاء الضيوف قد احترموا البلد الذي استضافتهم ولم يقوموا بأي شيء يعكر صفو الحياة فيها، بل كان لهم دور يستحق التكرم لا الاهانة ، الا اننا فوجئنا بأن الحكومة الباكستانية قد قلبت للعرب المقيمين في بيشاور ظهر المجن في يوم وليلة، وقام البوليس الباكستاني في بيشاور بحملة واسعة النطاق وبأسلوب يخلو من كل قواعد اللياقة وحسن الضيافة على المؤسسات العربية والعاملين فيها ومساكن العرب المقيمين في بيشاور، بل ومن الشوارع ومن امام ابواب المساجد ومن السيارات المارة والعابرة دون اي تفاهم او تدقيق في الاوراق الثبوتية الرسمية التي يحملونها حتى ان بعض الاخوة العاملين في المؤسسات الاسلامية قد قبض عليهم مع بعض



نواز شريف

بمبالغ كبيرة كما انتعشت تجارات اخرى كثيرة، كذلك قامت الهيئات الاغاثية الاسلامية ببناء مستشفيات ومدارس ومؤسسات اخرى مختلفة على ارض باكستان زادت تكلفتها عن مائتي مليون روبية باكستانية وسوف تؤول خدمات وملكية هذه المشروعات في النهاية الى باكستان والشعب الباكستاني ولكم ان تقدروا حجم هذه الخدمات وحجم هذا الجهد الذي بذله ويبدله اخوانكم العرب المقيمون في بيشاور والذي يشاركونهم فيه ملايين المسلمين الذين بذلوا من اموالهم لنصرة الشعب الافغاني في محنته وقضيته حتى مكن الله للمجاهدين بالنصر، وقد جاء هؤلاء العرب حينما جاؤوا الى بلادكم منذ سنوات بمباركة وترحيب من حكومة باكستان التي فتحت ابوابها لكل مسلم وعربي لنصرة الجهاد والمجاهدين ، ولم يجد اخوانكم العرب المقيمون على ارض باكستان طوال السنوات الماضية الا كل ترحيب وتعامل

فخامة رئيس حكومة باكستان محمد نواز شريف - المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد فإن القلق يساور معظم المسلمين حول الاجراءات الاخيرة المفاجئة التي بدأت السلطات الباكستانية في اتخاذها ضد العرب المقيمين في بيشاور والذين قاموا بدور فعال ومؤثر في خدمة القضية الافغانية والمجاهدين والمهاجرين الافغان خلال السنوات الخمسة عشر الماضية سواء على المستوى الجهادي او الانساني مما كان له عظيم الاثر في تخفيف العبء عن باكستان حكومة وشعبا، حيث شارك هؤلاء العرب اخوانهم المجاهدين الافغان في حماية حدود باكستان الغربية من الزحف الشيوعي الاحمر، وظلوا مرابطين مع الافغان طوال سنوات الجهاد مشاركة في هذا الدور الذي حفظ الله به افغانستان وباكستان من خطر الشيوعية، كما قاموا من خلال اكثر من عشر مؤسسات اسلامية خيرية في تحمل اعباء مساعدة اكثر من ثلاثة ملايين مهاجر افغاني كانوا ولا يزال كثير منهم يقيمون على ارض باكستان لاسيما في المناطق الحدودية مما ساعد في رفع عبء ضخم عن الحكومة الباكستانية بل وادى الى انتعاش اقتصادها خلال السنوات الماضية بصورة بارزة، حيث بلغ مجموع ما انفقته هذه المؤسسات العربية في باكستان خلال السنوات الماضية اكثر من اربعمائة مليون دولار استفادت باكستان منها استفادة كبيرة فانتعش الاقتصاد الباكستاني وتوفرت الاف من فرص العمل للباكستانيين وانتعشت شركات صناعة الدواء والمستلزمات الطبية حيث كانت المستشفيات التابعة للهيئات الاغاثية الاسلامية تشتري سنويا كميات من الادوية

الأطفال وزج بهم لساعات طويلة في زنانب وغرف ضيقة، حيث عوملوا معاملة المجرمين واللصوص وقبل التحقيق مع أي منهم أو التأكد من أوراقه الثبوتية ثم تصويرهم مثلما يصور المجرمون مع وضع اسم كل منهم على لوحة وضعت على صدره، وعرض بعضهم وهم من الشخصيات المحترمة وأصحاب وظائف وأماكن مرموقة أمام مصوري الصحف الغربية حيث قاموا بتصويرهم وبعد ذلك يتم استدعائهم للتأكد من هوياتهم وأوراقهم الثبوتية ثم يفرج عنهم بعد التأكد من صحة أوراقهم دون أن يعلموا لماذا تم تصويرهم بهذا الشكل وبهذه الصورة المهينة وأين ستذهب هذه الصور التي أفادت مصادر عديدة بأنها سوف ترسل إلى أجهزة مخابرات خارجية ليتم عمل ملفات لهؤلاء جميعا وسط معلومات متضاربة من أن حكومتكم قد قامت بالفعل بالاتصال ببعض الحكومات لتسليمها من شاءت من هؤلاء المقيمين في بلادكم، كل هذا لإرضاء الغرب والصهاينة الذين يلعبون لعبة قذرة لن يتضرر منها أحد سوى شعوب الدول الإسلامية.

لقد سببت حكومتكم في صفوف العرب الذين استفادت منهم بلادكم وحكومتكم استفادة كبيرة رعبا وضررا لا مثيل له، فروعتم الأمنين، ومنعتم بالأجراءات التي اتخذتها حكومتكم المسلمين من الذهاب إلى المساجد بعدما أصبحت الشرطة تعتقل العرب من أمام أبواب المساجد دون تحقيق، وقذفت الرعب في قلوب النساء والأطفال وأصبحت تعاملونهم معاملة المجرمين دون أن تنظروا لما قدموا وقدمت الهيئات الاغاثية التي يعملون بها لبلادكم ولحكومتكم من دعم حتى تصل إلى سدة الحكم بدلا من الحكومة العلمانية التي كانت تحكم البلاد قبل حكومتكم وأنتم تعلمون قبل غيركم مدى ما حصلتكم عليه من دعم من الاسلاميين حتى تواجهوا حكومة بوتو العلمانية في الانتخابات الماضية.

إننا يافخامة رئيس حكومة باكستان نهيب بك ألا تكون من هؤلاء الحكام الذين ينساقوا خلف السراب وينظرون إلى تحقيق رغبات خارجية دون النظر إلى الأهداف البعيدة ودور الشعوب المسلمة وتقديرها لحفظ الجميل للحكام الذين يحترمون ارادة شعوبهم ويرفضون الانسياق وراء أهداف ومقاصد للغرب حجم ضررها عليهم وعلى شعوبهم اكبر من افادتها.

إننا ندرك ابعاد اللعبة الدولية وحرصكم على العلاقات مع كافة الدول لاسيما بعض الدول



عبد الله علي المطوع

التي تمارس ضغوطا عليكم حتى تقوموا باخراج العرب الذين عملوا في مجال الاغاثية او الذين شاركوا في الجهاد من بلادكم او تسليمهم الى دولهم ومع تقديرنا لهذه الضغوط التي تواجهونها الا انكم تملكون رفضها - ان شئتم - او على الاقل تقومون بمعاملة هؤلاء الذين أحسنوا ولم يسيئوا معاملة كريمة تليق بالضيف وبحرمة المسلم مع اعادة تاكيدنا وعلمكم بسجلهم النظيف في ملفاتكم طوال السنوات الماضية ودورهم المشرف في خدمة بلادكم مع خدمتهم للقضية الافغانية التي جاؤوا لاجلها، ولأنك ان بإمكانكم رفض كل هذه الضغوط ومواجهتها لتثبتوا للعالم ان حكومتكم حكومة مستقلة ذات سيادة على ارضها لا تتأثر بين عشية وضحاها بخطط اعداء الاسلام كما انكم تعلمون ان كل هؤلاء العرب أو معظمهم يستطيعون بسهولة ان يتحصلوا على حق اللجوء السياسي لأي من الدول الأوروبية لكنهم أثروا ولازالوا يؤثرون العيش في باكستان على اعتبار انها دولة اسلامية يستطيعون المحافظة فيها على دينهم وعلى تنشئة اولادهم تنشئة اسلامية صحيحة بعيدا عن مظاهر الفساد التي تملأ كثيرا من الاقطار. ونحن لا نشك بعد ذلك انكم سوف تصرون على رفض بقائهم في بلادكم كما انكم ستراعون حرمة المسلم وعرضه ودمه كما اننا نأمل منكم ايضا مايلي:

اولا : احترام كيان المؤسسات الاسلامية التي ادت خدمات لاغفغانستان وباكستان ولازالت تقدم والحفاظ على كرامة العاملين فيها والذين يقيمون جميعا بصفة رسمية وبأوراق ثبوتية صادرة من حكومتكم لاسيما وأن هذه المؤسسات لازالت تعمل على ارضكم بصفة رسمية ولم يطلب من أي منها اغلاق أبوابه

ثانيا : اثناء حملات التفتيش والترويع ومداومة مكاتب الهيئات الاغاثية وبيوت العاملين فيها أو العرب المقيمين بالاسلوب المهين القائم الآن والتعامل معهم بأسلوب واخلاقيات المسلمين في تعاملهم مع ضيوفهم وعدم اهانتهم واذلالهم بالصورة القائمة.

ثالثا : رفض الاستجابة للضغوط الخارجية وإجارة هؤلاء المطاردين الذين استجاروا ببلادكم فإذا كانت بعض حكومات الدول الغربية غير المسلمة قد عرضت إيجارتهم ومنحهم حق اللجوء السياسي لعلمها بأن التهم الموجهة إلى المطاردين منهم ملفقة ، فمن الاولى أن تجيروهم وأنتم دولة اسلامية تعرف حق المسلم وواجبه حتى في اجارة المشترك ان استجاره.

رابعا : في حالة رفضكم لإيجارتهم تتركون لهم مدة كافية لتصفية اعمالهم مع حفظ كرامتهم وحرية اختيارهم للدول التي يودون اللجوء اليها دون تسليمهم الى الدول التي أعدت أعواد المشائق لهم بضغوط غربية وصهيونية واضحة. ولكن الاحرى بكم كما اسلفنا ان يبقوا ضيوفا في بلادكم الاسلامية مع منحهم حق الضيافة وحق اللجوء.

خامسا : يجب ان تقدروا ردود الفعل من الشعوب الاسلامية بل وبعض الحكومات الاسلامية التي ساندتكم خلال السنوات الماضية والتي طالت مؤسسات اغاثية مسجلة باسمها بعض الاهانات وذلك في حالة استمرار الوضع على ما هو عليه ويجب ان تعلموا انكم بذلك سوف تحجبون كثيرا من مشاريع الخير والبر التي يسعى كثير من المحسنين العرب لاقامتها في باكستان وسوف تحرمون الشعب الباكستاني من تعاطف الشعوب الاسلامية معه.

سادسا : نذكركم أخيرا بالمكانة التي تركها الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق رحمه الله في نفوس الشعوب المسلمة جميعها بمواقفه الاسلامية الطيبة وعدم رضوخه للضغوط الغربية مما دفعه الى تقديم حياته ثمنا لمواقفه الكريمة فازدادت مكانته لدى المسلمين ولدى الشعب الباكستاني، أما طريق التنازلات والاستجابة للضغوط فانتم اعلم بمصير اصحابه.

إننا في الختام نناشدكم الله ان تعيدوا الامور الى نصابها وان تردوا للعرب والمسلمين المقيمين على ارضكم اعتبارهم وان تحفظوا لهم حرمتهم وكلنا أمل في استجابتكم فالحق احق ان يتبع وما نملك الا الذكرى فإن الذكرى تنفع المؤمنين وعلى الله قصد السبيل.

السابقون بالفضل



الشيخ نادر النوري

(الله، الله في اصحابي لا تخذوهم غرضاً، فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم، ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فيوشك ان ياخذهم هكذا بين النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الصحابة وخطورة التعرض لهم بطعن او تجريح وقد افضوا الى ما قدموا، فلو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه.

يقول ابن تيمية في كتابه منهاج السنة النبوية (وذلك ان اول هذه الامة هم الذين قاموا بالدين تصديقاً وعلماً وعملاً وتليفاً فالظن فيهم ظن في الدين موجب للاعراض عما بعث الله به النبيين) وقد قال الله تعالى فيهم (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم...) وقوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة).

قال عبد الله بن مسعود: ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه.

ويقول: اولئك اصحاب محمد ابر هذه الامة قلوباً واعمقها علماً واقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لاقامة دينه وصحبة نبيه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بهديهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. ويقول ابن القيم في هداية الحيارى: (لا يجوز ان يدعى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عوام وكل هذه العلوم النافعة للبثوة في الامة على كثرتها واتساعها وتقتضون ضرورتها انما هي عنهم مأخوذة ومن كلامهم وفتاويهم مستنبطة) بل حازوا من السبق والعلو في جميع الميادين والاعمال والافكار والصفات والعلوم ما يجعلهم انموذجاً فريداً للمؤتسى وقدرة للمستفيد.

فكلهم ائمة يقتدي بهم لانهم وارثوا علم النبي صلى الله عليه وسلم وهديه وقد انزل القرآن بلغتهم فشهدوا التنزيل وعلموا اسباب نزوله وخطاب رسول الله فيه فهم يعرفون معناه، ومنظومه وفحواه، ويحيطون بافعال واوقال الرسول صلى الله عليه وسلم في العبادات والمعاملات والعباديات والسير والسياسات والاقتضية والاحكام.

وكان منهم اكابر العلماء الراسخين المجتهدين لم يحتاجوا الى النحو لانهم عرفوه بطبيعتهم وسليقتهم العربية قبل مجيء الخليل وسيبويه ولم يحتاجوا الى اصول الفقه لمشاهدتهم التنزيل واحوال النبي..

ولم يعرف عن احد منهم قلد غيره في مسألة من المسائل بل كانوا يقتون باجتهادهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موته.

وكانوا مع ذلك يتدافعون الفتوى ويود كل منهم لو كفاه غيره... فكل منهم امة ونسيج وحده. قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة وعشرين الفا ممن سمعه وروى عنه. وصف ابو بكر انه كان اعلم الصحابة بالفقه والانساب واثقلهم في الميزان ايماناً واخوفهم بالله واسددهم رأياً واكملهم عقلاً، وعمر في العلم وموافقه الكتاب والعدل والهيبة وكان محدثاً ملهما وعثمان في كثرة التلاوة والحياء والعلم والجود وما جمع احد منهم الفضائل كعلي فقد اعطى تسعة اعشار العلم وشاركهم في العشر الباقي كما قال ابن عباس وليس في الصحابة من يقول سلوني الا علي واذا ثبت الشيء عنه لم يعدل الى غيره وكان يسأله كبار الصحابة ويرجعون الى فتاويه واقواله في المعضلات مشهورة، وزيد بن ثابت غلب الناس على القرآن والفرائض والفتيا وما كان عمر ولا عثمان يقدمان على زيد احداً في القضاء والفتيا والفرائض والقراءة ولما مات قالوا: مات على الناس اليوم.

ومالك بن ندي في الفرائض على قول زيد الا في اربعة مسائل.

وعن عبد الله بن قيس: ابو موسى الاشعري اعطى زمماراً من زمامر آل داود في القراءة وتجويد القرآن وكان يصلي بالناس فيؤدون ان يقرأ لهم البقرة لحسن صوته.

وابو الدرداء حكيم الامة وعالم الشام ومقرىء اهل دمشق وفقههم وقاضيههم وعائشة من اكبر فقهاء الصحابة وافصحهم واعلمهم بالطب والشعر والفرائض وحديث العرب والانساب واستقلت بالفتيا بعد الخلفاء الثلاثة ولو كانت رجلاً لكانت خليفة وجمعت استدراكاتها على الصحابة فبلغت مجلداً.

وما اظلت الخضراء واقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر، وابوعبيدة امين الامة ومن عظام الصحابة واعلم الامة بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وابن مسعود الحبر الذي وصفه عمر بوعاء الراعي ويكنى ملىء علماً، وجابر وابن عمر اعلمهم بالمناسك، وابن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ان يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل حبر الامة وترجمان القرآن، واكثرهم حلماً الاحنف بن قيس ومعاوية بن ابي سفيان ولقب الحباب بن المنذر بذي الرأي وموقفه في السقيفة ويدر ويوم قريظة والنظير معروف، وكان في الصحابة من يعد بشدة لباس بالف رجل مثل النعمان بن مقرن ومجزاه بن ثور السدوسي وعمر بن معد يكرب الزبيدي والبراء ابن مالك ومحمد بن مسلمة، ومسلمة بن مخلد، والزيبر بن العوام والمقداد بن عمرو ومن صوته في الجيش كفتة مثل العباس بن عبد المطلب وابوطحاة زيد بن سهل الانصاري فقد كان من شجعان الصحابة واشدهم رمياً، ومن كان يسبق الخيل بشدة ساقيه كسلمة بن الاكوع وكان شجاعاً ورامياً، وخير الفرسان ابوقحافة، ودهاة الصحابة معاوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة وزيد بن ابي، ومنهم من عرف بالقوة للمهشة كعمرو بن معد يكرب ومحمد بن (الحنفية) بن علي بن ابي طالب واعظمهم مشية في الحرب ابودجانه.

اما اطول الصحابة ومن بلغ طوله تسعة اشبار او يزيد فعمرو بن الخطاب كان اذا مشى كالراكب والناس يمشون حوله لطوله وعدي بن حاتم الطائي تكاد رجلاه تخط في الارض اذا ركب القوس، وجريور بن عبد الله البجلي وعبدالله بن عباس وابوه، وقيس بن سعد بن عبادة اطولهم على الإطلاق، والزيبر بن العوام وعبادة بن الصامت وسعد بن معاذ وعمرو بن معد يكرب والاشعث بن قيس الكندي وعامر بن الطفيل... الخ وسلمة بن الاكوع كانت يده كخف البعير!!

وكان من اجملهم جريور بن عبد الله البجلي وجهه كشقة قمر او مسحه ملك وحيه بن خليفة الكلبي كان ينزل جبريل على صورته.. واما حذيفة بن اليمان فكان اعلم الامة بالمنافقين والفتن وانس بن مالك راوي احاديث الجهاد واكثرهم فتوى عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وزيد وعائشة.

ولو تأملنا سلاسل الفقه المالكي والفقه الحننلي لانتهت الى عبدالله بن عمر ومنتهى غالب سلاسل الفقه الحننلي الى ابن مسعود ومنتهى غالب سلاسل الفقه الشافعي الى ابن عباس.

وفضائلهم اكثر من ان تعد واوسع من ان توجز رضي الله عنهم اجمعين.

معالم على الطريق

بين علماء الشرع وعلماء السلطة!!

العلماء في الاسلام منارات هداية وشموس معرفة وحدادة ركب وقادة امة ورواد حضارة، يدهم الاسلام لكشف الظلمات وتبديد الجهالات، وصيانة الحرمات، ويربهم لرفع الظلم ودفن البغي، ورد الحقوق واقامة شرع الله في الارض يقول عنهم الامام احمد رضي الله عنه: الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصرون من زاع الى الصراط المستقيم، يحيون بكتاب الله تعالى الموتى ويهدون بنور الله اهل العمى، فكم من قتل لابليس قد احيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما احسن اثرهم على الناس، وما اقبح اثر الناس عليهم، يتفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الذين عقدوا الوية البدعة، واطلقوا عنان الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقةه ويقولون فيه وعلى الله وفي الله بغير علم، يتكلمون بالمتشبه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فتعوز بالله من فتنة المضلين، وقال فيهم الامام ابن القيم رضوان الله عليه: فقهاء الاسلام ومن دارت على اقوالهم الفتيا بين الانام، الذين خصوا باستنباط الاحكام وعنا بضبط قواعد الحلال والحرام، فهم في الارض بمنزلة النجوم من السماء بهم يهتدي الحيران في الظلماء، وحاجة الناس اليهم اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب، وطاعتهم افرض عليهم من طاعة الامهات والاباء بنص كتاب الله. قال تعالى: «يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وضلال الناس يفقد العلماء معلوم ومفهوم، يقول صلى الله عليه وسلم: «ان الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم، ويبقى في الناس رؤوس جهال، يفتون بغير علم، فيضلون ويضلون» هذا وكان العلماء على مر العصور لا يخشون لومة لائم يقولون بالحق ويقارعون الطغاة الحجة ويلزمهم بالكتاب والسنة. روى عن عطاء بن رباح انه دخل على عبد الملك بن مروان في خلافته، فلما بصر به قام اليه واجلسه معه على سريره وقعد بين يديه وقال له: يا ابا محمد ما حاجتك فقال: يا امير المؤمنين اتق الله في حرم الله وحرمة رسوله فتعاهده بالعمارة، واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار، فانك بهم جلست هذا المجلس، واتق الله في اهل الثغور فانهم حصن المسلمين وتنفذ امور المسلمين فانك وحدك المسئول عنهم، واتق الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم ولا تغلق بابك دونهم. فقال له: افعل، ثم نهض، وقام فقال له عبد الملك يا ابا محمد، انما سألنا حاجة لغيرك، وقد قضيناها فما حاجتك انت؟ فقال: مالي الى مخلوق حاجة، ثم خرج فقال عبد الملك: هذا وابيك الشرف.. والامثلة على هذا كثيرة في القديم والحديث، فقد قرانا وسمعنا كثيرا عن دور العلماء في دفع الاستبداد والظلم عن الشعوب، وعن دورهم في مقاومة الغازي والمحتل ومصارعته، ودور العز ابن عبد السلام معروف في دفع المغول عن مصر والعالم الاسلامي، ودور العلماء في الازهر معروف في صد الحملة الفرنسية على مصر ومقاومة الطغاة والمحتلين، ولعل الموقف الذي وقفه عمر مكرم من الغزو الفرنسي كان بداية المقاومة العنيفة للفرنسيين، حيث نادى الشعب ان يهب لحماية نفسه بعد انكسار جند الولاة الخائنين، وكان جواب الشعب باهرا نبيلاً، اذ لبي جميعه نداء الواجب، فخرج كل من في القاهرة وضواحيها من الرجال والشبان حتى لم يبق احد الا الضعفاء، وجاء كل منهم بما عنده من مال قليل، دراهم اقتطعها الفقراء من اقواتهم واقوات عيالهم، وجاءوا بها ليشتروا سلاحا وذخيرة.. وانفجر البركان وانطلق رجال الازهر شيوخه وطلابه يتنادون بالثورة وظلت الحياة مشتتة والمقاومة مستمرة حتى خرج المستعمرون في تاريخ ناصع البياض مشرق السمات.

ولكن حينما يصبح العلماء تجار فتاوى وسماسرة سلطة ومصطفى حفلات ومروجي مظالم ومبطلي همم واكلي سحت يتمرغ العلم والعلماء في الاحوال، ويتلطف الشرف والهجمات بالاعتذار، وتصيب التعاليم اضحوكة والمناهج اكذوبة والفتاوى ضلالا كبيرا، وما اروع قول الامام الدميري رضي الله عنه.

اشفقني به غرسنا واجنيه ذلة

اذا فاتنا جح جهل قد كان احزما

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم

ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن اهانتوه فهان وبنسوا

محييا بالاحوال حتى تجهما

فهل يرجع للعلم شرفه وهل يعود للعالم هيئته ودوره وهل تتعدل الموازين ويتوارى علماء السلطة!!

نسأل الله ذلك.



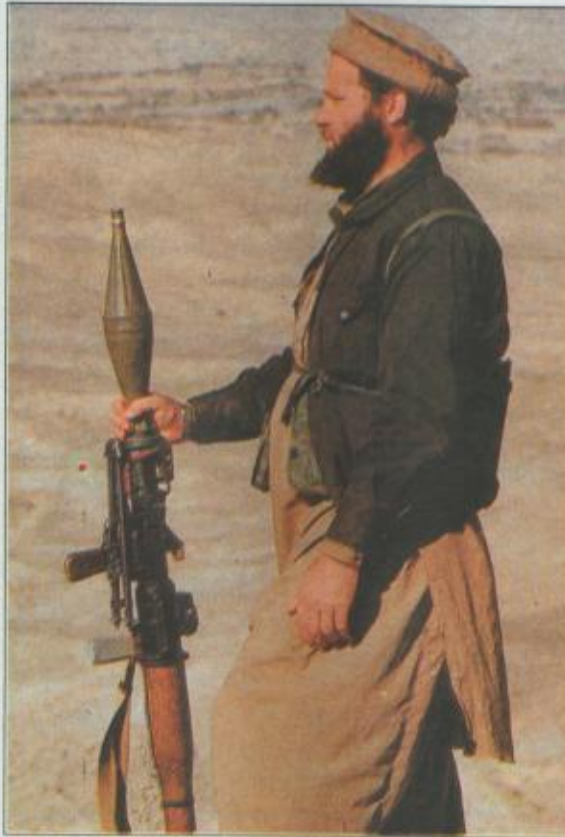
بقلم : الدكتور توفيق الواعي

إبعاد الحملة الباكستانية على العرب في بيشاور

بيشاور- عبد الله بركات

كانت مفاجأة العرب المقيمين في مدينة بيشاور الباكستانية عظيمة عندما شنت الشرطة الباكستانية حملة اعتقالات واسعة ضدهم بعد عصر اليوم السادس من ابريل الجاري. فقد اقامت الشرطة الباكستانية حواجز للتفتيش عن العرب في جميع الطرق الرئيسية كما قامت بعداهمة البيوت وانتشرت لاصطيادهم حول المساجد وقد جاوز عدد الذين تم اعتقالهم حتى الان ثلاثمائة شخص. هذا وقد شملت حملة الاعتقالات هذه جميع فئات العرب المقيمين في بيشاور وعدد من العاملين في المؤسسات الاهلية التي تخدم المهاجرين الافغان ومجاهدين سابقين على حد سواء كما وشملت جميع المستويات والاعمار فقد اعتقل اطباء ومستولي هيات اغاثية ومن هم في مستوى دبلوماسيين ومدراء مدارس واساتذة وصحفيين وطلاب مدارس لم تتجاوز اعمارهم اربعة عشر عاما وشيوخ كبار قد جاوزت اعمارهم السبعين عاما من امثال الشيخ ابي القاسم مسئول مكتب الخدمات الذي اسسه الشهيد عبدالله عزام رحمه الله. هذا ولم تشفع للعرب الوثائق الرسمية التي كانوا يحملونها من جوازات سفر صالحة

واقامات سارية المفعول وبطاقات امنية كانت قد اصدرت لهم في وقت سابق بعد عمل مقابلات شخصية معهم وتم اعتقال العرب لمدة طويلة بل لبضعة ايام في زناتين صغيرة لا يزيد حجم الواحدة 2 متر في ثلاثة امتار مربعة وقد بلغ عدد المحتجزين في كل منها ما يقارب الاربعين شخصا حيث لم يكن في استطاعتهم اداء الصلاة ولم تقدم لهم الشرطة الباكستانية طوال فترة الاحتجاز اي طعام او شراب والكثير منهم كان صائما ولم يجد ما يفك به صيامه، ناهيك عن الاساليب الوحشية التي اتبعت في اعتقالهم حيث بلغت الوحشية بالشرطة الباكستانية ان قفزوا عن اسوار البيوت واعتقلوا العرب من داخلها وهم بملابس النوم بعد ضريهم، بل ان بعض العرب كان بصحبة عياله عندما استوقفته الشرطة وطلبوا منه الذهاب معهم لمراكز البوليس لبضع دقائق وقيت نسائهم واطفالهم داخل السيارات في الشوارع ينتظرون لمدة زادت في بعض الاحيان عن عشر ساعات لا يعلمون من امرهم شيئا في حين ان البعض الاخر قد ادخلوا معه السجن بعض اطفاله الذين لم



ابو حسام احد الشهداء العرب في افغانستان

تصل اعمارهم ثلاثة اعوام. ومما زاد من المعاناة النفسية المقبوض عليهم من العرب هو معاملة الشرطة لهم وكأنهم محترفي اجرام وارهاب فقد كانوا يضعون لوحة سوداء على صدر الشخص المعتقل وقد كتبوا عليها اسمه بالعربية ويقف امام عدسات البوليس والصحفيين الباكستانيين والاجانب ليلتقطوا لهم الصور دونما ذنب ارتكوبه. ومما زاد من حدة المعاناة ايضا ان نرى المسلمين العرب فقط هم المستهدفون بهذه الحملة بين المنصرون والفساق الاوروبيون يسرحون ويمرحون ويزاولون اعمالهم كالعتاد دونما ادنى خوف او مشقة. الحملة الظالمة ضد المسلمين العرب في بيشاور لازالت مستمرة حتى لحظة اعداد هذا التقرير وبوحشية وليس هناك ما ينبئ عن قرب انتهائها بل ان الامور في تصعيد مستمر حيث صرح اكثر من مسئول باكستاني لبعض الشخصيات العربية في بيشاور بان هذه الحملة ستستمر ولفترة غير محددة لحين القبض على جميع العرب في بيشاور والتحقيق معهم وتديق وثائقهم الرسمية. والعرب اليوم ما بين سجين في معتقلات

البوليس او حبيس في منزله لا يجرؤ حتى للخروج للصلاة أو لشراء الخبز لاطفاله لان الشرطة اما بزيها الرسمي او متخفين في ملابس مدنية له بالمرصاد، كما واغلقت المدارس العربية ابوابها أمام الطلبة العرب الذين لم يتبق لهم على نهاية العام الدراسي الا حوالي شهر واحد.

هذا عن الحدث فماذا عن الهدف الحقيقي والاسباب لما يجري؟
للإجابة على هذا السؤال لابد من ذكر خلفية تاريخية لتسلسل الاحداث فقبل حوالي خمسة اشهر وقبل انتهاء مدة رئاسة الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش اعلن ان الادارة الاميركية تدرس امر ادراج باكستان في قائمة الدول الارهابية او الدول التي تغذي وتصدر الارهاب، مقدما لذلك ثلاثة اسباب: في رفض باكستان الكشف عن برنامجها النووي، ودعمها للمجاهدين الكشميريين، واحتضانها لحوالي ثلاثة الاف عربي ممن شاركوا في الجهاد الافغاني او يعملون في المؤسسات الاغاثية الاسلامية. ومنذ تلك اللحظة بدأت السلطات الباكستانية في اتخاذ عدة اجراءات وتدابير بهدف البرهنة للإدارة الاميركية ان باكستان بريئة من تهمة دعم العرب واحتضانهم حيث طلبت من

العرب ان يقدموا صورة عن جوازات سفرهم واقاماتهم والجهات التي يعملون فيها وعناوين سكنهم وعملهم وبعد اتمام هذا الاجراء بفترة وجيزة قامت السلطات الباكستانية بالطلب من جميع المؤسسات الاغاثية العربية بضرورة حضور جميع العاملين فيها لمفوضية المهاجرين العليا ولعمل مقابلات شخصية معهم وبعد اتمام هذا الاجراء قامت المفوضية باصدار بطاقات امنية خاصة للعرب، ومنذ شهرين تقريبا والحكومة الفيدرالية في اسلام اباد وتعقد اجتماعات مطولة مع الحكومة الاقليمية في بيشاور وتطالبهم بضرورة غلق المؤسسات الاغاثية الغير مسجلة رسميا وبضرورة حصر العاملين العرب والتخلص من الاشخاص غير المسجلين. وفي الرابع من ابريل الحالي توجه رئيس وزراء باكستان الى المانيا وبعض الدول الاوروبية الاخرى حيث التقى بالرئيس حسني مبارك الذي قام بجولة اوروبية في نفس الفترة وقد نقل عن الرئيس حسني مبارك قوله لرئيس وزراء باكستان ان بيشاور قد اصبحت قاعدة للاصوليين، وقد ربطت الصحف الباكستانية وبعض المسؤولين في

الحق رئيس جمعية علماء الاسلام هذا الامر وقال ان حكومة نواز شريف باقدامها على هذا الامر تستجيب لاوامر امريكا واسرائيل واذاف انه ليس من العدالة ان تكون هذه مكافاة الذين قدموا للجهاد بانفسهم واموالهم للدفاع عن شرف الامة وكرامتها وان هؤلاء لم يرتكبوا اي عمل اجرامي حتى يعاملوا كمجرمين وطالب بتقليدهم الايسة بدلا من اهانتهم واعطائهم الفرصة الكاملة لمغادرة البلاد الى اي جهة يختارونها هذا وقد تحدث بهذا الخصوص مع الرئيس غلام اسحاق خان.

على صعيد اخر استنكر كل من الشيخ سيف والمهندس حكمتيار والرئيس راني والشيخ سميع الله رئيس جماعة الدعوة للقرآن والسنة استنكروا في بيانات منفصلة ما يجري للعرب من نكران للجميل، هذا وسيصل قريبا وفد رفيع المستوى من الحكومة الافغانية للتباحث بهذا الشأن مع الحكومة الباكستانية كما واستنكرت هذا الامر نقابة اطباء مصر فرع باكستان هذا وتسود الشعب الباكستاني موجة من الاستنكار والغضب الشديد حيث ندد خطباء المساجد بهذا العمل الشنيع في خطب الجمعة.

مما تجدر الاشارة اليه ايضا ان الشرطة الباكستانية قد منعت دخول العرب الى مناطق الحدود مع افغانستان كما وتفرض قيودا مشددة على سفرهم خارج باكستان هذا من اصل حوالي ثلاثمائة عربي تم اعتقالهم لايزال حوالي سبعون شخصا يواجهون قرار ابعادهم الى دولهم حيث تم نقلهم الى سجن خاص ومنعت عنهم كافة الزيارات والاتصالات حتى ان القنصل اليمني والمحق الثقافي اليمني عندما قدما من اسلام اباد لمقابلة بعض رعاياهم المعتقلين لم يسمح لهما هذا وفي حال ابعاد هؤلاء الشباب الى بلدانهم فان بعضهم سيواجه حكم الاعدام من قبل حكوماتهم وقبل ان نختتم حديثنا هذا نتوجه الى الامة التي وصفت بخير الامم بهذا السؤال... من المسئول عما يحدث لحوالي ثلاثة الاف من خيرة شباب الاسلام يشهد تاريخ وجودهم في باكستان منذ اكثر من عشرة اعوام انهم خلالها لم تسجل عليهم اي حالة تتعلق بالخطف او القتل او السرقة او الزنى او تعاطي المخدرات او اي قضية اخلاقية مهما صغرت.

فهل يدرك المسلمون من حكام ومحكومين وشخصيات ذات تاثير مسئوليتهم امام الله سبحانه اولا وامام هذه الامة التي تتداعى عليها الام كما تتداعى الاكلة الى قصعتها ويتداركون الموقف قبل قوات الانان ؟



زاهد الشيخ

الباكستاني غلام اسحاق خان ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف والمسئولين الباكستانيين واصدر بيانا وزع بالفاكس يناشد حقوق الانسان التدخل فورا ومحاربة الضغط على الحكومة الباكستانية لوقف هذه الهجمة الشرسة وحذر السيد زاهد الشيخ من ان استمرار هذا الامر سيؤدي تلقائيا الى غلق المؤسسات الاسلامية الاغاثية مما سيلحق ضررا كبيرا بمئات الالاف من المهاجرين الافغان والفقراء الباكستانيين الذين يعتمدون اعتمادا شبه كامل على هذه المشاريع من طبية وتربوية واجتماعية واغاثية وكان مما قاله السيد زاهد الشيخ في مؤتمره الصحفي «اننا قدما الى باكستان بطلب رسمي من الحكومة الباكستانية لمساعدتها في اغاثة ملايين المهاجرين الافغان الذين فروا بسبب الغزو الشيوعي لبلادهم واننا مسجلين رسميا ونعمل بشكل رسمي فاذا كانت باكستان لا ترغب في خدماتنا فعليها ان تبغنا بذلك رسميا دون اللجوء الى هذه الاساليب الوضيعة وهناك جهات عديدة اخرى في حاجة لجهودنا الاغاثية كما واقترح السيد زاهد الشيخ على الشرطة الباكستانية ان تحدد فترة من الزمن يقوم خلالها العرب بالحضور لمراكز البوليس ويتم تدقيق اوراقهم بشكل يحفظ كرامتهم.

من جهة اخرى استنكرت الجماعة الاسلامية الباكستانية هذا العمل. وفي جلسة استثنائية طارئة عقدها مجلس شورى الجماعة في مدينة لاهور قررت الجماعة تسير مظاهرات استنكار في كافة المدن الباكستانية حيث خرجت المظاهرات بعد صلاة الجمعة منددة بهذا العمل المشين كما والتقى القاضي حسين احمد امير الجماعة بكبار المسئولين في الحكومة الباكستانية ولازال يبذل جهودا مكثفة في هذا الصدد وتعترم الجماعة الاسلامية ايضا تسير مظاهرات احتجاج ضخمة في السادس عشر من ابريل الحالي وعلى صعيد اخر استنكر مولانا سميع

الشرطة والمعارضة الباكستانية بين مايجري وبين هذا التصريح. من جهة ثانية في صبيحة اليوم الذي بدأت فيه الاعتقالات وهو السادس من ابريل الحالي حدث حدثان هامين لهما علاقة مباشرة بما يجري. الاول هو استقالة وزير الدولة للشئون الاقتصادية السيد سردار عاصف مبردا اسباب استقالته وفي خطوة تعيلية يسمح حكومة نواز شريف لمن اسماهم بالارهابيين للتحرك بحرية في بيشاور. وفي باكستان. والامر الثاني هو توجه وزير الاقتصاد الفيدرالي والذي يشغل ايضا منصب وزير البترول والمساعد الخاص لرئيس الوزراء السيد جودري نزار علي خان لواشنطن وهي اول زيارة لمسئول باكستاني رفيع المستوى للتباحث مع ادارة الرئيس كليتتون حول قضية ادراج باكستان في قائمة الدول الارهابية وجاءت توقيت هذه الاعتقالات داعما لموقف السيد جودري نزار في مباحثاته في واشنطن كما اوضحت المصادر الباكستانية عن مسئول باكستاني رفيع المستوى في بيشاور طلب عدم كشف اسمه وكان صريحا في الحديث معنا حول اسباب هذا الامر عندما قال «ان القنصل الامريكي قد قدم للحكومة الباكستانية قائمة باسماء وطالبها بتسليمهم لدولهم وعلى باكستان عدم السماح لهؤلاء المطلوبين بالتوجه الى السودان او ايران او افغانستان والقنصلية الامريكية في بيشاور تتابع هذا الامر بنفسها». المسئولون الباكستانيون كل منهم يتهرب من تحمل المسئولية في هذا الامر وعندما يتم الاتصال بأي مسئول باكستاني فانه يبدى استياء مما يحدث والاجابة الروتينية التي نسمعها هي «الامور من فوق».

مما تجدر الاشارة اليه هنا ان اوامر الاعتقال هذه قد اصدرها مباشرة وزير الداخلية الفيدرالي من اسلام اباد متخطيا الحكومة الاقليمية في بيشاور.

ردود الفعل :

مما تجدر الاشارة اليه ايضا ان ردود الفعل على هذا العمل البشع كانت واسعة فقد استنكر السيد رستم شاه مسئول المفوضية العامة لشئون المهاجرين هذا الامر واستنكر الطريقة البشعة التي انتهجها البوليس في التعامل مع العرب حيث سبق لهم مقابلته بطريقة منظمة ومن دون ان تخدش كرامتهم. من جهة اخرى كان هذا الامر صدمة كبيرة للمؤسسات الاغاثية العاملة في بيشاور حيث عقد مجلس التنسيق الاسلامي الذي يضم كافة المؤسسات الاغاثية الاسلامية جلسة طارئة برئاسة نائب رئيس المجلس السيد زاهد الشيخ ودعا اليها ممثلي الصحافة المحلية وابلغهم استيائه مما يجري واعلن الاضراب العام في كافة المؤسسات الاسلامية لمدة اسبوع كما ارسل برقية استنكار للرئيس

ماذا بين إيران وحماس؟

ما هي حكاية الثلاثين مليون دولار، وثلاثة آلاف شاب يتدربون هناك؟

الدوحة من حسن علي دبا :

شغلت أكثر من مطبوعة عربية مهاجرة بتصنيف التحول الذي طرأ في منهج حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ومحاولة إثبات الاحتواء الإيراني لها عبر رصد زيارات بعض قادتها للمدن الإيرانية (وليس طهران فقط) وعبر ترديد مقولة قبض حماس لثلاثين مليون دولار من إيران، وأخيرا عبر محاولة إثبات تدريب شباب حماس الفلسطيني على السلاح في إيران (٣٠٠٠ شاب) غير إذاعة جبل صافي بجنوب لبنان.

ولم يكن موت (جويلز) وزير اعلام هتلر النازي يعني انتهاء صنعته، فقد نصح في كلماته الآخرين بقوله «اكذب ثم اكذب ثم اكذب... وسيصدقك الناس» وسوف اعترف انني وغير متابعتي ورصدي للحدث السياسي العالمي وما يخص أمي كنت قد بدأت أقع في شبك جويلز أو خليفته الذي ظل يردد حكاية الثلاثين مليوناً طوال الأشهر الفاتنة رغم انه الاخ ورفيق درب التحرير مع حماس لكنه التحرير من الفنادق ولا يريد التحرير من خندق الجهاد لانه منذ خروجه من بيروت في ١٩٨٢م رافعا حتى الان راية الزيتون لم يعد يحب نسيم الدماء الطاهرة التي تسبق ربح الجنة؟

ان ذهبتم بالثلاثين مليوناً؟

بكل قوة سألت المهندس ابراهيم غوشه الناطق الرسمي لحماس ابان زيارته للدوحة: ماذا فعلت حركتكم بالثلاثين مليوناً؟ وماهي قصتكم مع طهران؟ ولماذا تدربون كل هذا الشباب هناك مما يؤثر على طهارة الثورة التي بدأها اطفال الحجارة؟

قال بهدوء لم يعتقه السؤال:

في اكتوبر ١٩٩١ دعت طهران (٥٠) وفدا من برلمانات العالم بما فيها البرلمانات العربية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، وكان بالمؤتمر وقد لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الشيخ عبد الحميد السايح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني... ولما كانت حركة حماس حركة اسلامية لها دور فاعل في فلسطين فقد انعكس هذا الدور في طهران. ووافقت الحكومة الإيرانية على ايجاد معتمد لحركة حماس في طهران، علما بأنه في طهران توجد سفارة لدولة فلسطين... ولم يكن المعتمد



● ابراهيم غوشه

بديلا عن السفير او نقبضا له. ومن هذا المؤتمر بدأت منظمة التحرير تثير التساؤلات والاشاعات حول حماس وطهران رغم انها كانت حاضرة ذلك المؤتمر.

حماس في طهران مرة أخرى

دعيت حماس لزيارة ثانية في اكتوبر ١٩٩٢ من قبل وزارة الخارجية الإيرانية وذلك لتدارس مستقبل الانتفاضة، وفوجئنا باعلام المنظمة يردد حكاية الثلاثين مليوناً اضافة الى اشاعة تدريب (٣٠٠) شاب من حماس في طهران، غير إذاعة لحماس من جنوب لبنان من جبل صافي... بل افعلوا الوثائق لذلك... ورغم اصدار حماس لبيانات رسمية لنفي هذه الاشاعات فإن العدو الصهيوني قد استفاد منها واتهم حماس بأنها حركة ارامية.

والواقع ان حماس لها علاقة مع عدد كبير من الانظمة العربية والاسلامية بما فيها إيران اضافة الى الاتفاق معها في الرؤية السياسية فيما يتعلق بعدم الاعتراف بإسرائيل وقرار (٢٤٢) وبأن مؤتمر مدريد وواشنطن وغيره يصب في مصلحة العدو الصهيوني.

سألت مهندس ابراهيم غوشه: جرت العادة ان رجال النضال هم رجال البنوك فإلى اين وصل رصيدك بعد ان صرت مناضلاً؟

ابتسم الرجل ببرزانة شديدة أخفت حزناً، بيد انني عاجلته بابتسامة حقي في السؤال رغم قسوته وقسوة الواقع الذي اراه عند المناضلين -

اعني من فنادقهم!!

قال : نحن جميعا متطوعون، ولا نتقاضى اجرا، الا ان من يتفرغ للعمل السياسي والاعلامي ويترك عمله الاصلي يعطيه اخوانه مايكفي معيشته.. ولا يقاس اتفاق حماس على اتفاقات المنظمة!!

التمويل

اذن من اين يتم تمويل الحركة؟

- قال الشعب المسلم في كل مكان، وليس سرا بأن الشعب في الجزيرة العربية وفي الاردن وفي اليمن والسودان، وباكستان وتركيا وايران... كلهم يساهمون في دعم هذه الحركة الجهادية عن طريق الزكاة والتبرعات.. ومع انها محدودة فإن الله يبارك فيها لانها تصرف في مكانها، وبأيد حريصة على كل قرش يأتي اليها. ان حماس في أمس الحاجة الى دعم اكبر من ذلك، بدعم شعبي ورسمي.

هل تقبلون دعما حكوميا؟

- ما هو موقف حماس من تبرعات الحكومات؟ نحن لا نرفض اي دعم رسمي في ظل ان يكون قرار حماس من داخلها مستقلا ونحن في حاجة للدعم الشعبي والرسمي من العالم العربي والاسلامي حتى تستطيع الحركة ان تفقد العدو الصهيوني توازنه كما هو حاصل الان.. حيث وصلت الامور بأن حكومة رابين نفسها مرشحة للسقوط بضغط الرأي اليهودي الداخلي الذي اخرج رابين بأنه غير قادر على حماية اليهود في تل ابيب والقدس. وفي الوقت الذي يعلن فيه رابين الحرب بلا هوادة ضد شباب الحركة فإن المحللين قد اقتنعوا بأن هذه الحركة تملك قرارها بنفسها.

جهاد لتحرير فلسطين فقط

- هل تقتصرون الجهاد داخل فلسطين ولا تشاركون بالرأي في قضايا خارج فلسطين كما يلاحظ عليكم؟

- نحن حركة اسلامية مجاهدة نمارس العمل المسلح داخل فلسطين ولا نمارس اي عمل مسلح خارج فلسطين.. ونحن مهتمون بكل ما يساعد على تحرير فلسطين كاملة.

هل المواسد «الاسرائيلي» وراء ظاهرة حالات الاغماء الجماعي بين طالبات المدارس المصرية؟!

القاهرة - من بدر محمد بدر

الظاهرة حدثت للطالبات في المدارس المشتركة وفي الفصول المشتركة بين البنين والبنات، في الوقت الذي لم يصب فيه البنين باصابات تذكر (حوالي ١٪ من اجمالي عدد الحالات على مستوى الجمهورية).

وقد بدأت الظاهرة تقل مدتها في الايام الاخيرة، ومازالت نتائج العينات التي ارسلت الى معامل التحاليل في خارج مصر لم تعلن بعد، ويبدو ان الحكومة استراحت للرأي الذي انتهت اليه بخصوص هذه الحالات، وهو انه ليس هناك شيء على الاطلاق، وان ما حدث هو بعض الحالات النفسية والعصبية لا اكثر ولا اقل.. وقد صاحب الظاهرة حالة من الخوف والهلع الشديدين في اوساط المدارس وفي اوساط المجتمع المصري، واضطرت بعض المحافظات الى اغلاق المدارس بصفة مؤقتة لتهدئة اولياء الامور الخائفين على بناتهم، في حين رفض وزير التعليم أسلوب إغلاق المدارس لأنه يؤدي إلى مزيد من الخوف لدى أفراد المجتمع.. فهل تفصح العينات المرسله الى الخارج عن شيء، وهل وراء انتشار هذه الظاهرة واشاعتها قوى خارجية؟!

كثير من الطالبات اللاتي اصبن بالاغماء انهن شمعن رائحة كريهة، ثم حدث لهن الاغماء، وأكد اطباء ان ما حدث هو بالاصطلاح العلمي ما يسمى بهزماله الاعياء، أي انه ربما تصاب احدى الطالبات بالاغماء، وبالايجاب تنتشتر هذه الحالة بين زميلاتهن، ولكن الامر الذي حدث اكبر من ان ينتشر بالايجاب..

وقد ترددت شائعات كثيرة، خاصة وان هناك سوابق تاريخية حدثت في فلسطين المحتلة، عندما ألقت قوات الاحتلال بغاز يؤدي الى العقم بين فتيات المدارس الفلسطينية، وأحدث حالة من الذعر في حينها.

وقد ترددت شائعات كثيرة عن دور الاجانب في احداث حالات الاغماء، خاصة مع الانتشار الملحوظ للاجانب في مصر حالياً، خاصة في القرى والنجوع والمحافظات البعيدة عن القاهرة، وهي الظاهرة التي باتت تلفت الانظار بشدة، ايضاً فان الامر المحير ان الظاهرة حدثت بين الطالبات في اعمار واحدة تقريباً (من ١٣ الى ١٦ سنة) وقد بلغت الحالات حوالي خمسة الاف طالبة، وان الظاهرة حدثت للطالبات اثناء الدراسة وليس في المنازل او الشوارع، وان

لم تنجح اي جهة علمية حتى الان في كشف غموض حالات الاغماء الجماعي التي اصابته آلاف الفتيات في المدارس الاعدادية والثانوية منذ اوائل ابريل الحالي، وكل ما قيل حتى الان هو مجرد اراء لا تقنع الكثيرين.. بدأت الظاهرة الغربية في احدى مدارس محافظة البحيرة، وسرعان ما امتدت الى قرابة نصف محافظات مصر، حيث كانت الطالبات اللاتي يصبن بالاغماء المؤقت سرعان ما يتم اسعافهن، دون ان يكون هناك سبب محدد لهذا الاغماء الجماعي، وعندما امتدت الظاهرة الى اماكن اخرى سارعت الحكومة بتشكيل لجنة على مستوى رئيس الوزراء وعضوية وزير الصحة والتعليم لكشف ابعاد هذه الحالات ومحاصرتها ان امكن، وقامت اللجنة باجراء فحوص وتحليلات واشترك في اخذ العينات من الهواء والتربة اجهزة البحث العلمي وسلاح الحرب الكيماوية والبيولوجية بالجيش المصري، واسفرت نتائج كل العينات التي تم تحليلها في مصر - حسب رأي المسؤولين - عن عدم وجود اية غازات او ابخرة متصاعدة او اي شيء غير عادي، بنوعا اكد عدد

الجديد من الشايح



أوراد

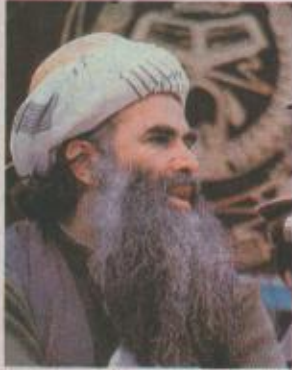
لتعطير الملابس والشرائح والغرف

أكثر من خمسين عاماً في مجال العطور



مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧) - مجمع مناو - ليلي السالمية - جمعية الروضة التعاونية
سوق المسيل الكويت هاتف : ٢٤٠٥٥٦٦/٧٧ فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

سياف يستنكر موقف الحكومة الباكستانية من العرب في بيشاور



سياف

كابل - وكالة انباء البنيان :

اننا اذ نقدر وقوف حكومة باكستان بجانبنا طوال اربعة عشر عاما ومساهمتها في مشاكلنا ومتاعبنا وسلوكها الاخوي مع المهاجرين ونشكرها على حسن معاملتها معنا نريد ان نذكرها بان الاخوية العرب المتواجدين في بيشاور والذين يشتغلون في مؤسسات اسلامية هم ضيوف لنا ولكم انهم بذلوا جهودا كثيرة وتحملوا مصاعب جمة في تربية ابناء المهاجرين والمجاهدين واغتاروا للاسلام وحاربوا الاستعمار الاحمر من خندق واحد مع اخوانهم المسلمين فاذا كان استمرار بقائهم في الباكستان يجلب مشاكل لهذا البلد نرجو ان نتحل هذه المشاكل عن طريق التفاهم وبأسلوب طيب وان تسمح الحكومة الباكستانية لهم ان يختاروا الذهاب الى اي مكان يناسبهم ويطيب لهم. انهم اناس محترمون فالرجاء ان لا تساء المعاملة معهم ولا تداس عزتهم.

روسيا وقوات الامم المتحدة يمهدان لاقتحام صربي لمدينة سربيريمنتشا والأراضي الواقعة شرق البوسنة



زغرب - وكالات :

الصربية للاستيلاء على اكبر عدد من مدن المسلمين شرق البوسنة. وعلى صعيد آخر اشار القائد العسكري المسلم الى ضرورة تعايش المسلمين مع الكروات في الظروف الحالية لكنه حذر من ان الصدام بين الطرفين «قادم لا محالة» ذلك لان مجلس الدفاع الكرواتي قد حدد مهلة حتى ٤/١٥ لكي تنسحب القوات المسلمة من المناطق التي تتبع (حسب مشروع فانس واوين) المقاطعات الكرواتية واضاف ان مجلس الدفاع الكرواتي يرغب في الاتحاد مع كرواتيا ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «فيينا تايمز» النمساوية «انه بالامكان رؤية العلم الكرواتي في شوارع موستار وكذلك رؤية لوحات السيارات التي تحمل الشعار الكرواتي». ويقول بعض الدبلوماسيين الغربيين «ان فشل المجموعة الدولية في وقف الحرب في البوسنة والهرسك قد شجع المتعصبين من الصرب والكروات على تمزيق اراضي المسلمين».

اتهم مسئول بوسنوي عسكري كبير الدول الأوروبية بالعمل على ابادته الشعب البوسنوي للقضاء على الاسلام كعقيدة في أوروبا واضاف ان هناك صفقة سياسية بين روسيا والصرب واليونان لضرب الاسلام يقوم الروس في اطارها بتوفير الاسلحة المتطورة وتكنولوجيا الحرب للقوات الصربية لتقوم بإبادة المسلمين بمباركة اوروبية لتحقيق مصالحهم المشتركة ضد الاسلام وانتقد المسئول البوسنوي المراقبة الأوروبية على عمليات الشحن عبر البحر الادرياتيكي حيث يتم التفاوضي حتى الان عن مرور الاسلحة الى الجانب الصربي بينما تمنع عن المسلمين ذلك كما تقوم اليونان بدور مباشر ومماثل لحصار المسلمين، واضاف ذلك المسئول ان الصرب بدأوا هجومهم الذي يمهّد لاقتحام مدينة سربيريمنتشا مستفيدين من قيام الامم المتحدة بترحيل المسلمين من المدينة الامر الذي لا يعني أكثر من تسهيل مهمة القوات

جامعة امريكية تعترم فتح فرع لها في الأراضي الفلسطينية المحتلة

عمان - خاص للمجتمع

يعدم جواز التعرض للنظم والقوانين المتعلقة بالتعليم والثقافة والتراث في الأراضي المحتلة انطلاقا من ان وضع احتلال اراضي الغير هو وضع مؤقت ومن مبدأ وجوب احترام سيادة قانون الدولة الخاضعة اراضيها او اي جزء منها للاحتلال.

فلسطين وبموجب اتفاقيات جنيف والقوانين والاعراف الدولية وميثاق الامم المتحدة وقوانين حقوق الانسان فان هذه المستوطنة غير شرعية وبالتالي فان المشروع غير قانوني قطعاً بيد ان الجامعة المذكورة تجاهلت من خلال مشروعها هذا اتفاقيات جنيف بشأن الأراضي المحتلة وذلك

باشرت جامعة نيويورك في كونيكتيكت في الولايات المتحدة الامريكية باتخاذ اجراءات لفتح فرع جامعي لها في المستعمرة الاسرائيلية غير الشرعية «الكانا» في الضفة الغربية المحتلة في

البابا والحاخام يجتمعان للتأمر على تقسيم القدس المحتلة

القدس المحتلة - وكالات :



البابا يوحنا

خارجية الفاتيكان المطران جان لوي توران زار عددا من البلدان العربية (المغرب - مصر - لبنان - سوريا) للتباحث حول تطورات أزمة الشرق الأوسط وانعكاساتها على تقرير مصير القدس. والجدير بالذكر أن الفاتيكان يرى تدويل مدينة القدس وينشط الفاتيكان الآن لحشد الرأي العام الأوروبي والأمريكي لرفض أي حل غير هذا ومن ثم كلف وزير خارجية الفاتيكان توران السفير البابوي في واشنطن ورئيس اساقفة نيويورك الكاردينال جون أوكونور إجراء اتصالات مهمة «مثيرة للاهتمام» بلغتها عن نتائج مفاوضات السلام وانعكاساتها على الأوضاع في الشرق الأوسط.

صرح الحاخام الأكبر للنظام الصهيوني بأنه سيلتقي البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان في سبتمبر المقبل وفي حديث لوكالة الأنباء الإسرائيلية «عيتيم» أكد «لو» الذي يعتبر أكبر سلطة دينية لليهود «الاشكيناز» في إسرائيل أن الفاتيكان ابلغ وزارة الخارجية الإسرائيلية بموافقة المبدئية على هذا اللقاء وأضاف «وإذا تم اللقاء فسيكون تاريخيا لأنه لم يحدث سابقا أن التقى الحاخام الأكبر لإسرائيل بابا المسيحيين الكاثوليك» المتعصبين يعارضون مثل هذا اللقاء ويصفون البابا بأنه مصدر «نفس» وفي المقابل يرى الحاخام «لو» أن مثل هذا اللقاء مهم جدا لفتح حوار مع الأديان التوحيدية الأخرى وخاصة مع أكثر الديانات نفوذا في العالم وفي الساس والعشرين من يوليو الماضي بدأت إسرائيل والفاتيكان مفاوضات لاقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

وعلى صعيد آخر أفادت مصادر مهتمة بالنشاط الدبلوماسي الذي تبديه دوائر الفاتيكان حول مصير القدس أن وزير

عندما تصبح الدعوة الى «تطبيق الشريعة» هيلة المضطرا!!

بقلم : عبد الحق حسن

إن يلجأ الإنسان إلى الله وحمل شريعته عندما تحيط به المصائب شيء جميل لكن المستهجن أن ينقض العبد يديه عن منهج الله حالما يشعر بالاستقرار ويانس بنعمة الأمن والأمان وهذا ما أشار إليه الحق في قوله تعالى «وإذا مس الإنسان ضرر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله إندادا ليجعل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار» سورة الزمر آية ٨/

عندما تجمعت جيوش الأمم المتحدة لتحرير الكويت رفع العراق راية الجهاد وكتب على الرايات «الله أكبر» وتسمى القائد بعبده الله المؤمن ونادى بالعودة إلى منهج الإسلام والدفاع عن بيضته فلما هدأت العاصفة وأطمأن قائد الجهاد إلى أن سيف التحالف قد انزاح عن رقبتة خفت كل حديث عن الإسلام وعاد كل شيء كما كان يتغنى بأناشيد البعث ويتحرك بأشد ما كان وفق منهج ميشيل عفلق وسمع الناس فجأة عن استعداد العراق للمساهمة في ردع التيار الأصولي في المنطقة على أن تكون تلك المساهمة مشروطة برفع الحصار المفروض على العراق... وهكذا كان الحديث عن الإسلام حيلة من حيل المضطرين وأخيرا تحدثت المصادر الصحفية عن نداء الزعيم الليبي لشعبه بتطبيق الشريعة الإسلامية وسط ظروف تتشابه تماما مع الظروف التي أحاطت بالنظام العراقي الذي أعلن إسلامه أبان عاصفة الصحراء إذ أن ليبيا تواجه الآن حصارا يزداد مع الأيام تضيقا وعتا بسبب تورط النظام الليبي في تفجير الطائرة الأمريكية فوق بريطانيا والتي راح ضحيتها العشرات من الأبرياء الأطفال والنساء... وهكذا لم يفكر كل من النظام العراقي والنظام الليبي في العودة إلى الإسلام إلا عندما تهتز العروش من تحتهم... وكان حريا بهما أن يستهلا حكيمهما بتطبيق الشريعة منذ عقود خلت كانت مقاليد الأمور تتجمع في أيديهما بعيدا عن الخوف والحصار... لكن بدلا من ذلك راح كل من النظامين يفتتح فترة ولايته باراقة دماء علماء المسلمين وتشريد أسرهم واعتقال شبابهم وإخفاء كل أثر إسلامي في بلادهم واستبدال المنهج الإسلامي بالمنهج العفلقلي واستبدال المصحف بالكتاب الأخضر ولله في قوله الصدق والحكمة عندما حكى عن فرعون حين أدركه الفرق فقال:

«وجاوزنا بيني إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الفرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» سورة يونس الأيتان ٩١/٩٠

حزب العمل المصري يعقد مؤتمره السادس تحت شعار: حل شامل من منظور إسلامي

القاهرة من : بدر محمد بدر

يعقد حزب العمل المصري مؤتمره العام السادس يومي الخميس والجمعة القادمين تحت شعار (حل شامل من منظور إسلامي) حيث يتم فيه مناقشة أوضاع وسياسات الحزب في المرحلة القادمة ويتم كذلك انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية - ٣٠٠ عضوا - وكذلك اختيار رئيس الحزب والمتوقع أن يفوز المهندس إبراهيم شكري برئاسة الحزب بلا منافسة وكذلك تدعيم الاتجاه الإسلامي داخل الحزب، استمرارا للخط العام الذي ظهر في المؤتمر العام الخامس، والذي كان شعاره «اصلاح شامل من منظور إسلامي» وأسفر عن فوز الاتجاه الإسلامي بجميع مقاعد اللجنة التنفيذية وذلك في مارس ١٩٨٩.

وعلى صعيد آخر كان الحزب قد تعرض لضغوط حكومية شديدة في فبراير الماضي، عندما دعمت الحكومة الجناح المنشق الذي يتزعمه أحمد مجاهد وشوقي خالد، ورتبت لهم مؤتمرا مناهضا لقيادة الحزب السياسية، وأصدر النائب العام في الأسبوع الماضي قرارا بتحويل زوجة المهندس إبراهيم شكري وأولاده إلى النيابة لاتهامهم بالتهرب من الضرائب، والمعروف أن هذا القرار يهدف إلى الضغط السياسي على قيادة الحزب وصحيفته «الشعب» ويتوقع أن تتصاعد الضغوط السياسية الحكومية على الحزب خلال المرحلة القادمة.

وقفه تربوية

الدنيا قاعة اختبار (١)

هذه الدنيا الواسعة لا يسعد فيها الا من عرف معناها، وسبب خلقها، والهدف من وجوده هو عليها، والذي لا يعرف ذلك فانه يمارس حياته عليها كبقاقي الدواب التي خلقها الله، والتي لا تعلم عن الخلق ولا عن الدنيا التي هي منها شيئا بسبب انعدام العقل. والفرق بين ذلك الانسان الذي مارس حياته في هذه الدنيا وهو جاهل حقيقتها، وبين سائر الدواب، هو انه يملك العقل ولكنه لم يستخدمه، بينما سائر الدواب لا تملك العقل، فلذلك رفع الله تعالى عنها التكليف. ويوم القيامة عندما يسأل خزنة النار هذا الصنف من البشر «الم ياتكم نذير؟» يردون عليهم «بلى قد جانا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا: لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير».

انن سيدركون يوم القيامة ان احد اهم اسباب القائهم في النار بعد ضلالهم هو انهم لم يستخدموا عقولهم.

ولقد كثرت الآيات القرآنية والنصوص النبوية في تمثيل الدنيا لتقريبها لاصحاب الايمان، وليكونوا اقدر على تحقيق الهدف من الخلق، وكثرت كذلك عبارات السلف رضي الله عنهم، واسئلتهم عن تصوير الدنيا، وأحد هذه الأمثلة ان الدنيا تشبه الى حد بعيد بقاعة الاختبار الكبيرة التي يمتحن فيها الطلبة ولكنها قاعة حدودها الأرض كلها بأشجارها وأنهارها وجبالها ومروجها وبلدانها. قاعة وزر فيها الرب سبحانه وتعالى الأسئلة وهي كل الأوامر والمناهي التي أمر بها في كتابه، وزعها على المتحنيين وهم الناس.

وحدد وقتا للاجابة وهي مدة حياة كل واحد منهم.

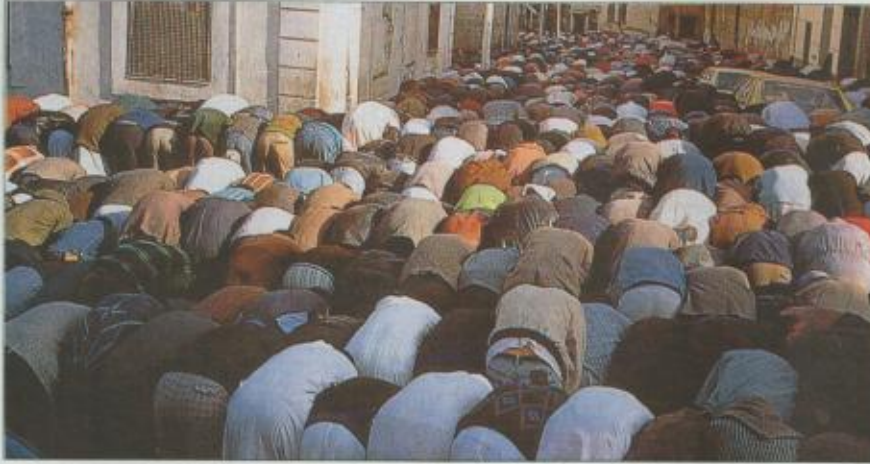
والاجابة انما هي مايقوم بها هذا الانسان من تطبيق لما أمره به الرب سبحانه، والابتعاد عما نهى عنه.

والمراقبون الذين عينهم الرب لمراقبة المتحنيين هم الملائكة الذين على اكتاف البشر «مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» فلا يفوتهم شيء من الغش بين المتحنيين الا ويرفعوه للرقيب عليهم.

هذه اوجه التشابه بين قاعة الامتحانات للطلبة، وقاعة الامتحانات للناس جميعا.

ابو بلال

بقلم الدكتور / احمد عبدالرحيم السايح - استاذ العقيدة بجامعة الأزهر وقطر



اجزاء: الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله، والذي يامنه الناس على أموالهم وانفسهم، والذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل». وكما ان الخوف من الله ومراقبة جلاله أثر من آثار الايمان الصادق، فإن حب الله، وحب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب الاسلام كمنهج للحياة بحيث لا يريو على هذا الحب شيء ابدا، يدل على صدق الايمان كذلك وعمقه في ضمير المؤمن.

ولاشك ان الايمان الصادق العميق. يحيا به ضمير المؤمن، وتسلم به اتجاهاته.. فبينما يتخبط الملايين، في دياجير الظلام الحالك، وسبل الضلال، ترى المؤمن بوحى من تفاعل الايمان في كيانه: مرهف الحس، صادق العزم، صالح العمل، لا تستثله الحياة، وما فيها، ولا تعصف به الشدائد مهما بلغت حدتها. قال تعالى في سورة الزمر: «الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلتج جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء، ومن يضلل الله فما له من هاد».

فقوة الايمان في نفس المؤمن ترفع مقتضيات الايمان فوق كل شيء، وتجعل المؤمن وثيق الرابطة بما يمليه عليه ايمانه، لا يشغله عن ذلك شاغل.. ومهما اشتد البلاء فان المؤمن لا يزداد الا ثباتا ويقينا، ذلك لان قوة الايمان في القلب تمد المؤمن في كل احواله بنور الاهتداء، وكمال

من المعلوم ان الايمان هو نبع الفطرة في صدقها وصفاتها.. واذا صدق الايمان في القلب. كان لذلك اثره في عقيدة المؤمن وشعوره، وفي صلته بالله تعالى، وفي جهاده في الحياة، فلا يقبل الا الحق، ولا يعبد الا الله، ولا يخشى في الله لومة لائم، ولا يرتبط بالباطل في قول أو عمل. بل يكون شهيدا على الناس من حوله. يرشد ضالهم، وينصح مخطئهم، ويعطيهم من نفسه المثل والقُدوة باخلاقه وسلوكه، مؤثرا فيهم بما في قلبه من النور واليقين، غير متأثر بما لدى البعض من باطل.

وصاحب الايمان الصادق لا تزيده الايام الا يقينا، فان اصابه خير شكر ربه، وادى حق الله في نعمته، وان اصابه شر حمد الله، ورضي بقضائه، ولا يضعف ثقته بالله شيء.

قال تعالى في سورة الحجرات: «انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله، ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون».

وقال تعالى في سورة الانفال: «انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم».

روى الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة

بي أمن المجتمع

أقوال تربوية :

* ما يرغب فيه :

« يقول التابعي سعيد بن جبير: قال لي مسروق: ما بقى شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب، وما أسى على شيء إلا السجود لله تعالى »

سير اعلام النبلاء ٦٦/٤

* استراحة العابد :

يقول الامام ابن القيم «ليس للعابد مستراح الا تحت شجرة طوبى، ولا للمحب قرار الا يوم المزد، اشتغل به في الحياة يكفك ما بعد الموت» الفوائد ص ٩٠

* غرياء الدنيا :

« كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: اذا امسيت فلا تنتظر الصباح، واذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك » البخاري ٦٤١٦

* لا يقبل من غني :

جاء في ترجمة الزاهد ابن ادهم، ان رجلا قال له «هذه جبة احب ان تقبلها مني، فقال: ان كنت غنيا قبلتها، وان كنت فقيرا لم اقبلها. قال: انا غني. قال: كم عندك؟ قال: الفان. قال: تود ان تكون اربعة آلاف؟ قال: نعم. قال: فانت فقير، لا اقبلها منك » البداية والنهاية ١٣٨/١٠

* هم الدنيا وهم الآخرة :

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له » رواه الترمذي

تيار الفتى الذي يحيط بهم.

وأمر ثالث : لضمان مسيرتهم، أن يكونوا مثالا حيا صادقا لمبادئ دينهم، ليرى فيهم الناس ما يدعو الى هيبتهم واحترام دينهم، ولتكون مثالياتهم في حياتهم اكبر داع الى الله ورسوله.

قال تعالى في سورة آل عمران: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

واذا كان خير المقال ما صدقه الفعال، فإن الاسلام يوجب على الأمة أن تحمل دعوة الحق الى الناس، وتسوسهم برفق الى صراط مستقيم... قال تعالى في سورة آل عمران: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

وان قوة الايمان بما تفيض على النفس من طمأنينة، وبما تعطي المؤمن من الاندفاع الواثق في طريق الحق، منفعلا به داعيا اليه، معتزا بما لديه، لا يحيد عنه، ولا يقصر فيه. هي اعلى ما اكتسب الانسان لانها صمام الامان من غضب الله، وضمان النصر للمعتصمين بالله، وسبيل النجاة من عذاب الله في دار الجزاء. بهذا يحس كل مؤمن احساسا يجعله اقوى من أن يهزم امام باطل، او يضعف في مواجهة فتنة، او يستسلم لهوى، او يستمرى معصية.

والمسلمون اليوم في أمس الحاجة الى هذا الايمان الكامل، الايمان الذي يقتضي من المؤمن أن يتخذ سبيلا الى الله عز وجل... فتجني أعمال المسلمين وفق عقيدتهم. فلا يرهبون من أحد ابداء، ولا يذلون الا لسلطان الله، ولا يعملون من عمل الا وهم يريدون به وجه الله سبحانه وتعالى. يفعلون ما أمر به جل جلاله، وينتهون عما نهى عنه، يذويون رحمة لآخوانهم المؤمنين، فيواسون الفقير، ويجبرون الكسير، ويقوون الضعيف، ويشدون العزائم، ويستنهضون الهمم، ويكونون دائما عوناً لآخوانهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا، ويتفجرون شدة على اعداء الاسلام، فيجاهدونهم بالقلب واللسان والمال والنفس، يغلون عزيمتهم، ويكسرون شوكتهم، ويعملون جاهدين على الا يكون لاعداء المسلمين سبيل على المؤمنين لا في انفسهم ولا في اموالهم، ولا في ارضهم، ولا في اوطانهم.

الرجاء... ذلك شأن المؤمن في كل اموره، في عبادته لله، وذكره اياه، وفي حرصه على مرضاة الله، مهما تكاثرت عليه مشاغل الحياة. وفي خضوعه دائما لأمر الله وحكمه، وفي كمال ثقته بالله، وصدقه معه، وتصديقه لوعده... فهو يحيا مع الله، قولا، وعملا، وقلبا، وجسدا، وعقيدة، وسلوكا. كذلك من شأنه الا يهادن اهل الباطل او يلين في مقاومتهم.

ومن المعلوم ان الايمان ليس كلمة تقال وكفى... وليس شعارا يطرح ثم ينفذ او لا ينفذ، وانما هو اولا وقبل كل شيء: عقيدة وعمل، عقيدة تخالط شغاف القلوب وتسري مع الدم في العروق، لا يدركها ريب، ولا يلحقها شك ابداء، وهذه العقيدة لا تكون صحيحة كاملة، ولا تكون سليمة تامة الا اذا اتت ثمراتها الطيبة... سلوكا مستقيما، واخلاقا ظاهرة، واعمالا رشيدة، ومن ثم لم يذكر الايمان في القرآن الكريم الا مقرونا بالعمل الصالح، مثل قوله الله تعالى في سورة يونس: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم».

وهكذا يتبين للمسلمين ان الايمان ليس قولا بلا حقيقة، وليس ادعاء بغير دليل او برهان. ولقد فهم المسلمون القرآن الكريم، وتشربوه في نفوسهم، وتمثلوه في اعمالهم، فكانوا بذلك مثار العجب في يقينهم الثابت، ونشاطهم الدائب، وسلوكهم الفاضل، واخلاقهم العظيمة، وعمارتهم للارض، وعبادتهم لله، تجاوبا بذلك كله مع حقيقة الايمان. قدانت لهم الدنيا، وامتلكوا زمام الجاه، والسلطان، والقوة، وتبوأوا قمم المجد، وصاروا في اسمى مراتب الحياة الحرة الكريمة.

وشاءت ارادة الله تبارك وتعالى ان تكون الأمة الاسلامية، خير امة اخرجت للناس، تحمل الامانة، وتنتشر انوار الحق، وتأخذ بيد الناس الى اقوم طريق، واهدى سبيل.

وكلما كان الايمان عميقا في الصدور: احس المؤمن بذاته، واحسن النظر الى واجباته ومسئوليته.

واذا كان المجتمع البشري يموج بعضه في بعض، تحركه امواج عاتية من الفتنة والضلال، فان اهل الايمان يشعرون ازاء ذلك بأمرين: الامر الاول : ان يستمسكوا بالحق جاهدين في العمل به وحمايته.

الامر الثاني : حماية انفسهم من ان يجرفهم

تربية المفارفين لا تـ

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

القلوب.

ومن هذه الامثلة الرائعة: ما ذكره ابن عساكر في كتابه (تاريخ دمشق الكبير) عن الفضل بن الربيع قال: حججت مع امير المؤمنين هارون الرشيد، فمررنا بالكوفة فاذا - ببهلول - المجنون - قاعد يهذي، فقلت له: اسكت، قد اقبل امير المؤمنين فسكت، فلما جاء الهودج قال: يا امير المؤمنين، حدثني ايمن بن نابل، حدثنا قدامة بن عبد الله العامري قال: رايت النبي صلى الله عليه وسلم (يمنى) على جمل يقوده رجل رث الثياب، فلم يكن ثم طرد، ولا ضرب، ولا اليك!

فقال الفضل بن الربيع: يا امير المؤمنين، انه بهلول المجنون. قال: قد عرفته وبلغني كلامه. قل يا بهلول. فقال له: يا امير المؤمنين:

هب انك ملكك الارض طرا

ودان لك العباد فكان ماذا؟

ليس تصير في قبر ويحوي

تراك بعد: هذا ثم هذا؟

فقال الرشيد: اجدت يا بهلول، فردني. قال: نعم يا امير المؤمنين، من رزقه الله جمالا ومالا ففعل في جماله، وواسى في ماله كتب في ديوان الابرار. فظن الرشيد انه يريد شيئا، فقال له: قد امرنا ان نقضي دينك. فقال بهلول: لا تفعل يا امير المؤمنين، لا تقض ديننا بدين، اردد الحق الى اهلك واقض دين نفسك من نفسك، فان نفسي هذه نفس واحدة، وان هلكت - والله - ما انجبرت عليها. قال الرشيد: فانا قد امرنا ان تجري عليك عطاء. قال: لا تفعل يا امير المؤمنين، ان الله لا يعطيك وينساني، لا حاجة لي في عطائك، ثم تركه وانصرف.

عبر وعظات: يحرص اتباع السلطان دائما ان لا ينقذ اليه من امر الرعية، الا ما يحبون وان لا يسمع من القول الا ما يزيدوا اعجابا بنفسه، ورضا عن حوله وقناعة بواقعه.

لذلك حرص الفضل على اسكات - بهلول - وتنحيته عن طريق الخليفة، فلما فشل في ذلك - استخف به وهون امره: انه بهلول المجنون!! فكأنه يقول للرشيد: ان وقتك اثنى من ان يضيع في الاصغاء لكلامه، وسماع

يذكر، رغم انه عند الله - تعالى - عظيم جد عظيم.

وصفهم لنا المعصوم - صلى الله عليه وسلم - بقوله: (رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب، لو اقسم على الله لابره) متفق عليه.

وكيف لا يبر الله - تعالى - قسم من قصر همه على طاعته، وحصر جهده في تبليغ شريعته ونشر دعوته، وبيان مكارم الاخلاق، ومحاسن الافعال. وتوجيه الناس الى حقائق الاشياء، وعدم الانخداع بمظاهرها او الوقوف عند ظواهرها.

فكم من ضال على يديهم اهتدى، وكم من مفسد اصاب فساد به بلاد والعباد، ردوه الى حظيرة الهدى، ورحابة الايمان، حتى غدا ممن يشار اليهم بالبنان في سلامة الحال، وطهارة الطوية، ونشر الخير والرشاد، وكم من حاكم اعماه السلطان، فتجبر ويغى، وجار واعتدى، ثم ترك ابهة الملك، وترف العيش، ومظاهر الخدمة والوجاهة، والاتباع، والخدم والحشم عندما اسمعوه صوت النذير «ان ريك لبالمريصاد» الفجر/١٤. وكم من مسرف على نفسه، ارضى لها عنان الشهوات، حتى قادته الى المهالك واوردته موارد التلف، واحكمت حوله حبالا لا يقوى معها على فكك، فالف ذل المعصية، وخضع لبؤس الشقاء، ثم جاءت النجاة على ايديهم بصوت البشير «قل: يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم، وانيبوا الى ربكم واسلموا له، من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون» الزمر/٥٣، ٥٤. فهب كائنا نشط من عقال، واقبل على مولاه بقلب كسير، وامل كبير، يقلقه الخوف، ويدينه الرجاء. فما هي اللمحة حتى تمت «الصلحة» وفتحت الابواب، وانزاح الحجاب عن ارتضى على الاعتتاب ولزم الجناح، فغدا من زمرة الاحباب، ولسان الحال يناديه (ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا) النساء/١١٠.

لقد كانت مواعظهم تنبع من قلوبهم، ونصائحهم مبعثها الاخلاص واداء الواجب لا يشويها، شيء من علائق الدنيا او اغراضها، فلا عجب ان تأخذ بالالباب، وتستقر في

الله - خواص - من عباده، الهم قلوبهم المعرفة واجرى على استنتهم الحكمة، ورزقهم الاخلاص والورع، والزهد في متاع الدنيا وزخرفها. صفت قلوبهم، فلم تتكدر مشاريهم، وسمت ارواحهم فهان لديهم كل عظيم سوى الله - عز وجل - لا يتوانون في اسداء النصيحة وقول الحق، مهما عظمت منزلة من يخاطبون، لان غايتهم ارضاء الله - عز وجل - والنجاة من عذابه (يوم لا ينفع مال ولا بنون) ٨٨/ الشعراء، كل مهم ان يعرف الناس الغاية من خلقهم، والحكمة من ايجادهم فيؤدون ما هو مطلوب منهم، مما يعلي منزلتهم عند خالقهم - سبحانه وتعالى - (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون) ٥٦-٥٧/ الذاريات

وكل اعمال المسلم عبادات، متى اخلص النية واحسن القصد، واتباع المشروع من الوسائل تولي الله - تعالى - تربيته، ورزقهم العقل والفهم، وهما لهم اسباب القرب منه، حماهم من كل ما يشغلهم عن خالقهم، وصرف عنهم كل ما يقطعهم عن اسباب الانس بجنابه، واناخه مطيهم بيبابه. انهم احبابه: لا ترد لهم دعوة، ولا يحجبون عن مسأله، ولا يخيب لهم رجاء هم اهل طاعته الادنون، وخاصته المجتبون، بنوره ينظرون، ويشعروا يتكلمون، جعل الحق في قلوبهم فجرى على استنتهم، لا يمنعهم من الجهر به رغبة ولا رهبة، فهم في انفسهم سلاطين فوق السلاطين، وملوك يترفعون ان تقبل الملوك ايديهم، يتنعمون بكنف الايمان ويجنون ثمرات الانس والمنجاة لذات لو عرفها الجبابرة لقاتلوه عليها بالسيف.

لقد تكفل الله - سبحانه - ان لا يخلي من هذا الصنف المميز مكانا من الارض، ولا جيلا من الناس. «ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك» وهم - في غالب حالهم - ليس لهم شارة تميزهم، ولا مركز يلفت الانتظار اليهم، بل ربما كان الواحد منهم ممن تزدرى الاعين لراثته ملبسه، او تنصرف عنه الوجوه لتواضع مكانته، اذا حضر لا يعرف، واذا غاب لا

قَضَ دِينًا بدين

التعفف، تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس
الحافا) البقرة/ ٢٧٣

ويحذر كل الحذر من أن يملك المال قلبه،
ويوجه دفة حياته، فيكون مثله مثل بهيمة مرت
بواد خصيب فلم يكن همها الا الشبع، وانما
حقها في الشبع.

وعلى الداعية ان يتنوع الخطاب بما يلائم
حال المخاطبين: علما وثقافة، غنى وفقرا،
خلقا وعقلا، منصبا وجاهًا، ويوجه كلا الى
ما تقتضيه حاله، وما يتفق مع وضعه
وامكاناته، فيواسي الفقير، ويجبر كسر قلبه،
ويحث على الرضى والقناعة، والضرب في
الارض للعمل والكسب، والتعاس الوسائل
والاسباب، ويحث الغني على البذل وكل ما
يقر به الى الله.

ويذكر الجميع بعظمة الخالق، واطلاعه
على القلوب والنوايا، وأنه تعالى لا يهمل ولا
يغفل، وقبل هذا وبعده يجدر بالداعية ان
يكون صادقا مع نفسه مخلصا في قوله
وفعله.

وهذا ما فعله البهلول مع الرشيد، فقد
افهمه - بلباقة - ان حاله مخالف لهدى
المصطفى الذي وقف في حبه بين الناس، لم
ينفرهم احد عن طريقه، ولا زاحمهم في
مواقفهم التي سبقوا اليها. والان له القول،
فلفت نظره الى نهاية ما هو فيه: انه القبر، ثم
يوزع تراثه بين المحبين والمبغضين! اليس
الاجدر به ان يحرص على نفسه لينجو يوم
الفزع الاكبر ويكتب في ديوان الابرار، ولا
سبيل الى هذا الا اذا اتخذ تقوى الله تعالى
شعارا ودارا، وحافظ على اموال الامة فلم
ينفقها في غير مصالحها.

واعظم ما في هذه النصيحة انه ترفع عن
اخذ شيء من عطاء الرشيد، وأشعره انه انما
فعل ذلك ثقة بما عند الله. (ان الذي اعطاك
لن يحرمك) فلكل انسان رزقه المقدر، كأجله
المحتوم (لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها
وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) ونحن
على يقين ان في صفوف الدعاة من يتحلى
بهذه الصفات، ويؤثر ما عند الله على كل
ماسواه، ولا يعطي الدنيا من نفسه، مهما
كانت المغريات.

فمن هؤلاء ننشد المزيد ليكونوا امثلة
تحتذى، ومناارات تدل على الخير والهدى.
ونطالب من سواهم بجميل الاتباع، وحسن
الاسوة، ليفوز الجميع «في مقعد صدق عند
ملك مقتدر» «يوم تجد كل نفس ما عملت من
خير محضرا، وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا، ويحذركم الله نفسه،
والله رؤوف بالعباد».

سدد الله الخطى ووفق الجميع.



ثم يلفت الانظار الى النتائج التي
سيجنونها من واقعهم، دون المبالغة في ذم
الواقع وتشنيعه.

فليس من الكياسة ان ينغص على الناس
حياتهم، ويكرهمهم في عيشهم، بل يوجههم
لان يأخذوا من العيش احسن واطهر ما فيه،
وما يعلي منزلتهم عند ربهم، ويخفف حسابهم
يوم يعرضون على الله، ويذكرهم بحسن
استغلال النعم، والافادة منها، واستعمالها
فيما خلقت له، فيبين لهم: ان من رزقه الله
جاها ومكانة بين الناس فان شكر ذلك في
تسخيره لاغاثة الملهوف وعون المحتاج،
واجابة المضطر، والسعي - على قدر
الاستطاعة - في قضاء حاجات ذوي
الحاجات، حيث ان اجر الساعي في حاجة
اخيه يفوق اجر المعتكف في مسجد رسول
الله - صلى الله عليه وسلم.

وكذلك المال: فانه من جلائل النعم، فمن
اتاه الله سعة منه فليؤد حقوق واهب النعمة
وليجعل سبيلا الى فك العاني، واطعام
الجائع، وحمل الكل، واكساب المعدوم، وستر
ذوي المروات، ممن جارت عليهم الايام، وحلت
بهم النكبات، وان يبذله بخاصة (للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله، لا يستطيعون ضربا
في الارض، يحسبهم الجاهل اغنياء من

هذيانه.

موقف الرشيد: لقد كان عقل الرشيد من
الرجاحة بحيث لم يصرفه كلام الفضل عن
الافادة مما يلقي اليه، بل طلب منه المزيد، لانه
يعلم ان هذا النوع من الرجال قد ألهم الله
قلوبهم الحكمة، وسخرهم لهداية الناس
ونصحتهم، وهم لا يبتغون من وراء ذلك جزاء
ولا شكورا، ويعلم كذلك ان ترفع الانسان عن
سماع النصيحة وعدم الاصغاء الى الموعظة
نقص في العقل، وانحدار في الفكر، لا تليق
بأحاد الناس، فضلا عن عظمائهم ولهذا لم
يعرض عنه، وانما تحرش به ودعاه الى المزيد
من الكلام.

كياسة الناصح: كلما زاد حظ الداعية من
اللباقة والكياسة، كلما اقترب من هدفه وأثمر
جهده، ومالت اليه القلوب وأصبح لكلامه وقع
ولو عظه تأثير، ومن اللباقة ان يتلطف الداعية
بتبليغ ما يريد، فلا يجبه المخاطب بغليظ
القول، ولا بتقطيب الجبين، وليقدم بين يدي
كلامه من احوال المصطفى صلى الله عليه
وسلم - ومن سيرة السلف - رضوان الله
عليهم - ما يمهّد القبول لما يأمر به، او ينهى
عنه.

لان النفوس تتطامن امام عظمة هؤلاء
العظماء، والقلوب تخشع، وتتأسى بكريم
فعالهم.

(عن الفُوية والصراع)

عبد الوارث سعيد

ينسب علماء تاريخ اللغات لساننا العربي الى اصل قديم مفترض يسمونه «اللفة السامية» واليه يرجعون مجموعة من اللغات أندثر بعضها وبقيت أخرى منها العربية والعبرية. ومجموعة اللغات السامية تمثل أحد فروع فصيلة أكبر هي «الفصيلة الأفرو-آسيوية» وهذه - مع فصائل أخرى كبرى - تشكل التصنيف العام للغات العالم.

وقد نبئت فكرة تجميع لغات الأرض (التي تعد بالآلاف) في فصائل كبرى - تقسم بدورها الى فصائل أصغر فاصغر - مما لاحظته اللغويون من وجوه شبه عديدة أو محدودة، قوية أو ضعيفة، بين اللغات المختلفة سواء على مستوى الأصوات أو المفردات أو التراكيب أو الدلالة، وبعض وجوه الشبه هذه شائعة في لغات كثيرة الى حد أن توفر البعض على دراستها واطلقوا عليها «السمات اللغوية العالمية».

(Language Universals) وهو ما يشير الى فكرة «وحدة اصل اللغات» وإن كان اثبات ذلك فعلاً يكاد يدخل في نطاق المستحيلات.

أما مصطلح «السامية» التي ينسب إليها «اللسان العربي» فقد أطلقه العالم الألماني (شلوتسر) أواخر القرن ١٨م (١٧٨١م) وكان يقصد به أن يكون «تسمية مشتركة للعبريين والعرب والاحباش الذين توجد بين لغاتهم صلات القرابة» (١).

وهي تسمية أخذها من التصنيف التوراتي للبشر (التوراة: سفر التكوين، اصحاح-١٠) نسبة الى سام بن نوح عليه السلام. ورغم عدم دقة التسمية علمياً وانطلاقها من التصور العنصري والزيغ اليهودي المدسوس في التوراة فقد ارتضاها لغويو الغرب وسائرهم عليها لغويونا العرب المحدثون كالعامة، على الرغم من أن بعض علمائنا القدامى - كالخليل بن أحمد وابن حزم - قد فطنوا الى العلاقة بين العربية والكنعانية والعبرانية والسريانية ولم ينسبوها الى سام أو غيره (٢).

وتتشابه اللغات السامية في خصائص: كاشتقاق معظم كلماتها من اصل ثلاثي، ووجود حرفي الحلق: ح،ع، و حروف الاطباق: ص،ض،ط،ظ، والتشابه في تكوين الاسماء من حيث العدد والنوع، والانفعال من حيث الزمن والتجرد والزيادة والصحة والاعتلال، وفي نظام الاشتقاق القائم على السوابق والواسط واللواحق، وفي عدد من المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة.. الخ. كما تعتمد في الكتابة على الحروف الصوامت دون الحركات.. وفي مقابل ذلك توجد فروق عديدة وسمات خاصة.

وتتميز العربية من بين هذه اللغات بأنها أقربها الى السامية الأم لاحتفاظها أكثر من غيرها بعناصر صوتية ونحوية (كنظام الاعراب وجموع التكسير) تعد قديمة وترجع الى اللغة الأم.

تفرعت العربية الى لهجات جنوبية بادت كلها ولم يصلنا منها سوى نقوش، وأخرى شمالية لم يبق منها سوى هذا اللسان الذي كتب له الخلود والرقى لنزول القرآن به. (٣)

لقد دخلت العربية الباقية في صراع لغوي مع بنات عمها الساميات وأخواتها العبريات قروناً قبل الاسلام فبادت جميعهن الا بقايا لا تذكر (باستثناء العبرية التي بعثت من مواتها بعد ألفي عام تمهيدا لقيام دولة اسرائيل المصطنعة) كما صارعت لغات أخرى غير سامية بعد ظهور الاسلام فقصت عليها وحلت محلها. (٤) وهي اليوم تصارع - في حرب مخططة - لهجات عربية ولغات أجنبية تلقى دعماً من الداخل والخارج. ولكنها كما خرجت منتصرة من معارك الماضي، ستخرج غالبية كذلك باذن الله في حريها الحاضرة، فإن يكن النصر على أيدينا فالشرف لنا، والا كان على أيدي غيرنا ويؤنا بالخزي وسوء الاحدثة.

الهوامش:

(١) كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب (جامعة الرياض ١٩٧٧): ١١.

(٢) السابق، ص ٦.

(٣) د. أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (دار العلم للملايين، ١٩٨٢) ١٠٨-١٢٦.

(٤) د. عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام (مؤسسة الرسالة ١٩٨٠): ١٨٨.

« بين العشماوي وادونيس »



قبل فترة وجيزة وفي شهر رمضان المبارك زار البلاد الدكتور الشاعر عبد الرحمن العشماوي استاذ الادب في جامعة الامام محمد بن سعود في المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن العشماوي، والدكتور العشماوي من رموز الادب الاسلامي، وله من الدواوين الشعرية الشيء الكثير منها ديوانه الرائع «شموع في زمن الانكسار» وديوان «وقفة على ضفاف الجرح» وديوان «الى لبنان ودواوين أخرى، وشاعرنا هذا ابدع قصائده مستوحاة من جراحات الامة الاسلامية المتخنة بالجراح فقصائده تبعث في النفوس الشوق الى دولة الاسلام الشامخة وتزرع في المستمع والقاري روح التمسك بالاصالة التي اندثرت في نفوس الناس بقدوم الحداثة الوافدة الزائفة فيحكي عن نفسه شاعرنا ويقول:

منهجي القرآن هل بعد

كتاب الله للمرء مزيه

رايتي راية اسلامي

فما احمل روح العصبية

لست مختالا على نفسي

ولا ارضى على نفسي الدنية

شاعر احرق اوزاني لظى

تحرق باب الجاهلية

لم يتم شعري على ابواب

«ايزيس» رموزا لولبية

لم اعلن احرف الشعر

ولم اكتب حروفا قوموية

دخل هذا الشاعر الكويت واحيا امسية رائعة قامت بتنظيمها جمعية الاصلاح الاجتماعي مشكورة تحف الجماهير الفقيرة التي سدت الافق روائع قصائده القديمة والجديدة.. ولكن ما يبعث في النفس الاسى والحسرة انه لم تغط اي صحيفة او مجلة كويتية امسية هذا الشاعر ولم تذكر له خبرا في الصحف، مع العلم ان جمعية الاصلاح الاجتماعي نشرت خبر اقامة الامسية في جميع الصحف حتى تتمكن وسائل الاعلام والصحافة من تغطية الامسية، فأين الوجود الصحفي في هذه الامسية؟ لكن عندما زار البلاد قبل اعوام الشاعر الحداثي «ادونيس» قامت الصحف ولم تقعد تمجد في رمز الحداثة المارق الذي ملأت عباراته الاحادية وسخريته من الذات الالهية والملائكة والانبياء قصائده ودواوينه، والامر نفسه عندما كان يتردد في زيارة البلد «نزار قباني» الاباحي فان الصحف تضيق من متاهات امسياته، فأني عدل تسلكه صحافتنا.

وخرج الشاعر العشماوي من الكويت كأنه لم يدخل، ولكن دخل في قلوب محبيه وعاشقي اشعاره ودواوينه.. وباصحافة.. صبح النوم.. عامر فالج

مجلة شؤون الشرق الاوسط



مجلة فصلية سياسية فكرية تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النزاعات والتحوليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط. وبالتحديد تركيز على مواضيع: الصراع العربي الاسرائيلي، التطور الديمقراطي في العالم العربي والاسلامي، مشكلات التنمية في الشرق الاوسط، الحركة

كما تسعى المجلة لتشجيع نشر مختلف وجهات النظر، لاثراء الحوار بين اصحاب الاتجاهات الفكرية والرؤى السياسية، ومن اجل دعم وارساء قواعد مشتركة في لغة الخطاب ومنهجية الحوار تكون اساسا لمستقبل ناجح لفكرة التعددية، واعتبار «الآخر» في العالمين العربي والاسلامي.

وتعنى المجلة بتغطية الانشطة الاكاديمية من مؤتمرات واصدارات وتعمل للحصول على الوثائق المتعلقة بالعالم العربي على الساحة الامريكية لترجمتها ونشرها بالعربية، وتحتوي المجلة «قائمة مراجع» لاهم ما نشر في الدوريات الاخرى وترحب بالتعليقات الناقدة لكل ما ينشر فيها.

من محتويات العدد الثاني لشتاء ١٩٩٢.. الانتفاضة وعوامل الهدم.. موقع الامة المسلمة من النظام العالمي الجديد — الى اين تتجه حركة فتح — مستقبل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية — مستقبل السلام في الشرق الاوسط — الانتفاضة.. الانجاز السياسي والمستقبل — تحولات اساسية في الدولة والمجتمع في الشرق الاوسط. اما الوثيقة التي سجلتها صفحات المجلة فهي: «اهداف السياسة الامريكية في الشرق الاذن» وهو عبارة عن الخطاب الذي القاه «ادوارد جيرجيان» مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاذن امام الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين في واشنطن بتاريخ ١١ سبتمبر ١٩٩٢

واستعرض فيه اهم الاهداف الامريكية في المنطقة واولها البحث عن السلام بين العرب واسرائيل، واقامة علاقات مع الدول التي كانت محسوبة على الاتحاد السوفيتي سابقا وتمتين العلاقة مع الدول التي ترتبط معهم منذ القدم ومن ثم يركز على الاسس القوية للعلاقات الاسرائيلية الامريكية التي يامل ان تكون ثابتة وحيوية ومؤثرة.

والهدف الثاني هو مصالحتنا المشتركة في أمن واستقرار منطقة الخليج الفارسي.. هكذا نص الخطاب.. الخليج الفارسي.. دون موارد.. ولا يخفي المسؤول الامريكي تخوفه من المد الاسلامي وهو يتحدث عن الجهود لترقية وتطوير القيم التي يؤمن بها الامريكيون.. واستمع اليه وهو يقول: «ان هذه الحقيقة هي نقطة التقاء في موقفنا ازاء عامل مهم للغاية في المنطقة وهي الظاهرة التي توصف بطرق مختلفة بالاسلام السياسي، والمد الاسلامي او الاصولية الاسلامية.. وقد تناولت — يقول جيرجيان — هذه المسألة بشيء من التفصيل في خطاب القيته بتاريخ ٢ يونيو».

ختاما فان بحوث ودراسات «مجلة شؤون الشرق الاوسط» تتسم بالعمق والاستقصاء والموضوعية التي تفتقر اليها كثير من صحفنا ومجلاتنا في الوقت الذي تشدد فيه حاجة القارئ الى الصدق والاحاطة والنزاهة للتعرف على الحقائق بعيدا عن الزيف الاعلامي، والمقالات والاخبار غير الموثقة.

تصدر «مجلة الشرق الاوسط» عن المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث في واشنطن وعنوانها:

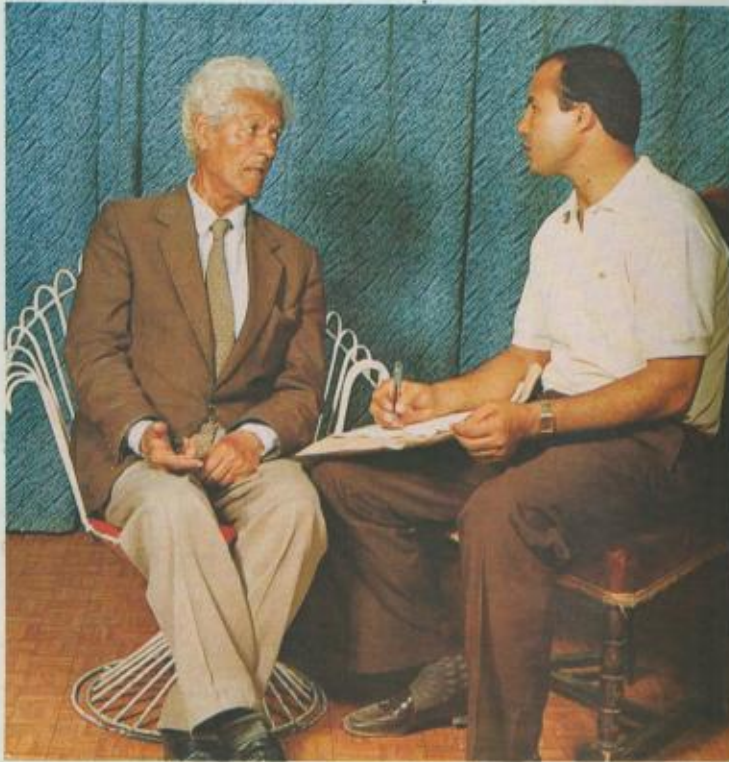
United Association For Studies and Research
p.o Box 1910, Annandale, VA 22003 - 1210 -
USATel (703) 750-9011. Fax (703) 750-9010

مهاجر بورمي يتحدث

شعر : حبيب بن معلا المطيري - الرياض

وتكلمتُ في اهلي وفي احبابي
يتعاوران كهولتي وشبابي
يتلو صلاة الحرب والارهاب
يفري وريد كرامتي وصوابي
يطوي وتخلفه بيوت سراب
جرح الغريب كصائل وثاب
تنفيه كل مرافق الاصحاب
محن الدهور ولوعتي وعذابي
يلهو بشعبي في شريعة غاب
يبدو ولكن دون اي جواب
في حضنها عرف الحياة كتابي
رسمت قناديل النعيم ببابي
سلم وقرة اعين برغاب
في كل امسية كفيض سحاب
واخ به انس وصفو شراب
نلقى المنى في فجرنا المنساب
كتفتح الازهار والاعناب
أو نلتقي من بعد طول غياب؟
والليل يكتنفنا وجيش ثواب
ويدير كأس الموت والأوصاب
«أركان» ثوب الخائف المرتاب
المشئوم في ارضي وفوق ترابي
وتفرق الاحباب دون اياب
كيلا ارى قتلا وذل رقاب
جسدي هنا والقلب كالجواب
سجنا لنا والدار للاغراب
ماتت وحسرة فقدتها تنعى بي
وبقيت في حزني وهم مصابي
مل السرى وله الضياع روابي
فاسمع - فاني قد عزمت - خطابي
كالفجر اغرس فيك كل رغبتي

بلت دموع مصابنا اثوابي
الليل والجرح المسافر في دمي
عام على عام وبوذا قائم
عام على عام وخنجر غدرهم
عام على عام وبيت حقيقة
عام على عام يسير بخافقي
عام على عام وزورق شعبنا
عام على عام تنوء بكاهلي
عام على عام ومجلس امنهم
عام على عام والف تساؤل
أواه «ياركان» ياامي التي
في ارضها الخضراء دارت قصة
في ارضها كنا كطيف حالم
كانت هنا ام وكان حديثها
واب يقاسمنا الرغيف بعطفه
كنا نعجل في البكور لعلنا
كنا وأطياف السعادة حولنا
أواه ياوطني ظمئت الى اللقا
ومضت بنا ايامنا مرضية
والغدر يشحذ في الظلام حرابه
وتكاثفت نذر العواصف وارتدت
حتى أتى «يونو» ومد رداءه
فجرى الدم القاني كسيل عارم
فسملت ياوطني عيوني حسرة
وطني الحبيب واين منك مقامنا
كانت لنا دار فابدل روضها
وعلى ثراها ودعت أسي التي
وفقدت اختي واستبد بي الونى
إنني بغيرك يابلادي طائر
اهفو اليك على دوام تغريبي
ساعود اقتلع الظلام مكبرا



المحرر مع الاستاذ كامل امين، شاعر الملاحم الإسلامية

شاعر الملاحم الإسلامية.. «كامل امين» في حوار مع «المجتمع»

الملاحم الإسلامية تبني على المعجزات لا على الأساطير

لا يوجد الآن من يكتب الملحمة الإسلامية

أجرى الحوار في القاهرة : محمود خليل

تتطلبها أحداث النص خاصة في الأعمال التي تحتاج إلى تعدد الأصوات والأحداث؟
كامل امين : لماذا ياسيدي تصر على إيدائي.. كل أدب وكل فن له أصول وله التزام معين.. تريد الحركة والدراما وحيوية الأحداث!! اليك هذا المشهد من مسرحية (مصرع كليوباترا) لأمير الشعراء (شوقي) حين يخاطب (انطونيوس) (أروس).. مع مأخذي الإسلامية عليه (وانطلق الشاعر الطاعن في السن.. المُوغل في الموهبة، يسمعني وكأنه يقرأ من ديوان مفتوح)

انطونيوس :

أروس : أرى الدنيا بعيني اظلمت
وكانت قديما كالصباح المنور
وضاقت بي الأرض الفضاء فكلها
سبيل طريد ضائع الدم مهدر

الى ان يقول :

فما لت بنا الدنيا فصرنا بموقف
شديد على الإبطال بالذل مشعر
فكيف مقامي يا أروس على الأذى
وصبري على العيش الذليل المكدر
أروس انا الاعمى وانت هو العصا
فخذ بذيام العاجز المتحير..

أروس :

أرى ما يراه العاجزون اذا جرى
على النفس محتوم القضاء المقدر

انطونيوس :

وماذا يقول العاجزون اذا ابتلوا؟؟

أروس :

يقولون حكم الله ياتفس فاصبري..

انطونيوس :

أروس ألم تفهم؟؟ هو الذل فاشغني
بضربة سيف او بطعنة خنجر

الاسلام لا يحتوي على خرافات او اساطير او اكاذيب.. انما يحتوي على المعجزات الخارقة التي تفوق الاساطير.. فليس في الاسلام نصف إله، او ربع إله، او إله للريح، او إله للبحر، او أي شيء من هذا الخبل والهراء.. امامك في الاسلام المعجزات المعجزة.. وأنا على سبيل المثال قد عالجت معجزة (نهر المياه) الذي تفجر للمجاهدين المسلمين وهم بصحراء (الدمعنة) وكانت هذه للشاهد من أروع ما كتب في ملحمة القادسية.

انت تقول لي : اقتل نفسك

المجتمع : ولكن الا ترى ان الشعر العمودي المقفى يقف حائلا دون الانطلاق في هذه التجارب الضخمة؟

وكان هذا السؤال كافيا لثورة الرجل ثورة عارمة.
كامل امين : فصرخ في وجهي .. عيب ان تسألني هذا السؤال!! انت الآن تقول لي (اقتل نفسك) اذا كان هذا الشعر الرصين الخالد يعتبر عائقا، فكيف اذن خرجت كل هذه الأعمال التي ابدعتها.. يا أخي .. حجج العجزة لا يجب ان يرجم بها الاضحاء..

وقديما قال المتنبي:

وقد رايت مجال القول ذاسعة

فإن وجدت لسانا قاتلا فقل

وقلت انا ايضا :

لكل سيف مدى كالعمر يحطه

الا المواهب لا يبلى لها قلم

إما شعر او لا شعر

المجتمع : اقصد ان الشعر الحديث يتيح الفرصة بصورة اكبر للتحرك الدرامي والمحيوية التي

شاعر الملاحم الإسلامية (كامل امين) (٧٨ سنة) يقف علامة بارزة ومتفردة في تاريخ الشعر العربي.. ذلك لانه الشاعر الوحيد الذي ابدع الملحمة الشعرية الإسلامية بمعناها المتكامل، وحبكها الفنية، وخبوطها الدرامية التي تنطق بالموهبة التي لا تبارى والنفس الشعري الذي لا يجارى.

أثرى كامل امين المكتبة الشعرية بخمسة دواوين وأربع ملاحم ومسرحية شعرية واحدة.. وتقف في مقدمة هذه الأعمال الضخمة ملحمة (عين جالوت) التي ابدعها ما بين معتقل (القلعة وطرة) * بمصر والتي تبلغ عشرين ألف بيت من الشعر، ثم الملاحم الخالدة (السموات السبع)، و(القادسية) و(الملحمة الحميرية) وهو الآن متفرغ من قبل وزارة الثقافة المصرية لبعض الأعمال الأدبية الهامة.

ورغم السن المتقدمة للشاعر الكبير، فهو لا يزال في القمة من عطائه، وقد حصلت (المجتمع) على آخر ماخطه قلمه منذ لحظات، وعلى قلة حديثه، كان لنا معه هذا الحوار:

معجزات لا اساطير

المجتمع : استاذ كامل (بصوت مرتفع حتى يتمكن من سماع الصوت).. ماهي الملحمة الشعرية.. وما هي الملحمة الإسلامية على وجه التحديد؟

كامل امين : الملحمة الشعرية هي رواية من الآلاف الى اليا، بكل ما يتضمنه فن الرواية من أسس ومضامين وقواعد ولكن لأن الملحمة قد نقلت عن الأغريق واليونان، فقد سيطر على الجميع ان الملحمة لابد وان تتضمن الاسطورة او الخرافة.. كما في الملاحم اليونانية (كالإلياذة لهوميروس) لكن الملحمة الإسلامية تختلف تماما عن ذلك.. لأن

فأنك حر أن فعلت وفائن

بسيني واثوابي ودرعي ومغفري

أروس :

معاذ خلال البر ! مولاي اغفني

فليس يدي تقوى ولا السيف يجتري
وانت الذي لو بيع بالروح وده

ومالي سوى روجي تقدمت اشترى
لكله الرومان اشكوك فيصري

ظلمت فلم تنصف ولا تي وتقدر
اتجعل في الليزان حبي وطاعتي

وشتي عروض من ثياب وجوه
لقد جاد لي بالسيف والدرع قيصري

(يقتل نفسه بخنجره)

وجدت بأيام الحياة لقيصر

انطوني :

أروس عفوا قد ذهبت ضحية

وجنى عليك ترندي المعقوت

فعلمت مني كيف يجين قيصر

وعلمت منك العبد كيف يموت
(يطعن انطوني نفسه ويسقط على الأرض جريحا)

- ثم يبتسم للشاعر الكبير كامل أمين قائلا: هل
بعد هذا الذي سمعت من دراما؟ وهل بعد هذا من
شعر؟

وهل ترى في الحركة جمودا أو خمولا... ياسيدي
أما هناك شعر أو لا شعر، ويجب أن نسمي
الاشياء بمسمياتها.. أنا ياسيدي محام أدافع عن
الشعر الاصيل، دفاعي عن أي قضية أؤمن بها
وابتناها.

الشهامة الإسلامية

للجتم : استاذ كامل.. الملحمة الإسلامية التي
أخرجها (أحمد محرم) والمحملة التي أديها
(كامل أمين).. ما الفرق بينهما.. وما هو مستقبل
الملحمة الشعرية الإسلامية في ظل تجربتك؟
كامل أمين : يؤسفني أن أقول لك أن (أحمد محرم)
لم يخرج لنا ملحمة إسلامية.. أن ملحمة أخي
أحمد محرم عبارة عن مجموعة قصائد في
مناسبات إسلامية مختلفة ولا تجمعها مطلقا
وحدة العمل الملحمي ولماقومات.. وهذا لا خلاف
فيه مطلقا بيني وبين أي قارئ للمحملة محرم..
وبدون فخر.. والحمد لله والفضل والمنة له سبحانه
وتعالى.. لا يوجد من يكتب الملحمة الشعرية
غيري.. وتستطيع أن تسأل شيخ النقاد في هذا
العصر دشوقي ضيف، الذي قال عن ملحمة (عين
جالوت) أنها (الشهامة) المصرية والان يجري
أعداد رسالة دكتوراه من الباحث (صلاح مناع)
بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بأسبوط حول
شعر للامح عندى.. وسوف تصحح هذه الرسالة
الكثير من المسلمات الخاطئة للنقد الأدبي.

على باب السلام

للجتم : الملحمة المحمدية.. هذا العمل المتفرد في
الأدب الإسلامي.. نريد أن نتعرف على ظروف
كتابتها؟

كامل أمين : كنت - والحمد لله - أؤدي فريضة
الحج سنة ١٩٨٠، وعقب الحج، ذهبت إلى زيارة
الرسول صلى الله عليه وسلم، وكنت أتمنى أن يمن
الله علي بعمل ينضّر وجهي عندما ألقى الحبيب

٦٦

أنا اتقرب الى الله بكل ما كتبت من ملاحم أو قصائد، وتلك غاية الأدب الإسلامي الرفيع

٦٦

محمدًا صلى الله عليه وسلم، فوجدتني وأنا داخل
من باب السلام أقول:

سلام على باب السلام ومن به
ومن فيه صلى أو دعا أو تهجد

واني على دين النبي محمد..

أموت وأحيا مسلما وموحدا
ولم أتوقف عن الكتابة مطلقا حتى وصلت هذه
الملحمة المحمدية إلى (٢٠٠٠) ألفي بيت من بحر
واحد وقافية واحدة.. (ثم يتسائل شاعرنا
مستنكرا).. تقول لي بعد ذلك أن الشعر الاصيل
قيد على الأبداع.. هنا.. أقول لك بكل قوة.. هنا
قف!!

للجتم : ما هي مساهمتكم في ميدان الأدب
الإسلامي على مستوى الأعمال المنظمة؟

كامل أمين : ياسيدي .. أنا طوال عمري أؤمن
بالعمل الذي سألني به ربي عندما يسألني عما
وهبني إياه.. «وقل أعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون».

ربما يكون غيري موهوبا في الأعمال التنظيمية، أما
أنا فسوف أذهب إليه جل وعلا بكل ما كتبت
واسأله سبحانه وتعالى أن يتجاوز عني وأن يبيض
صفحتي وأن ينضّر وجهي.

عائدون وعائدون

للجتم : الشاعر الكبير (كامل أمين).. ما هي
أوجع الآبيات التي أبدعتها ولا تبارح ذاكرتك؟

كامل أمين : نعم .. هناك أبيات اليمعة.. عندما عدت
وأخواني من الجهاد بفلسطين (١٩٣٦ - ١٩٤٨)
وكنا نجاهد اليهود، عدت إلى غرفتي المجهولة على
سطوح أحد المنازل البالية وكانت الغرفة (مكتومة)
بخيوط العنكبوت والظلام الموحش ووحل الشتاء
يكاد ياكلني.. عدت في ليلة قارسة البرد من ليالي
الشتاء وعدت ماشيا من فلسطين إلى القاهرة لم

يأبه بي أحد.. اللهم الا كلاب الحي.. وممرت الأيام
وجأت (النكسات الناصرية) وعاد جنوبنا
المغلوبيون على أمرهم من اليمن بعد سفك الدماء
العربية بالأيدي العربية لحساب الصهيونية
العالمية.. فانتفضت وسائل الاعلام المصري في
حملة كذوب (مرحبة بالعائدين من ساحات
الجهاد).. (بالوود والرياحين تستقبل العائدين)..
تذكرت حالي الاول.. وذلك بعد مرور ١٢ سنة

فكتبت قصيدة (العائدون من الحرب) ومنها:

أيام أعملني قومي وليس معي

غير الجراح وهذا الصارم النابي

لا فرق بيني وبين العائدين سوى

أني سيقثمهم وهم ساروا بأعقابي
الورد طوقهم ، والله طوقني

والمجد كلهم، والدهر أذرى بي
ما كنت يامصر للاباطال من وطن

بل كنت يامصر في فوضاك كالغاب
كان اليهود امامي والسلاح بك

في فاسدا وورائي حقد احزاب
(الى ان قلت)

رجعت في ليلة ليلاء ممطرة

أكبو على وحلها في حظي الكابي
وقابلتني كلاب الحي تنبحني

كلب يزوم ، وكلب شبه مرتاب
وكنت أعرفها يوما وتعرفني

أيام كانت تلقى بر اعتابي
حتى تذكرت المعروف فاعتدلت

لي، واستحقت عن الانسان اعجابي
لا زغردت لي لما عدت والدتي

ولا وجدت حفيا بي لدى الباب
فتحتة فاذا بالفرقة انتفضت

من الظلام بصعت من اعصابي
حتى التراب وحتى العنكبوت هوى

علي يحضن كالجنون اثوابي
ازحته مشمئزا وهو يحضنتي

ولم أبانله ترحابا بترحاب
ما كنت أعلم لما كنت انفضه

أني نفضت يدي من كل احبابي
المجتم : لكل شاعر فلسفة معينة لحياته.. فما هي

فلسفة الشاعر الكبير (كامل أمين) الخاصة به؟
كامل أمين : فلسفتي لحياتي .. كتبتها من قديم في

بيتين من الشعر.
اجتاز كالتيه في اهلي وفي وطني

عمرًا من الحزن طالت فيه اسفاري
مهاجر وبلادي تحت راحتي..

ولا جئ .. رغم اني صاحب الدار
المجتم : اخر اشعاركم ؟

كامل أمين : ذلك الهم الإسلامي الموجع.. الجرح
القاتل.. البوسنة والهرسك.. وهذه هي القصيدة

التي اكتبها الان.
لا تحسبوا في البوسنة الا سلاما

والهرسك اليوم انتهى بل داما
مهما تهادى الصرب في اجرامهم

وتوهعوا في واده الاوهاما
لا بد للطاغوت من يوم يرى

فيه دماء الابرياء ضراما
مسخا تطارده العدالة ان صحا

وتروعه ارواحهم ان ناما
ومن ارتضى الاسلام دين البوسنة

لا بد من ان ينصر الاسلام
.. وبعد .. فهذه دعوة مفتوحة لاعادة النظر في

تاريخ هذا الشاعر الكبير المعطاء.. عسى أن يرفع
عنه بعض الحيف وتعتدل بعض الموازين في مسيرة

النقد الأدبي العادل.
* اعتقل الشاعر كامل أمين في الفترة من

١٩٦٧ حتى ١٩٧٠، لأرائه في ذلك العهد

المرأة والمجتمع

واستخدمت كل الوسائل في التعبير عن رأيها وطالبت بحق الانتخاب والتمثيل في البرلمان والدخول الى وظائف الدولة مساواة بالرجل في كافة الحقوق ماداماً قد اعدا بطريقة واحدة ونالا دراسة واحدة.

وبالرغم من ذلك مازالت المرأة في انجلترا حتى اليوم تحصل على اجر اقل من اجر الرجل في وظائف الدولة رغم ان في مجلس العموم نائبات محترمت (١) وقد كفل الاسلام للمرأة كافة الحقوق ونالت في كنفه مالم تحصل عليه المرأة الأوروبية حتى وقتنا الحالي فلم يكن هناك حاجة لتفجير هذه الضجة في المجتمعات الاسلامية ولكنها عدوى التقليد للغرب.

هذا وقد حمل لواء الدعوة الى تحرير المرأة قاسم امين في كتابيه (تحرير المرأة) و(المرأة الجديدة) وفي الكتاب الاول ذهب الى ان الدعوة الى السفور ليس فيها خروج عن تعاليم الاسلام كما تناول قضية الحجاب واشتغال المرأة بالشؤون العامة وتعدد الزوجات، والطلاق، وذهب في كل مسألة منها الى ما يطابق مذهب الغرب زاعماً ان ذلك هو مذهب الاسلام، ودعا في آخر كتابه الثاني دعوة صريحة الى الاخذ بأساليب الحياة في المجتمعات الغربية في نغم الحكم والادارة والتربية والعادات البسيطة من الماكل والشرب والملبس والتحية. الخ زاعماً ان ذلك هو الحضارة (٣) كما غره ما رآه من المرأة الغربية من مشاركتها للرجل في الاعمال الخارجية واعما ان نشاطها انما كان لاندماجها في سلك الرجال وتمزيق الحجاب الذي كان العقبة الكؤيد في تقدمها وفاته ان ريع المواليد في فرنسا وغيرها غير شرعيين، وان المرأة الاجنبية تعيش لغرائزها ويرجع هذا كله الى الاختلاط الشديد بين الرجل والمرأة الذي يهيء لها كل ظروف الرذيلة، من الحفلات الصاخبة والولائم المليئة بكؤوس الخمر، والحفلات الراقصة التي تؤدي الى الانحلال الخلقي، وهذه هي نتائج تحرير المرأة التي يتشدد بها الغربيون ومن على شاكلتهم من اسراء التقليد.

وقد تبع صدور هذين الكتابين وما قام به الدعاة الى تحرير المرأة من نشاط حركة حثيثة من الحرية في النساء والسفور والاختلاط والرحلات الى أوروبا وأمريكا للدراسات المتنوعة في شؤون المرأة (٤).

واخذت الدعوة الى تحرير المرأة او تغريبها اولوية وأهمية لان المرأة بلاشك نصف المجتمع وافسادها اسراع بالمجتمع كله نحو الفساد فمن المعروف ان المرأة ذات اثر لا ينكر في تربية الابناء وتنشئتهم منذ صغرهم كما انها الجامعة التي يتخرج منها كل مسلم بل كل انسان، ومن هنا يكون تشويها تشويها لافراد الاسرة من الرجال

ما أحرانا ان نستبدل هذا العنوان بتغيير المرأة او تغريبها، وهي قضية واردة اليانا من الغرب فتن بها بعض الشرقيين تقليدا للغربيين، فزعموا ان الاسلام عدو للمرأة ينتقص كرامتها، ويحطم شعورها بذاتيتها، ويجعلها في مرتبة اقرب للحيوانية، ومتاعا حسيا للرجل، واداة للنسل ليس غير، وهي في هذا موضع التابع من الرجل يسيطر عليها في كل شيء ويفضلها في كل امر. وهؤلاء لا يعرفون حقيقة الاسلام او يعرفونها ولكنهم يلبسون الحق بالباطل ابتغاء الفتنة ونشرا للفساد في المجتمع ليسهل الصيد لمن يريد الصيد ويرتكب المحرمات، وقد تسبب في ظهور هذه القضية ماحل بالمرأة من ظلم اجتماعي واهمال نفسي، فقد كانت المرأة في أوروبا وفي العالم كله هملا لا يحسب له حساب، وكان العلماء والفلاسفة يتجادلون في امرها هل لها روح ام ليس لها روح؟ واذا كان لها روح فهل هي روح انسانية ام حيوانية وعلى فرض انها ذات روح انسانية فهل وضعها الاجتماعي والانساني بالنسبة للرجل هو وضع الرقيق، ام هو شيء ارفع قليلا من الرقيق؟ واستمرت المرأة على هذا الحال تدفع افدح الثمن من جهدها وكرامتها، وفرض عليها ان تعمل لتعول نفسها حتى ولو كانت زوجا او اما، واستغلت اسوأ استغلال، فعملت وقتا اطول من الرجل وحصلت على اجر اقل منه، وكان من آثار الحرب العالمية نذرة الايدي العاملة من الرجال التي تكفي لاعادة تشغيل المصانع وتعمير ما خربته الحرب فكان لزاما على المرأة ان تعمل والا تعرضت للجوع هي ومن تعول من العجائز والاطفال، كما كان حتما عليها ان تتنازل عن اخلاقها فقد كانت اخلاقها قيما حقيقيا يمنع عنها الطعام لان صاحب المصنع وموظفيه لا يريدون مجرد الايدي العاملة بل يريدون اشباع غرائزهم الجنسية، ومادامت قد وجدت بدافع الضرورة امرأة تبذل نفسها لتعمل فلن يتاح العمل الا للتي تبذل نفسها للراغبين. وقد ساعد على ذلك النقص في عدد الرجال بعد الحرب، ولم يكن هناك تشريع يبيع تعدد الزوجات كما في الاسلام لذلك لم يكن يد للمرأة الا ان تسقط راضية او كارهة لتحصل على حاجتها من الطعام والجنس وترضي شهوتها الى الملابس الفاخرة وادوات الزينة وسائر ما تشتهي المرأة من اشياء.

وسارت المرأة في هذا الطريق واستغلت المصانع حاجتها الى العمل واستمرت في معاملتها الظالمة فظلت تمنحها اجرا اقل من اجر الرجل الذي يؤدي نفس العمل في نفس المكان، ولم يكن بد من ثورة جامحة تعيد للمرأة حقوقها المقتضية وكرامتها المهذرة وانوثتها المسلوقة وكبريائها المهان، وترد لها حقها الطبيعي في وجود اسرة واولاد تحس بكيانها فيهم وتشعر بالسعادة في وجودهم فطالبت بالمساواة في الاجر مع الرجل

الدعيات فقط

الموت حق

كلنا ندرك ان الموت حق، وان «كل نفس ذائقة الموت» الا اننا لا نملك ان نوقف غمرات الاسى والحزن حين ينهي الينا الناعي فقد عزيز، وهذا الاسى يكون للصغير والكبير والصحيح والعليل، لكنه للصحيح الصغير اشد وقعا على القلب!! رغم اننا نعلم علم القين ان الموت يأتي بغتة، لا يعرف فرقا بين الشيخ والشاب الا اننا نصاب بدعشة حين نسمع بوفاة الشاب المعتلى صحة وعافية فالمرء يظل ضعيفا امام رهبة الموت وسطوته التي تترك ظلالها من الاسى في حياته.

حين سمعت بوفاتها اصابتني تلك الدعشة الطارئة، فقد كانت كما عرفتها دوما مثلاً للمرأة النشيطة المتلئة صحة وعافية، لم اسمعها يوما تشتكي الامراض البسيطة العارضة التي تصيب الجميع كنزلات البرد وغيرها.. هي دائما كانت في نظري تلك الموظفة التي تؤدي عملها بجد واجتهاد دون كلل او ملل، تفيض على الجميع بروحها المرحية التي لا تدع لمنغصات الحياة العديدة سبيلا اليها، هي دائما كانت تلك الباسمة البشوش المرحية حتى يخيل للناظر اليها انها لا تعاني من مشاكل الحياة ما يعانيه غيرها!!

فرقنا عجلة الحياة التي لا تكف عن الدوران سنوات معدودة واذا بي افاجأ بخبر نعيها، فاضت روحها الى بارئها بعد مرض اعيها وذوى ما تبقى من صحتها وشبابها.

ها هو الواعظ الصامت كما ذكرت في البداية لا يعرف فرقا بين الشيخ والشاب، او الصحيح والعليل، لقد ضمها الى قافلته كما ضم وسيضم الالاف غيرها!!

ها هو الموت يأتي بغتة دون سابق انذار، فلنتعظ جميعا بهذا الزائر الذي لا ندري متى تكون زيارته.

لنبادر جميعا بالعمل الصالح وما العمر الا ايام تمضي دون رجعة، تتسرب اعمارنا من بين ايدينا كما تتسرب ذرات الرمل من بين الاصابع.

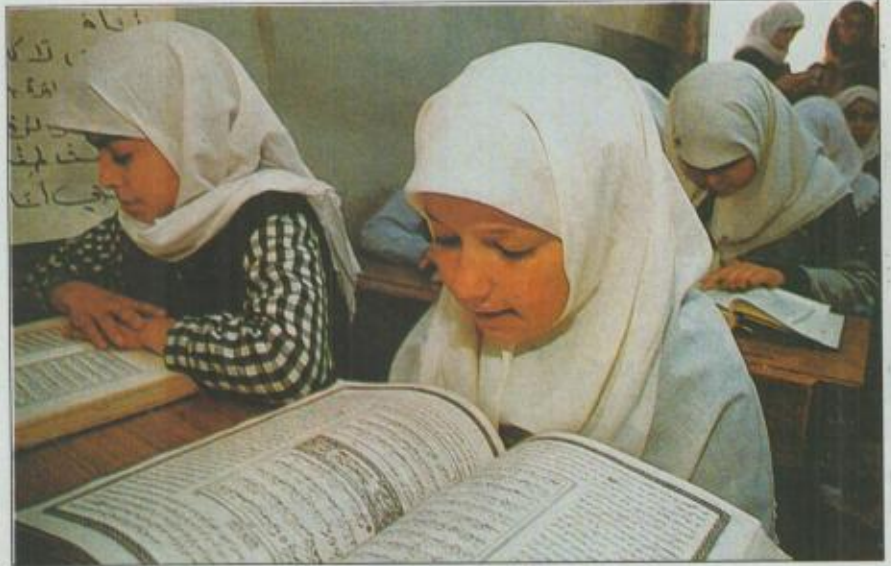
لا الشباب يبقى لصاحبه ولا الصحة ولا غيرها من مسرات الحياة، لن يتبقى للمرء الا عمل صالح ينزل معه الى قبره كي يخفف عنه شيئا من أهواله وما القبر بعدها الا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار.

رحمك الله يا «أم مشعل» واسكنك فسيح جناتك، وأجرِك على ما عانيتيه من عذاب والم رحمة ومغفرة... إنه سميع مجيب.

سعاد الولائتي

سيرة تحرير المرأة

بقلم د. خليفة حسين العسال - كلية الشريعة - جامعة قطر



وقد طالب الكثير من الكتاب والباحثين والعلماء بعودة المرأة الى البيت، وقد نشرت صحيفة الاخبار القاهرية في فبراير ١٩٦٤ مقالا بعنوان (العقاد يهاجم المرأة العاملة.. والمرأة تصفق له) ومما جاء فيه: طالب العقاد في التلفزيون امس بعودة المرأة الى البيت. قال: ان هذا هو الوضع الصحيح للمرأة ويجب ان تقبله بلا مناقشة. ثم اعترض على مساواتها بالرجل في فرص العمل وقال ان اولوية العمل من حق الرجل مهما كانت كفاءة المرأة، استمعت آلاف السيدات والبنات لرأي العقاد، ولم تعترض مقدمة البرنامج او غيرها من مذيوعات التلفزيون بل صرحن بأنهن يتركن ذلك للرأي العام، وقررت الاخبار ان تعطي المرأة فرصة للرد على آراء العقاد، وكانت النتيجة مفاجأة مذهلة ظهر ان المرأة تؤيد العقاد على طول الخط. فاذا كانت المرأة ابدت رغبتها في الرجوع الى بيتها منذ عام ١٩٦٤ فهي الان اكثر رغبة والحاحا في العودة الى رحاب بيتها تربى اولادها وزوجها، بعد ان ادركت افلاسها في تربية ابناتها اضافة الى تعرضها للمهانة والاذلال ومزاحمة الرجل في العمل ناهيك عن وسائل المواصلات... وهذا يؤدي الى ارهاق المرأة ماديا وادبيا كما انه قلب للاوضاع وشلل في الاعمال وتيسير لسبل الفساد.

والحل ليس في دعوة هؤلاء وامثالهم الى التحرر من الدين وانما عودة الى الدين والتزام بضوابطه واخلاقه، لانه لو نجحت هذه الدعوة لانتشر الاسلام وزالت تعاليمه خصوصا بعد ان استجاب لها الراغبون في السقوط من السذج والجهلاء الذين حسبوها علاجا لهذا الشرقي الاسلامي من تخلفه وعدم نهوضه. وقد ادركت المرأة المسلمة مايراد بها. فعادت الكثييرات الى النقاب والحجاب واخذن يتربدن على بيوت الله حتى أصبح رجوعهن الى دين الله يشكل قلقا وتنغيصا لاعداء الاسلام الذين يدعون ان الاسلام سلب المرأة حقها مع انه لم يوجد دين كرم المرأة ورفع قدرها واعلى منزلتها كما قرر الاسلام.

الهوامش:

(١) انظر محمد قطب: شبهات حول الاسلام ص ١١٠-١١٦ بتصرف

(٢) صدر الاول منها في عام ١٨٩٩ والثاني في عام ١٩٠٠م

(٣) قاسم أمين: المرأة الجديدة ص ١٨٥، ١٨٦

(٤) انظر: ابو الحسن الندوي: الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص ١٠٩، ١١٠

(٥) انظر د. علي جريشة: اساليب الغزو الفكري ص ٨٩-٩١

واكتفى عن الزواج وقيوده واثقاله ومسئوليته، وماله وهذا العبء الثقيل والحبس الطويل؟ امامه الجو القسيع يعج بكل حسناء، وغادة هيفاء... بهذا كسدت بضاعة المرأة في سوق الزواج وزاد العرض وقل الطلب ووقعت نكبة هذه الازمة على رأس المرأة وحدها عقوبة لها على اسرافها وافراطها، واصبحت ازمة المرأة من اعقد المعضلات الاجتماعية كما اصابته الذين سلخوا هذا الدرب وساروا عليه قبلنا، وكلما استمرت المرأة في هذا الطريق ازدادت الازمة اشكالا واعضالا. ولم تقف حملات دعاة التقريب للمرأة عند هذا وانما تجاوزوا ذلك الى العبث بحقوقها وواجباتها التي فرضتها الشريعة الاسلامية والتي هي اكرم الاساليب لحفظ كرامة المرأة وصيانة حاضرها ومستقبلها فعبثوا بنظام الزواج والطلاق والحضانة والميراث واعجب العجب ان بعض البلاد الاسلامية سلكت هذا الطريق وهي سعيدة بان المرأة بهذا سوف تكون مثل المرأة الاوروبية تماما، وليتهم يعلمون مدى ما وصلت اليه المرأة الاوروبية من مهانة، وليتهم يعلمون الى كم تضيق المرأة الاوروبية بما هي عليه من حال. والحل الامثل لهذه القضية الذي يصون المجتمع من الانحلال، ويحفظ للمرأة عرضها وشرفها من الابتذال هو عودة المرأة الى البيت الا في حالات الضرورة القصوى التي تتطلب ضرورة خروجها، ولا تخرج الا في الهيئة التي رسمها الاسلام لها بعيدا عن السفور والتبرج والاختلاط

والنساء الذين يحملون على عاتقهم امال المستقبل، وتحرير المرأة من بيتها معناه اغلاق هذه الجامعة الاولى التي خرجت الينا من قبل تلك الاجيال العظيمة التي دافعت عن الاسلام وحملت للدنيا كلها، واذا تم اغلاق هذه الجامعة وتحررت المرأة كما يريدون لها فمعنى ذلك انعدام الخريجين من ذلك الطراز وغلبة الخريجين من طراز آخر متحلل من كل القيم والاخلاق وهذا ما حدث، ثم تبع تحرير المرأة من بيتها تحريرها من زوجها بمعنى كشف ما امر الله ان يستتر وهتك ما امر الله ان يحصن فنادوا بان تخلع المرأة حجابها ففعلت وشجعها على ذلك الغافلون والمستهترون من ابناء دينها ثم نادوا بان تتجرد من ملابسها شيئا فشيئا ولم يعض على ذلك وقت طويل حتى اصبح اختلاط البنات والبنين شيئا مسلما به في معاهد التعليم وفي الحياة الاجتماعية، ثم زجوا بالمرأة في ميادين العمل ومصارعة الحياة ومزاحمة الرجال تقوم بما لا يتفق مع طبيعتها وانوثتها فعملت صاغرة ذليلة في المزارع والمصانع وخدمت الرجال في الفنادق وقامت بالادوار التمثيلية لتمتعهم بصوتها وجسمها واحرم الله عليها فعله حتى غدت سلعة تباع وتشترى مما كان له دور كبير في الاغواء بالفاحشة والدعوة اليها(٥).

وكانت نتيجة استجابة المرأة الى هذه الدعوة ان جرت على المجتمع وعلى نفسها مصائب عدة اذ تيسر للشباب ان يلهو بالمرأة هذا اللهو الممقوت

من اوراق اخصائية اجتماعية

بقلم نادية البراك



الطالبة (.....) تبلغ من العمر الرابعة عشر عاما متفوقة في دراستها، وتشهد لها مدرستها بالهدوء والخلق النبيل، هوايتها كما عرفت بعد ذلك مشاهدة التلفاز وبالأخص منه المسلسلات والافلام.

تفجيت (.....) عن المدرسة لعدة ايام وكان من الطبيعي ان استفسر عن سبب غيابها، اخبرتني الام ان ابنتها مريضة وهذا المرض يستدعي غيابها لفترة اطول، لكن الايام مرت ولم تعد (.....) الى المدرسة، وهنا كان لا بد من لقاء مباشر مع الام التي حضرت بعد الحاج شديد مني الى المدرسة وكانت سيدة طيبة هادئة، لها مثل هدوء ابنتها.

بعد الترحيب بها سألتها:

- كيف حال (.....)

- انها لا تزال مريضة!

سألت باهتمام:

- وما هو مرضها ياترى؟

تلعثت قليلا قبل ان تجيب:

- انها مريضة .. ربما تضطر ابنتي لترك المدرسة!

دهشت من مقالتها فقلت بانزعاج شديد:

- الالهة الدرجة؟ ما هو مرضها؟

تلعثت الام مرة اخرى قبل ان تجيب:

- ابنتي مريضة .. انها متعبة .. علي ان انصرف الان! استوقفتها متوسلة:

- ياسيديتي ارجوك .. اخبريني ماهو مرض ابنتك؟ لقد كانت في صحة وعافية ولم تشتك من شيء، بتاتا!

انهارت الام الطيبة فجأة واجتاحها نوبة من البكاء الشديد، فتوقفت عن اسئلتي متأثرة ببيكانها وما اعترأها من حزن، ولما هدأت قليلا قلت لها:

- اسفة ياسيديتي ماكنت اقصد مضايقتك!

هزت رأسها نافية وقالت:

- انك لم تضايقيني البتة ولكن .. أه انه الهم الذي بقلبي.

- من مرض ابنتك؟

- ابنتي ليست مريضة!!

خبرتي في مجال عملي عرضتني خلال سنوات طويلة لمواقف مشابهة، لذلك لم افاجأ كثيرا بما تفوهت به الام وسألتها:

- ما بها اذا؟

- مصيبة!!

- اجل مصيبة ، وانا حائرة لا ادري كيف اتصرف!

- ما رايك لو سرودت علي الحكاية منذ بدايتها، لربما استطعت مساعدتك؟

الفكرة؟ كيف خططت وديرت؟ كيف وكيف

وكيف؟؟

الف سؤال يدور في رأسي منذ تلك اللحظة!

انها الان في البيت تحت مراقبتي الدائمة، لكنني لازلت مذهولة، غير مصدقة لما حدث!!

انها حكاية كحكايات السينما!!

انتهت الام من حديثها وساد بيننا الصمت، فقد كنت مذهولة بدوري مما سمعت، لكن عبارة الام الاخيرة رنت في ذهني .. حكاية كحكايات السينما!!

عزمت في نفسي امرا وقلت لها:

- وماذا تتوین ان تفعل الان؟

- لست ادري .. قررت ان امنعها من المدرسة .. اخشى ان يعاودها جنونها ذاك.

- هذا ليس بحل!

- كيف؟

- لا بد من معالجة المشكلة من جذورها، لا بد من لقاء بيني وبينها .. ارجوك.

- كما تشاين .. انني راغبة بحل يريحني ويريحها.

حضرت الابنة الي مكتبي في اليوم التالي هادئة كما عهدها دوما، لكنها هذه المرة هزيلة شاحبة!!

بعد حديث ودي قصير بيني وبينها سألتها:

- الازلت مغرمة بمشاهدة الافلام والمسلسلات.

- لا.

- ياريت هذا ما اتمناه .. الحقيقة ان ما

مررت به في الايام الماضية جعلني عاجزة عن التفكير.

قلت باسمة:

- كل مشكلة ولها حل ياذن الله.

تنهدت قائلة:

- ابنتي كما تعرفينها ولاشك طفلة هادئة، خلوقة، لم اكن اتصور في يوم من الايام ان يصدر منها ماصدرا!!

تسألت بدوري باهتمام:

- وما الذي صدر منها؟

- في ليلة من الليالي استيقظت على يد ابنتي الصغيرة توقظني من النوم، ظننتها تريد شربة ماء او ما شابه ذلك، لكنها اخبرتني

هامسة:

- ماما .. (....) تريد ان تهرب من البيت!

- ماذا؟

- هكذا قالت لي قبل قليل.

فنهضت من سريري فزعة واسرعت الى غرفتها كان الفراش خاليا .. جن جنوني

واسرعت الى باب المنزل فاذا بها هناك تهم بفتح حقيية صغيرة الى جوارها.

علمت منها بعد ذلك انها على علاقة بسائق الجيران وقد اتفقت معه على الهرب ليتزوجا ..

لقد استطعت ان انقذ ابنتي في آخر لحظة .. لكنني لازلت مذهولة .. ابنتي الصغيرة البرينة تتصرف هكذا .. من اين خطرت لها هذه

- لماذا؟

- لست أدري !!

- هل تحبين والدتك؟ انها متأللة جدا لما بدر منك.

اجابت ذاهلة :

- حقا .. لست أدري لماذا؟ لست أدري ما الخطأ الذي ارتكبته، لقد طبقت تماما ما رأيته في التلفاز.. البطلة تهرب مع حبيبها في منتصف الليل.. لقد فعلت مثل ما رأيته في الخطأ في هذا؟ كل الافلام التي رأيته هناك بطلة تحب البطل ثم تهرب معه.. اردت ان افعل مثلها.

ببرارة تطلعت الى متسائلة في حيرة، بينما ادركت في نفسي كم افسد التلفاز عقل هذه الصغيرة، بهدوء قلت لها:

- ليس كل ما يعرض في التلفاز سليما.

- ولماذا يعرض اذا؟

- الافلام التي شاهدتها لا تعبر عن الواقع تعبيرا سليما، وليس لها من هدف سوى افساد اخلاق الناس خصوصا الصغار مثلك.

- ولماذا تعرض اذا؟ ولماذا كانت امي تسمح لي بمشاهدتها؟

تساؤلاتها كانت صحيحة وفي محلها، وقد رأيت ان علاجها مما علق بذهنها من افكار قد يطول.. في اليوم التالي صارحت الام بما قالته ابنتها فقالت نادمة:

- كانت تجلس امام التلفاز الساعات الطوال، دون ان افكر في منعها من رؤية شيء منه، هذا الشيطان كم افسد عقل ابنتي!

قلت لها بهدوء :

- طفلة صغيرة في مثل عمرها، ما كان يجب ان تشاهد كل ما يعرض فيه، كان يجب ان ينتقي لها ما تراه من خلال شاشته.

هزت رأسها موافقة.

- الان ادركت خطاي.

عادت الطالبة (.....) للانتظام في دراستها، انها الان اكثر وعيا وادراكا للتصرف الخطأ الذي وقعت فيه، جلساتي معها لاتزال منتظمة، احاول من خلالها ان ازيل الغيبش الذي علق بفكرها، احاول ان اعيد بناء ما هدمه ذلك السرطان الخبيث الذي راح يستشري في عقول ابنائنا دون ان ندرك خطره على اخلاقهم.

لقد اعتادت مشاهدة تلك الافلام والمسلسلات منذ ان كانت طفلة صغيرة لا تتجاوز السادسة من العمر، لم تحاول الام توجيهها يوما، او افهامها ان ماتراه غير سليم، عوضا عن منعها من رؤيته، لم تحاول تنتقي لها برامج تناسب طفلة في مثل سنها، فكانت النتيجة ماحدث افهل من أم تعتير؟؟

ومن أب يراعي ابناءه ويتابع اهتماماتهم؟

اعترافات زوجة

قبل زواجي كنت اضع في ذهني صورة خيالية لزواج مثالي ناجح يضرب به المثل، ويعد زواجي حرصت كثيرا على ان تكون الصورة واقعا اعيشه.. ومن هنا بدأت مشاكلتي التي ساعد على تراكمها مثاليتي الشديدة والطيبة التي عرفت بها دوما بين اهلي وصحبي.

كان زوجي شابا ملتزما بصلاته وعبادته، لكن حياته الاجتماعية كانت مختلفة نوعا ما مع حرصه الشديد ذاك على العبادات، بما في ذلك سفره للعمرة بين فترة واخرى.

لقد كان من النوع الذي يؤمن بان يؤدي فروضه العبادية ثم بعد ذلك يتصرف كما يحلو له، بالطبع لقد ادهشني ذلك منه لكنني لم اسأله يوما عن هذا التناقض في شخصيته، دافعي وراء ذلك كان حرصي الشديد على ان اكون زوجة مثالية، مطيعة لزوجها، لم اكن احب ان يصدر مني بتاتا ما يضايقه او ما يكرهه، لذلك تركته يتصرف دوما كما يحب ويريد. كان يجلس الساعات الطوال امام التلفاز كي يشاهد الافلام الخليعة المانحة فلا اشتكي او اعترض، فقط اكتفي بالانسحاب لغرفتي متأللة صابرة ادعو له بالهداية والرشاد. ظننت ان صمتي وطيبتي ستجعله يعدل من سلوكه ذاك، لكن توقعاتي كانت خاطئة، وكنت اعلم نفسي دوما بأنه حريص على الصلاة في وقتها وهي كفيلة بنهيه عما هو فيه.. المسألة مسألة وقت ليس الا.. يجب الا اشكو او اتذمر.. علي ان اكون دوما زوجة مثالية في صبرها وطيبتها.. الخ.

وهكذا استمررت في معاملتي له، القسوة منه اقبالها بحب وتسامح كبير، التجاهل منه لدوري في حياته كزوجة كنت اقباله بصبر وطيبة متناهية، كنت اراه يقسو فازداد حبا وحنانا، كنت اراه يجهل فاحلم، ويثور فارضيه ويتكبر فأتواضع له، في ذهني دوما صورة الزواج المثالي الذي يجب الا يخذل او يتهدم. مرت السنون وانا ازداد حبا له وطاعة عمياء وهو يزداد قسوة وجفاء، عرف طريقه الى رفاق السوء ثم الى معاقرة الخمر وما سواها من محرقات، فلم اعترض او استنكر وان كنت في داخلي اتألم اشد الالم، ولا يدرك العذاب الذي عشته الا الله تعالى.

لعلكم تتسلطون لم لم اعترض او اخاصمه او اقوم بأي عمل آخر يردعه عما هو فيه؟؟

فعلا لم كم افعل كل ذلك.. لانني ببساطة شديدة كنت اعتقد ان الزوجة المثالية يجب الا تعترض على اي خطأ من زوجها!! لذلك رحت في المقابل اغدق عليه حبا وعطاء، وكنت متيقنة ان تصرفي هذا سيجعله يخجل من نفسه ويقنع عما هو فيه، لكنه لدهشتي الشديدة ازداد امعانا في غيه وانحرافه، صار يعاملني بجفاء شديد وقسوة متناهية واعتبر وجودي لاغيا من حياته نهائيا، ومن جهة ثانية راح يغرق في الموبقات حتى اذنيه، لكنه لم يترك الصلاة يوما، وهذا ما كان يعطيني دوما شيئا من الامل في صلاح حاله، لكن الصبر طال والسنوات مرت وحاله لم يتغير بل يزداد سوءا.. زاد جفاؤه لي واحتقاره وكثرت اهانتة لي في الخلوة وامام الملا، عندها شعرت بان قلبي بدأ يتغير تجاهه، بدأت اشك في حقيقة الزوجة المثالية التي عشتها منذ اول زواجي، توقفت عن نبع الحب والحنان الذي كنت اغدق عليه منه بلا مقابل وفي ايثار متناهي!!

جلست الساعات الطوال افكر في حالي معه، كيف وصلت الامور بيننا الى هذا الحد! لماذا لم يتحقق لي ابدا حلم الزواج المثالي الذي كنت انشده!!

فكرت اياما وايالي عديدة واخيرا، اهديت الى السبب.. انه ببساطة طيبتي ومثاليتي الشديدة، لقد اخطأت بمفهوم الزوجة المثالية الذي سلكته طوال علاقتي معه، ظننت ان الزوجة المثالية يجب الا تحتج، الا تعترض، الا تبدي رأيها في اي امر، عودته منذ البداية علي انني لا شيء في حياته وهكذا صار ينظر الي ويتصرف معي، حتى عندما رأيته ينحرف عن الطريق القويم لم اتدخل لنصحه واصلاحه، اكتفيت بالسلح السلبني الديموع والدعاء، وهكذا ضاع مني! عشرون عاما مضت على حياتي معه لم يتبدل فيها شيء! عشرون عاما وانا امل في اصلاحه والعشرون سنة مرت وهو يزداد من سيء الى اسوأ.

اعترف انني اضعته بطيبتي وسذاجته المتناهية... نعم اعترف ولكن بعد فوات الاوان.

م.ن.و - الروضة

ضغط الدم وكيفية الوقاية منه

بقلم : د. عادل ملا حسين



يعتبر مرض ارتفاع ضغط الدم من الأمراض الشائعة في مختلف المجتمعات حيث يبلغ معدل انتشاره من ٨-٢٠٪ وفي أغلب الأحيان يصيب مرض ارتفاع الدم عددا كبيرا من الناس دون أن تظهر عليهم أعراض مرضية ولا تبدأ شكاوى المريض إلا عند ظهور مضاعفات المرض عليه. ويشكل المصابون بالمرض دون أن يعلموا حوالي ٣٥٪ من إجمالي حالات ارتفاع الضغط، لذلك كان من المهم أن يقوم الأفراد بفحص دوري للضغط خاصة فوق سن الثلاثين.

* أنواع مرض ارتفاع ضغط الدم:

١ - النوع الأساسي أو الابتدائي: وهو النوع الشائع ويشكل ٩٠٪ من جميع حالات الضغط ولا توجد أسباب معروفة لهذا النوع إلا أن هناك عوامل تساعد على ظهور المرض مثل زيادة الوزن وقلة الحركة والرياضة والاجهاد العقلي والتوتر النفسي كما أن للوراثة دورا في نقل المرض.

٢ - النوع الثانوي: ويشكل ١٠٪ فقط من الحالات وأسبابه معروفة منها أمراض الكلى وبعض أورام الغدد الصماء وتسمم الحمل والضييق الوراثي للشريان الأورطي وبعض الأدوية مثل الكورتيزون والاستروجين وجيوب منع الحمل.

* كيف ينشأ مرض ضغط الدم عند الإنسان؟

يضخ القلب الدم عبر الشرايين والتي تتفرع إلى أخرى أصغر وأرق وهي التي تزود أنسجة الجسم بالأكسجين الغذاء ثم يعود الدم إلى القلب مرة أخرى عبر الأوردة. وللأوعية الدموية التي تقع بين الشرايين والأوردة خاصية المرونة أي أنها تتسع وتضيق حسب الحاجة فإذا فقدت هذه الخاصية وأصبحت بالانكماش والضييق فإن القلب يحتاج إلى قوة زائدة لدفع الدم عبر الشرايين مما يؤدي إلى زيادة العبء على القلب ومن ثم ينشأ ارتفاع الضغط في الشرايين أو ما يعرف بمرض ارتفاع ضغط الدم.

ويسبب ارتفاع الضغط مضاعفات خطيرة تشكل خطرا كبيرا على الحياة مثل الذبحة الصدرية وهبوط القلب والجلطة القلبية والنزيف أو الجلطة الدماغية والفشل الكلوي وغيرها.

* قياس ضغط الدم:

يسجل الضغط على شكل رقمين مثل ٨٠/١٢٠ الرقم العلوي يسمى بالضغط الانقباضي ويمثل الضغط في الشرايين أثناء عملية ضخ الدم بواسطة القلب؟ الرقم السفلي ويسمى بالضغط

٣ - تجنب الاجهاد العقلي والتوتر النفسي بقدر الامكان خاصة لمن يتعرضون لذلك في حياتهم الاعتيادية وضرورة الحصول على قسط من الراحة خلال العمل كما ان القيام ببعض رحلات الاستجمام في نهاية الاسبوع ذات فائدة كبيرة.

٤ - الامتناع عن التدخين.

٥ - للوراثة دور في نقل المرض وينصح بعمل الفحوصات اللازمة قبل الزواج.

٦ - للوقاية في مضاعفات مرض ارتفاع ضغط الدم:

عند اصابتك بمرض ارتفاع الضغط (لا قدر الله) اتبع التوصيات التالية حتى تتجنب مضاعفات المرض.

١ - لا تجاهل المرض بحجة انك لا تشعر بأي اعراض فقد يؤدي ذلك التجاهل الى اصابتك بالفالج أو الجلطة أو الفشل الكلوي.

٢ - يجب الالتزام بأخذ العلاج ومن اليسير تعويد النفس على ذلك والتعايش مع المرض بصورة طبيعية مدى الحياة وبدون مضاعفات.

٣ - يجب الامتناع عن التدخين نهائيا

- لا تهمل المراجعة الدورية وقم بتنفيذ ما يطلبه طبيبك.

- لا تكثر من تناول ملح الطعام وعود نفسك على استخدام الملح الصناعي (الطبي).

- احتفظ بوزنك الطبيعي وعالج السمنة.

- اذا احسست باعراض غير طبيعية كضيق في التنفس وآلام في الصدر فلا تتردد بمراجعة الطبيب.

الانقباضي ويمثل الضغط في الشرايين أثناء عملية انقباض القلب قبل البدء بالضخة التالية. يعتبر الشخص مصابا بارتفاع الضغط اذا كانت القراءة السفلى مقدارها ٩٥ فأكثر اما القراءة العليا فليست ذات اهمية الا اذا تعدت ١٦٠

* الوقاية من مرض ارتفاع ضغط الدم

١ - تخفيف الوزن وعلاج السمنة:

يحسب الوزن الطبيعي التقريبي للإنسان وذلك بطرح ١٠٠ من طول القامة فالوزن الطبيعي لشخص طوله ١٦٠ سم هو ٦٠ كيلو غراما.

ان زيادة الوزن من العوامل الرئيسية في ارتفاع ضغط الدم وأمراض أخرى. لذلك يجب الحرص على المحافظة على الوزن الطبيعي لتلافيا لحدوث أمراض السمنة الكثيرة.

٢ - اللياقة البدنية وممارسة التمرينات الرياضية: فاللياقة تعطي قدرة كبيرة لأعضاء الجسم على العمل بأعلى مستوى من الكفاية الوظيفية حيث تنشط عمل الأجهزة الدموية والتنفسية وغيرها كما انها تقلل من الوزن وتعمل على خفض نسبة الدهون والكوليسترول في الدم وهذا كله يؤدي إلى الوقاية من أمراض الضغط والقلب والسكر وغيرها، فالرياضة مكسب حقيقي للصحة لا ينبغي التفریط واللياقة المثلى من الناحية العملية تنشأ بممارسة التمرينات الرياضية لفترة نصف ساعة والانتظام في هذا التدريب ٣-٤ مرات اسبوعيا أو أكثر.

نرحب بتساؤلكم
الطبية على ص . ب :
٤٨٥٠ الصفاة - الكويت



تأثير الرضاعة الصناعية على الأسنان اللبنية

بقلم : د. نوال البحر
طبيبة اسنان الاطفال
مركز الاسنان الاميري

- ٣ - استعمال الخيط الخاص بتنظيف الاسنان لتنظيف الاسطح الجانبية المتلاصقة للطواحين والتي يوجد منها اثنان في كل جانب من الفكين لان التسوس في الاطفال يبدأ عادة في هذه الاسطح.
- ٤ - اهم وقت لتنظيف اسنان الطفل هو قبل النوم مباشرة وليس بعد ان يصحو الطفل من النوم.
- ٥ - حاولي عدم اعطاء طفلك الغذاء الذي يحتوي على سكر قبل النوم بساعة على الاقل.
- ٦ - يمكن للوالدين ملاحظة بداية التسوس من طريقة الطفل في الاكل حيث انه يتألم عندما يأكل الحلو باردا او حارا ويرفض الطعام الذي يحتاج الى مضغ.
- ٧ - لا تنتظري الى ان يشعر طفلك بالألم من أسنانه ، لكي تزوري طبيب الأسنان ، إنما اصطحبي طفلك إلى الطبيب كل ستة شهور حتى يفحص أسنانه ويتأكد من سلامتها ولا تترددي بزيارة طبيب الاطفال فاطباء الاطفال لديهم فرص اكبر من اطباء الاسنان حيث يمكنهم اكتشاف المرض من خلال الفحص الدوري للطفل. وبهذا يمكنهم حماية الطفل قبل استفحال المرض.
- ٨ - تناول العصير الطبيعي بدل العصير الصناعي.
- ٩ - تطبيق الفلور.
- ١٠ - استبدال الزجاجاة بالكوب لتناول السوائل بعد الفطام من سن ٩ أشهر تقريبا.
- ١١ - لا تدعي الطفل ينام وفي فمه زجاجة الرضاعة.
- ١٢ - تجنبني ملىء الزجاجاة بالسوائل المحلاة لكن املئها بالماء المفلتر.
- ١٣ - زيارة طبيب الاسنان قبل بلوغ الطفل عامه الثاني.

- باصابتها بالتسوس اكثر من الاسنان الامامية السفلية.
- والسؤال الان هو كيف تتعرفين ايتها الام على هذا النوع من التسوس:
- ١ - يبدأ التسوس بظهور خط ابيض مثل الطباشير على الثلث اللثوي من تاج القواطع العلوية.
 - ٢ - يتحول هذا الخط بسرعة الى اللون الاصفر الفاتح مع زخاوه في مادة العاج وهذا يكون في السطحين الجانبيين للسن الوجهي واللساني.
 - ٣ - يتحول هذا الاصفرار بسرعة الى اللون البني الغامق (تسوس) مما يسبب تكسر سريع في تاج السن.
 - ٤ - اذا حاولنا تنظيف هذا التسوس يتضح لنا ان هذا التسوس قد وصل فعلا الى عصب السن وفي بعض الاحيان قد يكون احدث التهابات تحت جذور السن فعلا.
 - اما في الاسنان الخلفية فيظهر نخر عميق على السطح الامامي للسن كما يمكن ان يصيب السطح المواجه للخد.
 - اما القواطع السفلية فانها تنظف بصفة دائمة بواسطة اللعاب الجاري كما انها تغطي عمليا باللسان وهذا يحميها من هجوم الحامض.
 - وللوقاية من ظاهرة التسوس عند الاطفال الرضيع يجب اتباع الآتي:
 - ١ - التغذية الصحيحة للام الحامل قبل الولادة وذلك مما له تأثير على نمو اسنان الطفل.
 - ٢ - يجب على الام ان تعمل على تنظيف اسنان الطفل من بداية ظهورها في الفم وبذلك نلاحظ بداية التسوس وتنظيف اسنان طفل الرضيع ليس بالضرورة ان يكون بالفرشاة والمعجون بل يكفي ان تمسح الاسنان بشاشة نظيفة او ورقة كلينكس حتى تزيل جميع الفضلات المتراكمة على

هل تبادر الى ذهنك ان زجاجة الرضاعة التي تضعيها في فم طفلك يمكن ان تؤدي الى تلف اسنان وتسوسها؟

كثير من الباحثين اثار انتباههم الحالة المتردية التي تصل اليها اسنان بعض الاطفال ممن لا يتجاوزون السنة الثانية او الثالثة من اعمارهم حيث يهاجم النخر معظم اسنانهم العلوية وبعضا من اسنانهم السفلية ويكون التسوس حادا لدرجة ان الاسنان المتسوسة تتاكل حتى يصبح السن مجرد بقعة سوداء داكنة على سطح اللثة.

ولقد احتار العلماء في بادئ الامر في تفسير هذه الظاهرة ولكن بعد الملاحظة ودراسات عديدة لمثل هؤلاء الاطفال وجد ان ظاهرة نخر الاسنان اللبنية عند الاطفال الرضع ترجع في الدرجة الاولى الى استعمال زجاجة الرضاعة لامداد الطفل بوجبه الغذائية والتي ماتكون غالبا من الحليب المضاف اليه السكر او من عصير الفواكه او من الماء والسكر فقط ، اذ تعتمد الام الى زجاجة الرضاعة لتغذية الطفل ولكونها مشغولة في اعمال المنزل تترك الطفل على هذا الوضع وتذهب لاعمالها المنزلية وعادة ماينام الطفل والزجاجة في فمه فيركد السائل بالفم ويقل افراز اللعاب اثناء النوم مما يساعد على سرعة تكون الاحماض التي تحلل طبقة ميناء الاسنان فيحدث التسوس الذي يصيب الاسنان القلوية اكثر من غيرها وذلك لان الطفل وهو في الوضع المستلق والزجاجة بالفم تكون حلقة الرضاعة ملاصقة لسقف الحلق ويكون اللسان خارج الفم لكي يمسك بالحلقة وبذلك يغطي اللسان الاسنان السفلية الامامية ويحميها وتكون الاسنان الاكثر تعرضا للسائل هي الاسنان العلوية والاسنان السفلية الخلفية وهذا يسرع

نوى غسل الجنابة والغسل لصلاة الجمعة

سؤال : شخص اغتسل يوم الجمعة ، ونوى غسل الجنابة والغسل لصلاة الجمعة، فهل يحصل له ثواب الجمعة مع الطهارة؟
الجواب : نعم من اغتسل من جنابة في يوم الجمعة ونوى رفع الجنابة وغسل الجمعة، فإن الجنابة ترتفع، ويحصل له ثواب غسل الجمعة.

يا صاحب الميزاب لا تخبرنا

سؤال : شخص يقول انه كان ماشيا فمرت سيارة وصادف وجود ماء متجمع فأصاب دسداشته او ثوبه، فيسأل يقول انه ذهب الى المسجد وصلى فهل صلاته صحيحة بمعنى ان ما اصابه ماء طاهر ام هو نجس ويجب ان يعيد الصلاة؟
الجواب : هذا الماء الذي اصاب ثوبك ولا تعلم انه نجس فانه يحمل على الطهارة، ولست مكلفا بالسؤال عن هذا الماء هل هو نجس ام طاهر، وروي ان عمر رضي الله عنه مر يوما في طريقه فسقط عليه ماء من ميزاب، وكان معه احد الصحابة فقال الصحابي: يا صاحب الميزاب ماؤك طاهر او نجس، فقال عمر: يا صاحب الميزاب لا تخبرنا، ومضى في طريقه.

حكم قراءة الحائض للآيات القرآنية وكتابتها وتعليمها للآخرين

سؤال : سيدة تسأل هل يجوز للحائض ان تكتب آيات القرآن الكريم باعتبار انها مدرسة، وهل يجوز لها قراءة الآيات القرآنية الموجودة في الكتب الدراسية؟
الجواب : لا بأس ان تكتب الحائض الآيات القرآنية لتشرحها للطالبات، وكذلك لا مانع من قراءة الآيات القرآنية من الكتب المدرسية لان ذلك كله لا يعتبر تلاوة وهو في ذات الوقت للتعلم والتعليم، ويتساهل في ذلك ما لا يتساهل في غيره.

حكم صلاة المرأة التي تكشف اليسير من شعر رأسها

شيء يسير فليس عليها الاعادة وصلاتها صحيحة. عند اكثر الفقهاء وهو مذهب الامام ابي حنيفة واحمد بن حنبل. ولكن ان انكشف شيء كثير من شعرها فتعيد الصلاة عند الائمة الاربعة.

سؤال : احيانا تصلي المرأة وقد ظهر بعض شعر رأسها، فهل صلاتها صحيحة. ام يجب عليها ان تعيد الصلاة؟
الجواب : اذا ظهر من شعر رأسها

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

بيع الذهب بالذهب

سؤال : هل يجوز استبدال الذهب بذهب مع دفع زيادة للذهب الذي يتم شراؤه؟ وماهي الطريقة الشرعية في هذا؟

الجواب : هذا الموضوع على درجة كبيرة من الاهمية لان الكثير من نساءنا خاصة لا يعرفن الحكم الشرعي في بيع وشراء الذهب فيقعن في الريا المحرم دون ان يعلمن. ان القاعدة الشرعية التي يجب على المرأة والرجل ان يعرفوها هي ان تبادل الذهب بالذهب لابد له من شرطين الاول ان يتحقق مساواة ذهب البائع والمشتري من حيث الوزن والشرط الثاني: ان يكون التبادل يدا بيد وهذا متفق عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الذهب بالذهب مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد» ولا عبرة باختلاف عيار الذهب بين الاثنين بل العبرة بالتساوي في الوزن ثم يتم التقابض يدا بيد.

قول الامام للمؤمنين «اعتدلوا» سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم

سؤال : هل قول الامام بعد ان تقام الصلاة: اعتدلوا من السنة أم هو من البدع ولا يجوز؟
الجواب : يسن للامام ان يقول بعد اقامة الصلاة، ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يقوله: «اعتدلوا وسوا صفوفكم» فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك مرتين عن يمينه ثم عن شماله.

هيئة صلاة المرأة

سؤال : ماهي هيئة المرأة في الصلاة، هل تعمل مثلما يعمل الرجال عند الوقوف وعند السجود؟

الجواب : تشترك المرأة مع الرجل في هيئة الصلاة الا في امور تختص بها، فيستحب للمرأة عند الركوع ان تضم مرفقيها الى جنبها ولا تباعد بينهما، ويكون انحناؤها خفيفا، ولا تفرج بين اصابع يدها عند الركوع ووضعها على الركبة، وكذلك عند السجود لا تباعد بين يديها، وينبغي ان تلبس ما لا يشف عن ثيابها ويكون جلبابا كثيفا واسعا خاصة للصلاة.

حكم الصلاة على الغائب

سؤال : شخص يقول : توفي احد اقربائه في احدى البلاد وتمت الصلاة عليه ودفن، فهل يجوز ان يصلى عليه مرة ثانية وهو في بلده؟

الجواب : تجوز الصلاة على الغائب لما ورد من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس التجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم الى المصلى، فصف اصحابه وكبر اربع تكبيرات. واذا تمت الصلاة على الغائب فللعلماء اقوال في ذلك، لعل اصوبها قول ابن تيمية: ان الغائب ان مات ببلد لم يصل عليه فيه، صلى كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على التجاشي، لانه مات بين الكفار، ولم يصل عليه، وان صلى عليه حيث مات لم يصل عليه صلاة الغائب (زاد المعاد ١/١٤٥).

حكم حصول الوارث على نصيبه من التركة

سؤال : توفي شخص وترك عمارة، واراد الورثة ان يشتركوا في ملكية العمارة، واراد احدهم ان يعطى نصيبه من العمارة، فأعطوه اقل من نصيبه بشيء يسير. فهل هذا العمل جائز. أم لابد ان تباع العمارة ويأخذ كل واحد نصيبه بالضبط، لان تقدير النصيب قبل بيع العمارة لا يمثل السعر الحقيقي للعمارة؟

الجواب : هذا العمل جائز وهو الذي يسمى بالتخارج، فيجوز ان يخرج الورثة احدهم بأن يدفعوا له نصيبه مالا، اذا كانت التركة عقارا ولا بأس ان يكون ما يعطوه اقل او اكثر من نصيبه اذا تم التراضي ووجه صحته في هذه الحال اعتباره في حكم البيع. والبيع لا يؤثر في صحة البيع بشئ قليل او كثير.

التصرية : ترك الحليب في الضرع بقصد الفتن

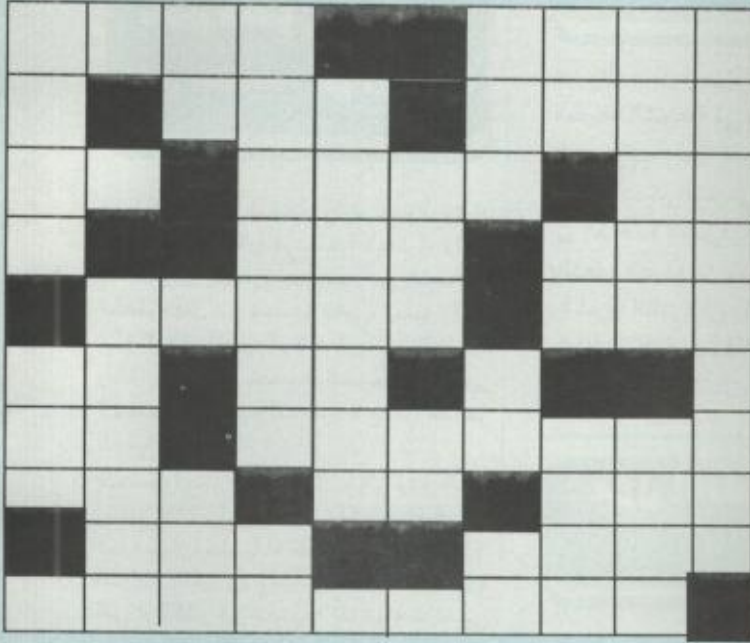
سؤال : اعتاد كثير من باعة الغنم ان يتركوا حلب الغنم ليجتمع الحليب، ثم يبيعها ليومهم المشتري انها ذات حليب كثير. فهل هذا الفعل يعتبر غشا؟

الجواب : هذا الفعل محرم باتفاق الفقهاء وهو المسمى بالتصرية ويشمله قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا» (مسلم ٩٩١).

ويحق للمشتري اذا تبين له ان ما اشتراه من الغنم ليس بذات حليب وانما هي مصراة، فيجوز له ان يرجع مااشتراه الى البائع لان التصرية تعتبر من العيوب التي يرد معه المبيع، ومستند ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تصروا الابل والغنم، فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بعد ان يحتلبها: ان شاء أمسك، وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر» (مسلم ١١٥٨/٣) فاذا اعاد المشتري ما اشتراه بعيب التصرية رد معه قيمة ما احتلب منها اثناء وجودها عنده.

الكلمات المتقاطعة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

٩ - باب في الجنة - اداة استفهام
١٠ - اكبر دولة افريقية منتجة للحوم

راسيا :

١ - صرّف الامور - سورة تسمى بسورة المناجاة
لقب موسى عليه السلام - نعم بالانجليزي - من
الامراض معكوسة - بين جبلين معكوسة - ٤ - كبير
السن - متشابهة - دق الجرس - ٥ - من الخلفاء
الراشدين (معكوسة) - حرفان متشابهان - ٦ - معركة
انتصر فيها صلاح الدين - ٧ - دار كان يجتمع فيها
الرسول مع اوائل المسلمين (معكوسة) - ٨ - حرفان
متشابهان - ٨ - اعط معكوسة - من الفواكه - ٩ - يدعوه
١٠ - مدينة ليبية - طريق

سعيد محمد - السعودية

افقيا :
١ - الاسم الاول لام الزبير بن العوام - السحاب
الابيض
٢ - اسم عائلة عذبت حين اسلمت وهي آل ... -
شعب
٣ - نصف كلمة (رتيم) - جعرق (مبعثرة) - عكس
(كثر) معكوسة
٤ - اجيب - حرف جر + ر
٥ - عكس صعب (معكوسة) - احب زوجات النبي
صلى الله عليه وسلم اليه
٦ - ارشد - من الاطراف
٧ - جمع المخاطب من كلمة (يد) - لؤلؤ
٨ - غلاب - حرف توكيد - عاد الى الله

معلوماتك

درجات الماسونية :

صنفت الماسونية عضويتها الى ثلاث وثلاثين درجة جعلت لكل درجة شروطا واطلقت عليها اسما.
وكتبت درجات الماسونية كلها بالعبرية واليك ما جاء فيها:
الدرجة الاولى : وتسمى درجة التلميذ وفي العبرية (بوعز)
الدرجة الثانية: وتسمى درجة للمعاون وفي العبرية (يافين)
الدرجة الثالثة : وتسمى الاستاذ وفي العبرية (مواييون وتويال فايين)
الدرجة الرابعة : وتسمى الاستاذ السري وفي العبرية (درازين)
الدرجة الخامسة: وتسمى الاستاذ الكامل وفي العبرية (يهوماه)
الدرجة السادسة : وتسمى الاستاذ الطفيلي وفي العبرية (زريال)
الدرجة السابعة : وتسمى القاضي وفي العبرية (نينوحزفيال حيرام)
الدرجة الثامنة : وتسمى استاذ اسرائيل وفي العبرية (خوريم)
الدرجة التاسعة: وتسمى استاذ انتخب من تسعة وفي العبرية (بيكوهاش شول نيكام) ومعتاها انتقام.
وهكذا تتابع الدرجات الماسونية باللغة العبرية حتى الدرجة الثالثة والثلاثين.

ماهر السعيد - السعودية - ابيق

استراحة
المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي



اقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم لابنه
يا بني لقد اكلت الحنظل وذقت الصبر فلم
ار شيئا امر من الفقر فان افتقرت فلا
تحدث به الناس كيلا ينقصوك ولكن
اسأل الله تعالى من فضله. يا بني شيئا
اذا انت حفظتهما لا تبالي بما صنعت
بعدهما: دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك.

ملك لا يساوي شربة ماء

قال هارون الرشيد لابن السماك: عظني
وكان بيد الرشيد شربة ماء فقال له:
يا أمير المؤمنين لو حبست عنك هذه
الشربة اكننت تفديها بملكك؟ قال نعم: قال
يا أمير المؤمنين لو شربتها وحبست عن
الخروج اكننت تفديها بملكك؟ قال نعم:
فقال له: لا خير في ملك لا يساوي شربة
ماء ولا خروج بول.

دع الايام

يقول الامام الشافعي رحمه الله:
دع الايام تفعل ماتشاء
وطب نفسا اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة اللالي
فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الاهوال جلدا
وشيمتك المروءة والادب
ورزقك ليس ينقصه الثاني
وليس يزيد في الرزق العناء
اذا كنت ذا قلب قنوع
فانت وما لك الدنيا سواء
ومن نزلت بساحته المنايا
فلا ارض تقيه ولا سماء

اجابات العدد ١٠٤٥

كاتب وكتاب

١- هـ، ٢- ز، ٣- و، ٤- ح، ٥- د،

٦- ا، ٧- ب

من هو :

حمد التويجري

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٥	٥	٤	٢	٣	١

من هو ؟

احد الدعاة المشهورين في السعودية،
وله اسهامات في حل كثير من المشاكل
المختلفة في واقع هذه الامة
يتكون اسمه من ثلاث مقاطع
١٤+٣+٥+٧+٦ من اسماء الله الحسنی
١٢+١٣+١٠+٦ عكس الانس

هند الغامدي

السعودية - بضر

موعظة!

قال احدهم «لعبد الملك بن مروان» حين عزم على الفرار من دمشق، لما ظهر بها
الطاعون: اسمع يا أمير المؤمنين. بلغني ان ثعلبا صادق اسدا على ان يحميه من كل
سباع الارض، فكان دائما بين يديه، فظهر في يوم من الايام عقاب في الجو، فخافه
الثعلب فوثب على ظهر الاسد وانتقض عليه العقاب فصاح الثعلب العهد... العهد...
فقال الاسد: انما عاهدتك على ان احفظك من اهل الارض اما اهل السماء فلا اقدر
عليهم.

ففهم عبد الملك قصده، وقال له: والله لقد وعظمتي، ثم رفض ان يترك دمشق.

اختيار: عبد الرحمن الضالع

الرياض - السعودية

سين جيم

س١: ما هي وحدة قياس المسافات في علم الفلك؟ وكما تبلغ بالكيلو مترات.
س٢: ما هو الرقم الي اذا ضرب في الرقم (٣) ثم باي رقم من ١-٩ نحصل
على ثلاثة ارقام مشابهة للرقم الذي نضرب فيه!
س٣: دولة اوروبية شيوعية نسبة المسلمين فيها حوالي ٦٥٪ وتقع على
الساحل الشرقي للبحر الادرياتيكي.
س٤: حمل لواء جيش المسلمين واستشهد يوم احدى؟ وهو يضم اللواء
بعضدية الى صدره بعد ان ضربه ابن قمته فقطع يديه.
س٥: متى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيب لغزو الروم؟ ومن هو
الصحابي الذي امره الرسول صلى الله عليه وسلم على جيش المسلمين.
س٦: متى حولت القبلة الى الكعبة؟

السعودية: الزلفي

عبد الكريم الاحمد العبدالكريم

الطموع .. والخبرة .. والواقع

كثيرا ما تصطدم طموحات الشاب المسلم مع الواقع الذي يعيش فيه، والذي يحول بينه وبين تحقيق آماله ورغباته.

ومخطئ من يظن ان مجرد التفكير في المستقبل الحسن او في التهيق لهذا المستقبل سيؤدي له ساحة عمل جوهرا الاستفادة من الخير والعطاء ومن العلم والمعرفة.

صحيح ان الهممة العالية والارادة الصادقة اذا اجتمعتا مع الدافع النبيل والتوجه السليم.. كل ذلك سيحقق الكثير من اجواء السلامة والصحة ومن مظاهر التغيير والبناء.. بل كثير من الدعاة والمصلحين بدأوا عملهم ودعوتهم في مستنقع الفساد والجاهليات، ثم تمكنوا بصلاح عملهم ودأب حركتهم من تغيير ذلك كله وتحويله الى نواة خير وبداية دعوة.

ولكن الخلط الذي نخشى ان تقع فيه وان يكون سببا في تضيق وقت من عمر دعوتنا الاسلامية ومرور سنوات من حياة رجالاتها وشبابها ان يلتبس الفهم الصحيح للقيامات العمل الدعوي وظاهرة النمو في اجواء غير صحية وسليمة تعيق الشاب المسلم وهو ينشد النضج الصحيح والارتقاء الطبيعي.

ان ما يخشى على الدعوة ان يدخل الشاب المسلم مرحلة لم يهيأ لها ما يكفي من الترتيب والتخطيط، او ان يبدأ بعمل لا يصلح الا ان يسبق بغيره من الاساسيات، او ان يحرص على شيء لم ينصح به سابقوه من اهل الفضل والتجربة، او ان يقدم على تجربة او محاولة في وسط سمعت العمل الاسلامي فيه غير ذلك.

وذلك كله ينشأ حين يسير اللاحق دون الرجوع الى السابق ووقتما يستغني الناشئ عن توجيهات ذوي الرأي والصواب.

يونس اسليماني - باكستان - بشاور

(أم المصارع)

على مدى القرون والاعوام قامت تلك المعركة وستظل قائمة الى ان تقوم الساعة وهي التي سببت كل تلك المعارك التي دارت على مر العصور والازمان.

انها معركة الانسان مع الشيطان فمنذ ان خلق الله الخليقة وخلق ادم وحواء كان الشيطان لهما بالمصاد ظل يعمل جاهدا على غوايتهما قال تعالى «فازلهما الشيطان عنها فخرجهما مما كانا فيه» وتوالى محاولات الشيطان ومكائده بعد ذلك فهذان ابنا ادم يتصارعان ويقتل الاخ اخاه.

ان كل حرب تنشب على الارض وكل جريمة تقع في هذه الدنيا وكل مشكلة وكل شر انتصار للشيطان ووقوع في حباله.

وان للشيطان اساليب لا تعد ولا تحصى في تصوير الغواية لابن ادم واقرى اسلحته المرأة والمادة ولذلك فاننا نجد ان اعلى نسبة في الانحرافات والانحلال الخلقي تأتي من هذين السبيلين ولكن ما العمل وكيف الانتصار عليه؟ ان ذلك لا يكون بغير التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى الانسان ان يستخدم العقل الذي خلقه الله له ليفكر فيه وليصل بواسطته الى الحق وبهذا يفوق قدرة الشيطان وقدرة اساليبه اجمع.

ان الشيطان يدعو والانسان يجيب اذا كان يسير في طريق الضلال قال تعالى على لسان الشيطان (وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي)

اما اذا كان المرء مؤمنا بالله ساجدا قانتا وكان القرآن ربيع قلبه فان الشيطان لا يخاف من شيء قدر خوفه من الله ومن عباد الله الصالحين اهل الحق وهاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لسيدنا عمر رضي الله عنه «والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك» فالشيطان على كيد وقوة اغوائه يخاف الحق واهل الحق.. وهنا ليس المطلوب من الانسان ان يسبب الشيطان ويلعنه كلما وقع في ذنب او معصية ولكن ان يذكر الله كلما احس انه سيقع في

بقلم : علا عبد الله الصباغ - الجبيل
الصناعية - المملكة العربية السعودية

معصية او امر يخالف امر الله وان الشيطان لا يذله شيء قدر ذكر الله قال رجل كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت: تعس الشيطان فقال: (لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصغر حتى يكون مثل ذباب).

وان الشيطان يدخل على الانسان في كل امر يدهاء وخفة ومكر ولكن عندما يذكر الانسان الله في كل وقت وفي كل حين يكون في منأى عن مكائده الشيطان واتباعه.

فليذكر الله عند دخوله بيته وليذكر الله عند بدنه طعامه واذا نام واذا استيقظ عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء. صحيح مسلم وذلك يحصان بيت المسلم وطعامه عن الشياطين بذكر الله فليحذر الانسان الى عظم سلاحه وقوة مفعوله وتأثيره انها كلمة وما اكثر ما يتكلم وربما اكثر كلامه كان وبالا يرمي به في قعر جهنم. فلو ان كل انسان ذكر الله ونأى عن مصائد الشيطان لانتصر عليه من غير اسلحة ولا حروب ولا دمار وكان فوزا له في الجنة وراحة له في الدنيا فلنجعل السننات رطبة دائما بذكر الله حتى نفوز في الدنيا والاخرة ونتنصر على الشيطان وكيديه.

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد افضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك» (١)

(١) صحيح البخاري ٩٥/٤ وصحيح مسلم ١٧/١٧

ردود خاصة

● الاخ/ محمد حسن خليف الله - الهند
وصلتنا رسالتك التي تذكر فيها انك على وشك التخرج وتطلب فيها بعض المراجع عن الخط وقد حولنا رسالتك الى الشيخ نادر النوري للاطلاع عليها.. املين ان يتفضل بتحقيق رغبتك ولك تحياتنا.

● الاخ/ عبد القادر برزنجي - ايران
شكرا لاهتمامك ومتابعتك وندعو الله لك ولا مثالك ان يجعل لكم من كل ضيق فرجا

ومن كل عسر يسرا، وستكون رسالتك على قائمة الانتظار الذي نرجو الا يطول الرد على طلبك بالاجاب ان شاء الله.

● الاخ / زياد صالح السلطان - السعودية - بريدة

الدخول في خلافيات العلماء والجماعات مأزق خطير كثير المنحنيات صعب المسالك شديد الحساسية تختلط فيه الحقائق بالعواطف لذلك فاحرص ببارك

مفهوم الحرية

الكل يرفع شعار الحرية ولكل مفهومه الخاص عن الحرية بحيث يتم تفصيل ثوب الحرية على المقاس المطلوب بالضبط لا زيادة ولا نقصان.

تجاوز امريكي وروسي عن الحرية قال الامريكي: استطيع ان انتقد رئيس الجمهورية في واشنطن فقال الروسي استطيع ان اهاجم رئيس امريكا في ساحة الكرملين فالحرية في الدول الاشتراكية حرية مهاجمة الخصم فقط.

والحرية في مفهوم الدول التي رفعت شعار الاشتراكية والحزبية الفردية هي النافذة التي يفتحها النظام للشعب وعلى قدر اتساع هذه النافذة او صغرها يكون حجم الحرية وما يبيحه الحاكم للناس هو المباح.. (ماأريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد) ٢٩/ غافر . هذه نظرة فرعون للحرية.

واليهود في فلسطين يرفعون شعار الحرية: قل ما تريد اصرخ كما تشاء ولكن ليس لك الحق ان ترفع يدا او ترمي حجرا ولا تشكو الا لنا اذا صادرتنا ارضك ومنعنا عن اطفالك الغذاء والدواء او قتلناك او دفنناك حيا او هدمنا منزلك او وضعناك في السجن بحكم مائة عام، فنحن بعد ذلك دولة ديمقراطية.

مفهوم الحرية في النظم الرأسمالية اقرب الى التسبب لا حدود ولا ضوابط انت قوي تفعل ما تريد انت غني تشتري وتبيع ما تريد



ولو كان افيون وهيروين وانت السيد المطاع بدراهمك تسكت اي عدو ويدراهمك تشتري اي انسان واي قلم ولسان.

اما مفهوم الحرية في الاسلام فانما يقوم على قواعد ثابتة منزلة من لدن حكيم خبير عالم بما يصلح عباده في الدنيا والاخرة. طبق المسلمون الحرية في حياتهم فيما بينهم، وبينهم وبين سواهم فكانت عدالة السماء تظل هذه المجتمعات بشجرة وارفة الظلال تؤتي اكلها عدلا وانصافا وطهارة وعزا وسوددا وكرامة لا تهان، واعراضا لا تهدر، نهى الاسلام عن حرق شجر او قتل حيوان او هدم بيت ولو كان للاعداء وقت الحروب.

ولا تزال البشرية وعلماء التاريخ المنصفون يذكرون مفاخر العرب والمسلمين في مد جسور الحرية لكل من يريد ان يعبر عليها ليصل الى حقه.

باسم فخري - قطر

تجاوبا مع قصيدة

« دمة شجاعة الى الذين »

« مازالوا يكون بصوت عال »

المنشورة في المجتمع

نعم .. انني والله لأعلم سر دمعتك واعرف سر شقوتك .. اعم انها تفيض فوق طاقتك وتحرق فؤادك .. واعرف ان لك يا اخي قلبا نابضا، وروحا مثالة.

كتبت يا اخي كلماتك التي اثارت الشجون وحركت والله مدامع العيون، وان ندوس وإن لم تذرف الدموع .. وليس هذا ماتريد .. بل ما تريد هو ما تقول: ان ندوس رؤسنا، وان نرى طريقنا، وان نخط دربنا، وان نقدم ارواحنا رخيصة في سبيل الله.

ان المصاب عظيم ولولا امل المسلم بأن له الها حبيبا ودودا رحيمنا سينصر جنده وحزبه ولو بعد حين، لاكت المصائب قلبه ولطوخته الاحزان والهموم من كل حذب وصوب، ولكن الامل بالله عظيم، وليس من العيب يا اخي ان تجهش بالبكاء وخصوصا اذا اختليت تحت ظلمة المساء .. لان هذا البكاء بكاء المؤمنين الرحماء لا بكاء الضعفاء والجبناء .. انه بكاء عزيمة واصرار، بكاء المجاهدين الذين يطلبون من الله العون والمدد لا بكاء الاستسلام والهوان بل بكاء الاتقياء.

وثق يا اخي بان البناء سيرفع ولو بعد حين ولكن علينا بالصبر والثبات والاحتساب .. علينا يا اخي ان لا ندع للشيطان سبيلا، اي سبيل .. بل يجب ان يكون اليقين هو اساس رحلتنا ومشعل طريقنا ونور دربنا الى مولانا.

ام مجاهد خزاع احمد

الدمام - المملكة العربية السعودية

وتنوير الشباب وتحذيرهم من الاخطار المحيطة بهم وتقف مع الحق في مواجهة الباطل انتصارا لحقوق المسلمين المضطهدين في الشرق والغرب والداخل والخارج وسنستمر في مشروعا الاعلامي نصدع بالحق ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر .. والله الهادي الى سواء السبيل.

وتتضح الغاية، ودعك من التكلف ووحدة الروي في كلام ليس من الشعر في شيء. في الختام نود اعلامك بأنه يمكنك الاشتراك في المجلة وستصلك الى عنوانك الذي ترسله الينا باذن الله. ● الاخت/ دليلة بارش - الجزائر - قسنطينة.

نحن مجلة اسلامية تهتم بقضايا المسلمين في كل مكان وتعمل لفضح مخططات ومؤامرات اعداء الاسلام

الله فيك على الترفع عن هذا المنزلق، والابتعاد عن متاهاته مع متابعة التحري والتدقيق الذي يصاحبه حسن الظن بالجميع.

● الاخ/ صفوت سليمان الصافي - السعودية

نرحب بك اخا عزيزا وصديقا كريما كما نرجو ان تكثر من المطالعة وتعيد محاولة الكتابة مرات ومرات حتى يستقيم المعنى

رسالة من قارىء

أسوأ المحامين لأعدل القضايا

بقلم : عبد الله ابو حمزة - السعودية - الرس

وجيمي سويجارت القس الامريكى المشهور. وإذا اردنا ان نتكلم عن ثقافتهم فيما يتعلق بالدين الاسلامي فستصدمنا الحقائق (الخرافات) التي يعتقدونها في هذا الدين (تعدد الزوجات للجنس فقط، صوم شهر كامل في السنة مع نوم نهاره وقيام ولهو في ليله، ارهاب سادية.. الخ)

وطبقا للسذاجة التي ذكرت والتي يتمتع بها النصارى فانهم قد سقطوا فريسة سهلة لليهود وأهل الدهاء والمكر والخداع والذين يمكن بحق اعتبارهم شياطين الانس بلا منازع، فانك تلحظ ذلك من نظراتهم ومن كلامهم ومن تصرفاتهم.

إذا لهذا يبدو واضحا سبب الاختلاف الظاهر في حالة النصارى فانهم أداة طيعة لليهود ينفذون بهم وعن طريقهم خططهم الماكرة في ضرب الاسلام وأهله.

بل ان التاريخ يذكر ان القديس بطرس وهو من أجل الاسماء وأكبرها لدى النصارى هو يهودي اعتنق النصرانية وبدأ يخربها من الداخل فهو أول من أدخل عقيدة التثليث بعدما كانت موحدة وأصبحت هذه العقيدة الزائفة اساس الدين النصراني.

ولا يفوتني ان اذكر ان من مقتضيات هذا الدين المحرف (ولا يستبعد بدس اليهود) ان يساعد النصارى اليهود ليكونوا دولتهم فتلك حسب اعتقادهم هي البشارة الكبرى لقدم المسيح المنتظر من قبلهم (راجع كتاب قبل ان يهدم الاقصى لعبدالعزیز مصطفی).

ومما يجدر ذكره ان من النصارى من يمتلىء قلبه حقدا على الاسلام وأهله وليس أقل من اساتذته في هذا المضمار، وان كنا مؤمنين بأن ماجرى ويجري لنا هو ابتلاءات من الله سبحانه للتقصير والاعراض الحاصل من طرفنا تجاه ربنا ورسولنا وديننا وأخواننا في العقيدة فاننا يجب ان نرضى ونقبل بالمقولة التي تقول أننا «أسوأ المحامين لأعدل القضايا».



الجسام منها، انهم مثال للانسان المنكب على دنياه يريد ان يتمتع بها الى اقصى درجة ولا يريد ان يدخل في «مطبات» قد تعكر عليه صفو هذه المتعة.

ولذلك قد تجد (بل ان هنالك) الكثير من النصارى (في غير بلاد العرب) ممن لم يسمع بقضية فلسطين من اساسها مثلا او سمع باطراف حديث لا تكاد تملأ نصف صفحة حتى في الطبقة المتعلمة. ان تنظيمنا ضخما بهيئاته ومنظماته المتعددة مثل الماسونية العالمية تكاد تجزم انه في بلاد مثل أوروبا حيث لا تترك وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة شاردة ولا واردة ولا صغيرة ولا كبيرة الا تكلمت عنها وضخمته وحللتها، تكاد تجزم ان كل الناس هناك يعرفون عنها شيئا ولكن المفاجأة الكبرى تكون عندما تعلم ان افضل المتعلمين لا يعرف بوجودها بل قد يشكك في وجودها ولا يستطيع بعض هؤلاء المتعلمين اعطاء تعريف مناسب للماسونية. بل انك تجدهم يتغنون برموز لهم هي في نظريهم قمة الوطنية ولا يعرفون انها كانت او لا تزال من الرؤوس المدبرة لما فيه مصلحة اليهود وخيرهم. مثل جوزيف مازيني الزعيم الايطالي الماسوني،

قبل اكثر من ١٤٠٠ عام نزل القرآن الكريم بالخبر اليقين عما يتعلق بنظرة اليهود والنصارى لامة الاسلام فقال سبحانه وتعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون» المائدة/٨٢

ومصادقية قوله تعالى نراها امامنا تتكرر على الدوام. فان هذا الدين العزيز يحقق نجاحات مدهشة على صعيد الجبهة النصرانية وفي عقر دارهم، كما ان منهم عددا غير قليل ممن صدق بكلمة الحق وقال ان الدين الاسلامي هو الحق وغيره باطل (راجع مناظرات الشيخ الزنداني). لكن الناظر لتاريخ صراع الاديان والامم بعد ظهور امة الاسلام يرى ان سيف النصارى كان هو الوحيد تقريبا الذي نال من المسلمين وأخذ منهم النصيب الوافر في السلم والحرب سيان بل ان التاريخ القديم لا يكاد يذكر غير مذابح التتار - وما تبقى كان يفعل ايد نصرانية واما التاريخ الحديث فيبقى النصيب الاوفر من حظ النصارى باستثناء ما يجري في فلسطين والهند وجنوب شرق اسيا والذي يعتبر قليلا اذا ما قورن بأفعال النصارى التي نسمع عنها في مشارق الارض ومغاربها.

ان كيف نفسر هذا الحال؟ هم اقربهم منا مودة ثم هم الذين يفعلون بنا الافعال وينشرون بيننا الاباطيل ويقتلوننا شر تقتيل. فكيف يكون ذلك؟

ان السبب الرئيسي لذلك هو جهل النصارى فقد وصفهم الله تعالى «بالضالين» والضلال يعني الغي والجهل والبعد عن الصواب.

ان من يعرف اليهود والنصارى معرفة شخصية يجد فعلا فرقا شاسعا بينهم فالنصراني عامة يتمتع بنوع من السذاجة والبساطة وقلة المعرفة بكثير من الامور حتى



الإصلاح

AL-ESLAH

مجلة إسلامية أسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة
الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية
أخي الكريم

لاشتراككم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الإمارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهـ	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهـ	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات - سنوياً فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

- نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملاً اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف
- يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : _____ العنوان _____

أرفق لكم طيه نقداً / شيك رقم _____ مبلغ _____ وذلك من أجل اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة _____
☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة



بقلم : عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

« الذين طفوا في البلاد فأكثرُوا فيها الفساد »

واخيرا صدر حكم الاعدام في المغرب بحق ضابط المباحث الكبير العميد الحاج محمد ثابت الذي ارتكب ايشع جرائم الجنس والاغتصاب ورئيسه احمد ابو عشي حكم عليه بالسجن المؤبد لتستره على جرائمه وصدر حكم بعدد متفاوتة على عدد من الضباط الذين ساعدوا العميد على ارتكاب جرائمه ووصفته وسائل الاعلام المغربية بوحش الدار البيضاء بسبب اخلاله العلني بالحياة وهتك العرض بالعنف واختطاف امرأة متزوجة مع استخدام العنف والتدليس والتحرير على الفساد والاغتصاب واحتجاز اشخاص لتنفيذ مأربه الخسيسة ومن الثابت ان مئات من النساء والفتيات تعرضن للاغتصاب وكان يصورهن في اوضاع مشينة بواسطة آلة تصوير خفية حتى يتمكن من تخويفهن وارهابهن وقضاء شهوته وجرائمه باستمرار. وقد قام بهذه الجرائم على مدى عدة سنوات وكأنه لا يخشى شيئا.

ان هذه القضية تثير الالم والاسى من الحالة المؤسفة والمخزية فيما يتعلق بأهل النفوذ والسلطان في البلاد العربية والاسلامية عندما تترك الامور على عوامها ويترك للشهر ان يستفحل ويترك لهؤلاء المفسدين الحبل على الغارب ليعبثوا بأعراض الناس ومقدراتهم ان الاهمال وعدم المراقبة والسكوت على المفسدين خيانة للامانة التي يتحملها كل من ولاء الله امرا من امور المسلمين.

ولاشك ان الحزم وحسم الامور واستئصال بوادر الفساد بمنع الكوارث عن الامة تلك الكوارث التي يسببها فساد المفسدين « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس » فلو ان الرئيس راقب رؤسياه والمسئول قام بواجبه في تتبع اوكار الفساد وحاسب على كل صغيرة وكبيرة وطبق مبدأ : (يجازي المحسن على احسانه والمسيء على اسائه). لأمكن تجنب الكوارث والمصائب التي تهلك الامم ان الطغاة والمفسدين ليسوا في المغرب وحده ومحمد ثابت ليس وحده وانما على شاكلته كثير في البلاد العربية والاسلامية وان اختلفت قضاياهم في التفاصيل.

لقد سمعنا عن ما يحدث في الانظمة الثورية والاستبدادية مايندى له الجبين وانحطت في ظلها الاخلاق والقيم والفضائل بفعل المسئولين ولكن الفرق ان وحش المغرب قدم للمحاكمة العلنية.

ان الفساد بجميع اشكاله يجب ان يحارب ويضرب بيد من حديد على اصحابه ولو ان الانظمة في البلاد العربية والاسلامية تفعل كما يفعل الاوروبيون والامريكان عندما يصدر من اي مسئول مايتناقض مع مسؤولياته كالتحرش الجنسي او استخدام سلطاته من اجل مصالحه الخاصة وملذاته يتخذ معه الاجراء المناسب عند اول بادرة فلا يتركونه يتمادي في الاخلال بوظيفته.

ان مصيبتنا نحن العرب والمسلمين اننا لا ننتبه الا اذا بلغ السيل الزبى والحزام الطيبين والدماء الثخن.

اه لو هب القوي على البغي ونال الضعيف بعض الحقوق

لفتحتنا للخير كل سبيل وسددنا للشهر كل طريق

ان اهم شرطين في المسئول هما القوة والامانة ولا ينفصلان ابدا فاذا توفر الشرطان في المسئول صلحت امور الناس والله يقول « ان خير من استاجرت القوى الامين » فالضعيف مهما يكن صلاحه فلا خير فيه للامة. ان لا يد ان يستغل ضعفه من قبل اهل الجاه والسطوة والنفوذ، وغير الامين سيدمر حياة المجتمع بالفساد والرشوة وتمكين اهل الفسق والفجور من اصدقائه والمقربين اليه من تخريب المجتمع فسيتجمع حوله الفاجرون من امثاله وستكون سلطات منصبه اداة ووسيلة الى اشباع نزواته وشهواته واصدقائه ونزواتهم ويجب ان لا تنسى ان رسولنا - صلى الله عليه وسلم - قد مثل افراد المجتمع بركاب السفينة المعرضين للغرق اذا هم تساهلوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على ايدي المفسدين فقال.. (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فاذا اراد من هم باسفلها ماء مروا على من اعلاها فقالوا لو خرقنا خرقا في اسفل السفينة حتى لا نؤذي من فوقنا فان تركهم من هم في اعلاها ولم يأخذوا على ايديهم غرقوا جميعا وان منعهم عن خرق السفينة نجوا ونجوا جميعا).

لذلك يجب ان نغلق بالمرصاد لكل من يريد ان يخرق السفينة ولا نمكته من ذلك حتى لا نغرق جميعا فالمرء يظلم نفسه والمفسد الذي يستغل سلطاته من اجل مصالحه وشهواته يجب ان نقبض على يده من اول وهلة ولا نتركه يتمادي في فعله حتى لا يتسع الخرق على الرقع.

ويجب ان لا تأخذنا في الله لومة لائم اذا كنا نريد المحافظة على ما انعم الله به علينا من نعم واردنا الخير للامة ونحظى برضاء الله وجزائه في الآخرة ورسولنا عليه الصلاة والسلام يقول (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)

فالرئيس والامير والمسئول يجب ان يتابع تصرفات من هو تحت ولايته ويتأكد ان كلا منهم يقوم بعمله بامانة ونزاهة واقتدار، واختيار الاصلح لا يعفي الرئيس من واجب الرقابة فقد سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس يوما: ارايت ان استعملت عليكم خير من اعلم ثم امرته بالعدل. اكننت قضيت ما علي؟ قالوا: نعم يا امير المؤمنين فقال: لا. حتى انظر في عمله. اعلم بما امرته ام لا؟

فالولاية يجب ان يحاسبوا وكان يقول: (ايما عامل لي ظلم احدا فبلغتني مظلته فلم اغيها فانا ظلمته).

انه الاحساس بالمسئولية فهو يرى ان عليه ان يتدارك الامر بالعلاج والا اصبح شريكا في الوزر وكان يقول (لو عثرت بغلة على شط الفرات لخشيت ان يسألني الله عنها).

ان علينا ان نقتفي اثر سلفنا الصالح في تعاونهم وتعاوضهم من اجل اقامة الحق والقضاء على الطغاة والمفسدين ولا نسكت على الباطل فان البلاء اذا نزل عم. قال تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » ٢٥/الانفال.

وقال تعالى : « الذين طفوا في البلاد فأكثرُوا فيها الفساد قصب عليهم ريك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد » الفجر/١٤